الفصل الثانى

من يوميات معركة التأميم

قبل قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ بعشرات السنين..

كتب المؤرخ الإيطالي ساركو عبارته / النبوءة التى تقول:

(إذا كانت الظروف قد قضت بحرمان إسماعيل[١] – الخديوى – من الانتفاع بمزايا قناة السويس الذي من أجله تحملت مصر أعظم التضحيات ثم فقدت كل حق لها فيها حتى حقها في الرقابة عليها، فما من شك أن مصر سوف تثأر لنفسها إن عاجلاً أو آجلاً ولسوف يتسنى لها يومًا أن تحصل على ما تستحقه من مكاسب، ولسوف تستمد سندها للحصول على حقها من تلك التضحيات التي بذلتها في سبيل تنفيذ مشروع قناة السويس.. وذلك حكم التاريخ...).

- **١٩٥٦-٣-١٢**

اختتم في القاهرة المؤتمر الثلاثي الذي ضم كلاً من الرئيس جمال عبد الناصر والملك سعود بن عبد العزيز[٢] عاهل السعودية وشكري القوتلي[٣].. الرئيس السوري، بإقرار جميع الإجراءات الضرورية لإقامة جبهة موحدة ضد إسرائيل، وكان المؤتمر قد بدأ يوم ١٩٥٦/٣/٦، وتناولت المناقشات مستقبل الأردن وسبل تشكيل جبهة عربية موحدة. وبتاريخ ١٩٥٦/٣/٨، صدر عن المؤتمر بيان مشترك يشجب حلفاء بغداد قائلا أن هذا الحلف يضعف الموقف العربي، وفي اليوم ذاته انتقل سعيد الغزي رئيس الوزراء السوري إلى عمان حاملا رسالة خاصة من المؤتمر إلى الملك حسين العاهل الأردني.

- **١٩٥٦-٤-٥**

قدمت مصر شكوى إلى الأمم المتحدة حول الاعتداء الإسرائيلي على قطاع غزة ومقتل وجرح عدد من المواطنين والجنود المصريين.

- **١٩٥٦-٥-٢١**

أعلنت الحكومة المصرية اعترافها بحكومة الصين الشعبية.

- **١-٦-١٩٥٦**

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر حل قيادة مجلس الثورة ابتداء من ٢٣ حزيران/يونيو وهو موعد إجراء الاستفتاء الشعبي على رئاسة الجمهورية والدستور الجديد.

- **١-٦-١٩٥٦**

صدر في القاهرة بيان مشترك عن زيارة ديمتري شيبيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفييتي إلى مصر، أشار إلى تفاهم الطرفين على جميع المسائل التي بحثت، وإلى موافقتهما على ضرورة إنماء علاقاتهما السياسية والثقافية والاقتصادية بالاستناد إلى ميثاق الأمم المتحدة ومقررات باندونج.

- **٧-٦-١٩٥٦**

أممت الحكومة المصرية بنك مصر.

- **٢٣ يوليو ١٩٥٦**

عندما جاء موعد الاحتفالات بالعيد الرابع لقيام الثورة[٤].. ولم يرد عبد الناصر بعد على الصفعة التي وجهت لمصر وله من الولايات المتحدة الأمريكية بخصوص تمويل السد العالي.. تفاءل الغرب وتوهمت الرجعية بأن هذا هو بداية نهاية الثورة وناصر.

- **٢٤ يوليو ١٩٥٦**

الرئيس عبد الناصر يتفقد طريق كورنيش مصر ــ حلوان برفقة السيد عبد اللطيف البغدادى[٥]، ويفتتح خط أنابيب البترول الممتد من السويس الى القاهرة، ويسجل كلمة فى سجل الزيارة لمعمل البترول ويلقى كلمة أثناء افتتاح معمل تكرير البترول بالقاهرة، يفند فيها مزاعم واشنطن بشأن مشروع السد العالى وتمويله.

- **٢٥ يوليو ١٩٥٦**

لليوم الثانى على التوالى الرئيس جمال يعقد اجتماع مع الدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية والاقتصاد؛ لبحث المسائل المالية، ويجتمع بالسيد وزير

الشئون البلدية والقروية ووزير الدولة لشئون التخطيط عبد اللطيف البغدادى ووزير الداخلية زكريا محيى الدين[٦]

- **٢٦ يوليو ١٩٥٦**

فى منزل استأجره للاصطياف بالاسكندرية مع أسرته اجتمع الرئيس جمال بأعضاء مجلس الوزراء؛ ليعرض عليهم مشروع قرار خاص وتاريخى سوف يعلنه فى احتفالات الثورة بالاسكندريه فى اليوم نفسه، ويعلن انه يتحمل مسئوليته وتبعاته وحده أمام الشعب والتاريخ.

فى خطابه بميدان المنشية بالإسكندرية.. بدأ يتحدث عن قناة السويس وبعد الاشارة الى ديليسبس[٧] وما فعله الاستعمار كرر كلمة ديلسبس، وكانت تلك كلمة السر فتحرك المهندس محمود يونس[٨] /الذى سيصبح العضو المنتدب فى الهيئة المصرية لإدارة قناة السويس ثم رئيسا لهيئة قناة السويس فيما بعد / لينفذ خطة الاستيلاء على مقرات إدارة الشركة وبمعاونة مجموعة من الخبراء والضباط أمثال محمد مشهور أحمد مشهور[٩] وعزت عادل[١٠]، وفجأة توقف عبد الناصر قليلا ثم راح يعلن:

* قرار من رئيس الجمهورية.. بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية شركة مساهمة مصرية... و... باسم الأمة.. باسم الأمة رئيس الجمهورية..
* مادة ١: تؤمم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية شركة مساهمة مصرية، وينتقل إلى الدولة جميع ما لها من أموال وحقوق وما عليها من التزامات، وتحل جميع الهيئات واللجان القائمة حالياً على إداراتها، ويعوض المساهمون وحملة حصص التأسيس عما يملكونه من أسهم وحصص بقيمتها، مقدرة بحسب سعر الإقفال السابق على تاريخ العمل بهذا القانون فى بورصة الأوراق المالية بباريس، ويتم دفع هذا التعويض بعد إتمام استلام الدولة لجميع أموال وممتلكات الشركة المؤممة، ثم مضى ناصر فى تلاوة المواد الخاصة بالتأميم، وخاطب الشعب بندائه الشهير (أيها المواطنون:

* إننا لن نمكن المستعمرين أو المستبدين.. إننا لن نقبل أن يعيد التاريخ نفسه مرة أخرى.. إننا قد اتجهنا قدماً إلى الأمام؛ لنبنى مصر بناء قوياً متيناً.. نتجه إلى الأمام نحو استقلال سياسى واستقلال اقتصادى..)

- **٢٦ يوليو ١٩٥٦**

الرئيس عبد الناصر يصدر قراراً بتشكيل هيئة إدارة قناة السويس برئاسة محمد حلمى بهجت بدوى.

انطلقت الهتافات الهادرة للجماهير.. وكان صوتها هو صدى لصوت التاريخ.. فبعد مالايزيد عن ثلاث شهور من مغادرة الجنرال هل القائد العام للقوات البريطانية فى القنال مصر نهائيا وبعد أن تم ترحيل أكثر من سبعين ألف جندى طبقا لاتفاقية الجلاء.. وبعد أن صرح الرئيس فى ١٥ أبريل أن مصر قد تخلصت نهائيا من القوات الأجنبية البرية والجوية والبحرية وأن آخر هذه القوات الأجنبية قد رحلت عن أرض الوطن ولكن هناك مؤامرة بريطانية جديدة ضد العرب، جاء التأميم وانفجرت الفرحة الشعبية العارمة ودقت يد التاريخ على ابواب مصر فالتفت العالم كله نحوها. وكان ذلك مساء يوم السادس والعشرين من يوليو عام ١٩٥٦..

ومثلما أثار هذا النبأ شحنات من الفرحة والشعور بالعزة في كل أرجاء الوطن العربي.. وفي العالم الثالث بوجه عام ودول عدم الانحياز بوجه خاص، مثلما فجر مشاعر الغضب والتوتر والإرتباك في معظم عواصم أوروبا وفي مقدمتهم باريس ولندن وواشنطن.. لقد عادت العاصفة تهب على العالم الاستعماري من جديد.

- **لندن في مساء ٢٦ يوليو – يتحدث /إيدن في مذكراته**[١١]

(كان ملك العراق فيصل[١٢] ورئيس وزراؤه / نورى السعيد[١٣] وزعماء عراقيون يتناولون طعام العشاء معي في (داوننج ستريت) وأثناء تناول العشاء جاء أحد سكرتيريى الخصوصيين يحمل أنباء استيلاء عبد الناصر على قناة السويس واغتصاب ممتلكات الشركة التي كانت تدير القناة وفقًا لاتفاق دولي، فقد أعلن ناصر في خطاب ألقاه بالإسكندرية أن مصر نفسها ستجد الأموال اللازمة لبناء سد

أسوان، وكانت الوسيلة في متناول يده سوف يستولي على القناة ويأخذ من دخلها رأس المال الذي يريده، وأنبأت ضيوفي بذلك وقد رأوا في ذلك بوضوح قلبا لكل الاتجاهات والأفكار والآمال التي كنا نتحدث فيها، وأدركوا على الفور أن الكثير يتوقف على العزيمة التي سنقابل بها هذا التحدي.. وانفض اجتماعنا مبكرا بعد أن انتهى الغرض الاجتماعي من عقده).

في الليلة ذاتها تشكلت من الحكومة البريطانية لجنة وزارية بقيادة أيدن لدراسة الأوضاع وأبعاد الموقف وما هي الخطوات اللازمة.. كان خطاب عبد الناصر موضع بحث دقيق طيلة هذه الليلة.. وكانت اللجنة تضم كل من لويد وسالزبوري وهيوم ثم استدعى كل من الفيلد مارشال تمبلر واللورد مونتباتن للانضمام إليهم..

- **في اليوم التالي.. ٢٧ يوليو..**

بعث إيدن ببرقية إلى الرئيس الأمريكي أيزنهاور[١٤] – موضحًا فيها موقفه: (لقد استعرضت الموقف كله هذا الصباح مع زملائي أعضاء الوزارة ورؤساء هيئة أركان الحرب وقد اتفقنا جميعًا على أنه لا يمكننا أن نسمح لناصر بالاستيلاء على قناة السويس بهذه الطريقة متحديًا الاتفاقات الدولية.. وإذا اتخذنا قرارًا حاسمًا في هذا الشأن الآن فسوف نظفر بتأييد كل الدول البحرية.. وإذا لم نتخذ مثل هذا القرار فإننا واثقون أن نفوذنا ونفوذكم في الشرق الأوسط كله سينتهي إلى الدمار).

- في العاصمة الفرنسية صرح بينو وزير خارجية فرنسا رسميًا (بأن الحكومة الفرنسية مجمعة على الرغبة في اتخاذ عمل حاسم، إن الفرنسيين هم الذين بنوا القناة، وفضلاً عن ذلك فإن أثر إجراء الرئيس ناصر مس فرنسا عن كثب في ميدان حيوي آخر، في الجزائر وفي الموقف الفرنسي بأسره بشمال أفريقيا).
- أصدرت الحكومة البريطانية أوامرها بتجميد حسابات مصر الجارية من الاسترليني في لندن.. وفرض الحماية على أموال وممتلكات شركة قناة السويس في لندن ضد أي محاولة من مصر للاستيلاء عليها. ومنع سفر ٤ مدمرات مصرية كانت موجودة في الموانى البريطانية ومالطا آنذاك..

- ثم قامت الحكومة الفرنسية بتجميد الأرصدة المصرية بالفرنك في الوقت الذي كان فيه الرئيس الاشتراكي جي موليه في أعلى درجات غضبه وقد وافق مباشرة على المشاورات البريطانية/ الأمريكية/ الفرنسية في هذا الشأن..

- **٢٨ يوليو:**

مورفي وكيل وزارة الخارجية الأمريكية يصل إلى لندن.. كما وصل كريستيان بينو وزير الخارجية الفرنسية لبدء مباحثات تمهيدية لحين وصول مستر دلاس الوزير الأمريكي[١٥]، هذا وقد قامت الحكومة الأمريكية بتجميد موازين الدولار الخاصة بالحكومة المصرية وبالبنك المركزي المصري..

- **في القاهرة تم إعلان حالة التعبئة العامة بالبلاد..**

ومتابعة يقظة وهادئة لكل ما يصرح به أركان الحرب والسياسة في عواصم الدول الاستعمارية الكبرى..، وقد صرح عبد الناصر بأن مصر ستحافظ على حرية الملاحة في قناة السويس..

- **٢٩ يوليو ١٩٥٦**

الرئيس جمال يجتمع بالدكتور الفيسونى لبحث الخطوات اللازمة لمواجهة قرارات التجميد الأخيرة التى اتخذتها بريطانيا وفرنسا، ويستقبل السيد "كيسيليف" السفير السوفيتى فى القاهرة، لبحث بعض المسائل الهامة.

- **٣٠ يوليو:**

أشاد أكرم الحوراني[١٦] بالخطوة التي اتخذها عبد الناصر، وأشار إلى أن سوريا تقوم بدراسة للإجراءات التي ينبغي أن تتخذ إذا ما قرر الغرب الاقتصاص من مصر، **وفى القاهرة** الرئيس يجتمع بالسيد "هنرى بايرود" سفير الولايات المتحدة.

- **وفي اليوم التالي ٣١ يوليو:**

شهدت تحركات فاصلة بالعواصم الثلاثة التالية:

القاهرة : أكد عبد الناصر على عزم مصر الوفاء بالتزاماتها الدولية، بموجب اتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨١[١٧] والمعاهدة الإنجليزية سنة ١٩٥٤[١٨]، ثم يجتمع بالدكتور عبد المنعم القيسونى وزير المالية والاقتصاد بمكتبه فى دار الرئاسة، والدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة، ويلقى كلمة شكر فى أعضاء البعثة العسكرية الإندونيسية، كما أجتمع بالدكتور محمود فوزى[١٩] وزير الخارجية.

واشنطن : وزارة المالية الأمريكية تقرر تجميد أرصدة شركة قناة السويس والحكومة المصرية فى الولايات المتحدة.

موسكو : نيكيتا خروشوف[٢٠] يحذر العالم الغربى من القيام بأية عمليات عسكرية غير حكيمة نتيجة لتأميم مصر لقناة السويس.

- **أول أغسطس: جريدة التايمز اللندنية**

كتبت في افتتاحيتها الصادرة اليوم، مخاطبة مجلس العموم البريطاني الذي سيعقد بعد يوم، بينما الإشارات واضحة بأن هذه الافتتاحية رسالة موجهة لمستر دالاس في يوم وصوله (عندما يبحث مجلس العموم مسألة السويس غدًا.. سيكون هناك شيء واحد يمكن للنواب أن يتأكدوا منه، هذا الشيء يجب أن يكون موضع تفكيرهم المتبصر، فلو سمح لناصر أن ينجح بضربته لانهارت جميع المصالح البريطانية والمصالح الغربية الأخرى في الشرق الأوسط).

كان دالاس بدوره جاهزًا بالغضب دون حاجة للتعبئة.. وكانت رسالة أيزنهاور لإيدن واضحة (إن استخدام القوة قد يصبح ضرورة مع الوقت لحماية الحقوق العالمية) وصرح وزير الخارجية الأمريكي في الاجتماعات الثلاثية بأنه: (يجب أن نجد وسيلة نحمل بها الرئيس ناصر على أن يلفظ ما بلعه.. يجب أن نقوم بجهد حقيقي لتعبئة الرأي العام العالمي لصالح فكرة وضع القناة تحت إدارة دولية)، وانتهت هذه الاجتماعات في اليوم الثاني من أغسطس بالموافقة على اقتراح دلاس بدعوة مؤتمر دولي للمنتفعين بالقناة وتشمل ثماني دول موقعة على معاهدة

القسطنطينية وست عشرة دولة أخرى اختيرت على أساس اتساع وكمية تجارتها واستخدامها للقناة.. وحدد يوم ١٦ **أغسطس** موعد لانعقاد هذا المؤتمر..

قررت روسيا تقديم عرضها لتمويل مشروع السد العالى بعد ان كانت الولايات المتحدة وبريطانيا قد سحبت العروض فى ٢٠ **يوليو** والتى تقدمتا بها من قبل إلى مصر للمساهمة فى تمويل مشروع السد العالى، مما دفع الرئيس جمال عبد الناصر للإعلان آنذاك (فى ٢٤ **يوليو**) بان سياسة مصر الاقتصادية مستقلة، وقال أن مصر تبنى وتتجه نحو التصنيع ولن يستطيع مستعمر أن يستبد بها لا بالقوة ولا بالدولار. وأضاف سيادته قائلا أننى أقول للحاقدين موتوا بغيظكم

- **٢ أغسطس:**

رغم ان بريطانيا فى اليوم السابق كانت قد أعلنت تعهدها وفرنسا بأنهما لن تستخدما القوة ضد مصر، الا انها أصدرت أوامرها إلى رعاياها فى مصر بمغادرة الأراضى المصرية ومنعت السباحين المصرين من الاشتراك فى سباق المانش، وتبعتها فرنسا بعد يومين حيث طلبت من رعاياها مغادرة مصر.

- **٣ أغسطس:**

خرجت جريدة حزب البعث[٢١] السورية بتصريح **لأكرم الحوراني** يهدد فيه بقطع البترول عن الغرب وضرب مصالحه وتصفية قواعده في المنطقة..

- بينما تقرر فتح الباب أمام التطوع لتكوين الكتائب الشعبية فى مصر.
- ومن جهة أخرى أرسل **الزعيم الهندي نهرو**[٢٢] رسالة إلى عبد الناصر يضع فيها بعض ملاحظاته حول هذه الخطة الشجاعة.. وفي الوقت ذاته يعلن مساندته وتشجيعه على تأكيد سيادة مصر وحقها في التأميم..
- **في يوغسلافيا**.. والتي شهدت لقاء بيروني الشهير بين الزعماء الثلاثة تيتو وناصر ونهرو قبيل التأميم مباشرة، كانت ردة الفعل المباشرة هي التأييد لهذا الإجراء وتعليقا على الدعوة لمؤتمر لندن أدلى **جوزيف بروز تيتو**[٢٣] بتصريح

لوكالة تانيونج قال فيه: (إنه لا يجوز لأحد أن ينكر حق أي بلد في تـأميم أي شيء على أرضه إذا ارتأى أن ذلك هو في مصلحة الشعب وسيادة الدولة).

- **فى ٥ أغسطس**

استدعى أيدن الجنرال ستوكويل وكلفه بقيادة عمليات الخطة (الفارس) ضد مـصر على أن يكون يوم التنفيذ فى موعد لايتعدى ١٥ سبتمبر.

- **فى ٩ أغسطس**

أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بإنشاء جيش التحرير الوطنى من الحرس الوطنى وكتائب التحرير والشباب والمتطوعين من سن ١٨ إلى ٥٠ سنة.

- **١٢ أغسطس**

في لقاء مع الصحافة الدولية ربط عبد الناصر بين الأزمة في القناة وبين نـضال الأمم الصغيرة من أجل الحرية، وقال ردًا على الدعوة لمؤتمر لندن والصادر فـي بيان عن لقاء وزراء الخارجية للدول الثلاثة.. إنه تشويه للحقائق بهـدف تبريـر السيطرة الدولية.. فالقناة لم تكن ممراً مائيًا دولياً وإنما هي جـزء لا يتجـزأ مـن مصر تخضع لسلطان قضائها على أراضيها..إنها ممر دولي له أهميـة دوليـة.. والفرق جوهري بين الاثنين، كما احتجت مصر على كافة القرارات والإجـراءات الاقتصادية..

- **١٦ أغسطس:**

انعقد مؤتمر لندن وامتنعت كل من مصر واليونان فقط عـن حـضوره.. وكـان المشروع الأمريكي الذي قدمه دلاس وأيدته ثماني عشرة دولة مع تحفظات أسبانيا يعتمد على تشكيل هيئة دولية تتولى الإدارة والإشراف على القنـاة، بينمـا كـان المشروع الهندي الذي نال تأييد الاتحاد السوفيتي وأندونيسيا وسيلان يقـول بـأن مهمة هذه الهيئة الدولية هي مهمة استشارية بحتة، واستمرت الاجتماعـات مـدة أسبوع وانتهت في **٢٣أغسطس**..

وفى اليوم نفسه أضرب الشعب العربى من المحيط الأطلسى إلى الخليج العربى استنكارا لعقد مؤتمر لندن الإستعمارى لتدويل قناة السويس.

- **٢٥ أغسطس**

توصل هذا المؤتمر إلى تشكيل لجنة غربية خماسية برئاسة روبرت منزيس[٢٤] رئيس وزراء استراليا وقد عرفت بلجنة منزيس "للذهاب إلى القاهرة ومناقشة عبد الناصر في آراء هذا المؤتمر وللتفاوض في مسألة القناة" وقد حدد موعد وصولها للعاصمة المصرية في **٢ سبتمبر**..

- **٢٧ أغسطس**

وجهت مصر ضربة قاضية للمؤامرة الاستعمارية بإلقائها القبض على شبكة الجاسوسية التي كانت تتجسس لحساب انجلترا ويرأسها جيمس سوينبورن نائب مدير وكالة الأنباء العربية وبالتنسيق مع اثنين من سكرتيرى السفارة البريطانية بالقاهرة.

- **٣٠ أغسطس**

أعلنت بريطانيا رسميا عن قيامها بنقل قوات فرنسية إلى قبرص وذلك بهدف تعزيز القوات البريطانية بالجزيرة، وفى الوقت ذاته تكون الدولتان على أهبة الاستعداد معا لمواجهة مايطرأ على أزمة السويس.

- **٢ سبتمبر:**

أدلى عبد الناصر بتصريح يرحب به بزيارة الوفد لكنه أكد على أنه في الوقت الذي نرحب فيه بحل المشكلة فإننا لن نقبل أي حل يمس السيادة المصرية ولن نقبل الإشراف الدولي.. لأن هذا الإشراف لن يكون إلا استعماراً جماعيًا، وإن ما يجري بيننا وبين اللجنة الخماسية لن يكون غير مناقشات وتبادل للآراء فحسب. هذا وقد أعلن الرئيس في مؤتمر يضم ٦٠ من رجال الصحف ومحطات التليفزيون أن مصر قادرة على مواجهة أية مشكلة ناتجة عن الحصار الاقتصادي وأنها لا تهدد العالم وإنما تواجه التهديد.

❖ **تم بعد وصول اللجنة تحديد جدول الأعمال.. والجلسات.**

- **٣ سبتمبر:**

أرسل أيزنهاور رسالة إلى إيدن كانت بداية التحول في موقف الولايات المتحدة الأمريكية قال له فيها: إن الرأي العام في أمريكا يرفض استخدام القوة رفضًا تامًا، وإن إجراء المفاوضات التي سلكنا سبيلها لن تلحق بعبد الناصر ما يستحقه، ورغم ذلك فإننا يجب أن نفرق تمامًا بين مسألة القناة وبين سياستنا العامة تجاه الرئيس ناصر والخطر الذي تتعرض له أفريقيا والشرق الأوسط، فإن هذه السياسة مسألة سياسية بعيدة المدى.

- **٥ سبتمبر:**

عقد اجتماع لمجلس حلف الأطلنطي.. كنوع من الضغط والتهديد أثناء زيارة اللجنة لمصر، في هذا الاجتماع دعا لونز وزير خارجية هولندا دول الحلف لرفض الاعتراف بملكية مصر للقناة والامتناع عن دفع الرسوم للهيئة المصرية الجديدة، وحذر سباك وزير خارجية بلجيكا الذي كان عائدًا لتوه من زيارة للمستعمرة البلجيكية الرئيسية في أفريقيا وهي الكونغو.. بأن أي تهاون في ضرب عبد الناصر سوف يهدد الاستعمار في كل أفريقيا وليس شمالها فقط..وبالرغم من ذلك فشل المؤتمر في تحديد موقف جماعي فخرجت كل من انجلترا وفرنسا للإعداد لموقف ثنائي..

- بينما زادت الحشود البريطانية والفرنسية بقوات كبيرة في قبرص، لوح سلوين لويد وبينو بالحرب.
- المفوضية الاسترالية أعلنت رفض الرئيس جمال عبد الناصر لمسألة الإشراف الدولى على القناة، والرئيس يجتمع باللجنة الاجتماع الرابع.
- الرئيس يجتمع بالشيخ يوسف ياسين نائب وزير خارجية المملكة السعودية.

- **٦ سبتمبر:**

في الجلسة الثالثة مع اللجنة الخماسية.. فجأة وبعد حوار ثنائي مع منزيس.. غضب عبد الناصر وأغلق الملفات التي أمامه.. وعنف منزيس قائلاً (إنك تهددنا.. لقد

انتهى ما عندي.. ولن يكون هناك مزيد من المناقشات.. لقد انتهي كل شيء) وبالرغم من الاعتذارات التي قدمت من منزيس نفسه ومن باقي أعضاء الوفد إلا أنه أصر على إغلاق الحديث..

الرئيس يجتمع بالسيد "على ياور يونج" سفير الهند فى القاهرة، لبحث مسألة قناة السويس ونتائج لجنة "منزيس"

- **٨ سبتمبر**

قامت انجلترا وفرنسا وبعض الدول الغربية بسحب مرشديها من قناة السويس بقصد تعطيل الملاحة.

والرئيس عبد الناصر يجتمع باللجنة الخماسية، ويجتمع للمرة الثالثة باللواء عبدالحكيم عامر وزير الحربية[٢٥]، حضر الاجتماع السيد على صبرى[٢٦] مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية والدكتور محمود فوزى وزير الخارجية.

- **وفي ٩ سبتمبر**

الرئيس يجتمع فى دار الرياسة بأعضاء اللجنة الخماسية برئاسة السيد "روبرت منزيس **وبعدها غادر الوفد القاهرة ثم أرسل منزيس تقريرًا إلى إيدن** (لقد قيل لي قبل سفري إلى القاهرة أن الرئيس ناصر رجل يتمتع بجاذبية شخصية كبيرة، وقد يتحايل عليَّ ويقنعني بغير ما أؤمن به واعرفه، ولكن أؤكد أن ناصر لم يستطع أن يضحك علي، وأستطيع أن أقول أنه رجل يتمتع بكمية هائلة من الذكاء).

عبد الناصر يستقبل السيد صائب سلام[٢٧] وزير الدولة اللبنانى، الذى سلم رسالة لسيادته من الرئيس اللبنانى كميل شمعون[٢٨]، ويجتمع بالدكتور حلمى بهجت بدوى رئيس مجلس إدارة شركة قناة السويس.

- **١١ سبتمبر**

عبد الناصر يجتمع بالدكتور عزيز صدقى[٢٩] وزير الصناعة، وبالسيد زكريا محيى الدين وزير الداخلية، حضر الاجتماع السيد على صبرى مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية.

- **١٢ سبتمبر**

رئيس وزراء فرنسا "جى موليه" يعترف فى خطاب له بإغراء حكومته للمرشدين والموظفين الأجانب بقناة السويس على ترك أعمالهم فيها.

- **١٤، ١٥ سبتمبر: لندن:**

اجتمع ممثلو الدول الثماني عشرة لمناقشة تقرير بعثة منزيس.. وقد اتفقوا على فكرة دلاس بتشكيل جمعية المنتفعين بالقناة، وقرروا عقد مؤتمر في يوم ١٠ سبتمبر، وفي الوقت ذاته استدعت شركة قناة السويس السابقة **مرشديها والعاملين الأوربيين الآخرين** بنية مبيتة هي التعجيل بانهيار تشغيل القناة..

- **١٥ سبتمبر**

الاتحاد السوفيتى يحذر من الحشود العسكرية المستمرة لبريطانيا وفرنسا فى شرق البحر المتوسط.

- الرئيس عبد الناصر يتلقى رسالة من لبنان مؤكدة على استعدادها للتعاون مع مصر، ويجتمع بالسيد "على ياور يونج" سفير الهند، ويجتمع بالدكتور محمود فوزى وزير الخارجية، والسيد على صبرى مدير المكتب السياسى للرئيس.
- الرئيس يمنح المرشدين المصريين واليونانيين فى قناة السويس وسام الاستحقاق المصرى تقديراً لجهودهم.

- **القاهرة ١٥ سبتمبر:**

في صباح نفس اليوم.. صرح عبد الناصر في خطاب ألقاه بكلية الطيران صباحاً أعلن فيه رفض مصر لجمعية المنتفعين باعتبارها عملاً استفزازيًا يمهد الطريق للتدخل المسلح.. وأكد على قدرة مصر على مواجهة التهديد بالقوة (فسنحارب حربًا نظاميا.. سنحارب حربا شاملة سنحارب حرب عصابات.. ومن يعتدي على مصر سيدرك أنه جلب على نفسه مصيبة لن يتحملها مطلقًا)، وعلى صعيد آخر أعلن الرئيس جمال عبد الناصر فشل مؤامرة سحب المرشدين وانتظام الملاحة في القناة وإن المهندس محمود يونس مدير هيئة قناة السويس الجديد بعزيمة وإصرار

لا بلين قد اتفق مع ١٣ مرشد يوناني بالإضافة إلى ٣٠ مرشد مصري (من بين ٢٠٥ مرشد كانوا يديرون القناة) وقد أضاف إليهم بعض ضباط البحرية المصرية وشارك الجميع بجدية في إدارة القناة لتفويت الفرصة على الادعاءات الأجنبية بعدم قدرة مصر على تشغيل القناة بعد انسحاب المرشدين الأجانب.

- **١٦ سبتمبر:**

الرئيس يجتمع بالشيخ يوسف ياسين نائب وزير خارجية السعودية، وبالسيد صلاح الدين البيطار[٣٠] وزير خارجية سوريا، ويستقبل وفداً من صحفيى الهند وسيلان الذين قدموا الى مصر لزيارتها.

- **١٧ سبتمبر:**

الرئيس يجتمع بالدكتور عبد المنعم القيسونى[٣١] وزير المالية والاقتصاد، والدكتور أحمد زكى سعد محافظ البنك الأهلى؛ لاستعراض الحالة الاقتصادية والنقدية، ويجتمع بالسيد "كيسيليف" سفير الاتحاد السوفيتى فى القاهرة.

- **١٧ سبتمبر:**

الرئيس جمال عبد الناصر يجتمع بالسيد صلاح الدين البيطار وزير خارجية سوريا، والسيد فريد زين الدين سفير سوريا فى واشنطن، والسيد عبد الرحمن العظم سفير سوريا بالقاهرة.

- **١٨ سبتمبر:**

عبد الناصر يجتمع بالسيد "كريشنا مينون[٣٢] الوزير الهندى والسيد "على ياور يونج" السفير الهندى فى القاهرة، والسيد رئيس الوزراء العراقى توفيق السويدى، ويستقبل "سيبرانيوربية" زعيم حزب العمال فى الأرجنتين.

- **١٩ سبتمبر:**

الرئيس يعقد خمسة اجتماعات بوزراء الخارجية العرب فى اجتماع اللجنة السياسية لمجلس جامعة الدول العربية، ويستقبل سفير الصين الشعبية، وفى انجلترا اجتمع

ممثلوا ١٨ دولة في مؤتمر لندن الثاني وحاول لويد وبينو دفع المؤتمر لاتخاذ قرار جماعي باستخدام القوة المسلحة إذا ما رفض عبد الناصر مشروع هيئة المنتفعين، ولكن المناقشات لم تصل إلى اتخاذ مثل هذا القرار. وقد انتهي المؤتمر في ٢١ **سبتمبر** دون خطوة إلزامية أو رؤية واضحة متفق عليها..

- **٢١، ٢٢، ٢٣ سبتمبر:**

اتفق دلاس وإيدن وبينو على توجيه تهديدات جديدة لعبد الناصر.. فقام إيدن بإلقاء بيان بمجلس العموم البريطانى قال فيه: (إذا رفضت مصر التعاون مع جمعية المنتفعين فإنها تخرق بذلك اتفاقية سنة ١٨٨١ وحينذاك ستقوم الحكومة البريطانية باتخاذ الخطوات اللازمة من خلال الأمم المتحدة أو بوسائلها الخاصة لضمان حقوقها).

وفي اليوم التالي.. ألقى جي موليه بيان في باريس متضمناً ذات العبارات المتفق عليها.. وفي اليوم الثالث أدلى دلاس بتصريح مماثل لكنه اختلف مع سابقيه بعبارة (أعتقد أن لكل دولة الحق في أن تقرر بنفسها الإجراء الذي تتخذه لضمان حقوقها والدفاع عنها..ولكننا لا ننوي أن نشق طريقنا في القناة بالقوة).

بدأت الأحداث تتصاعد مسرعة.. الغضب البريطاني الفرنسي يزداد اشتعالاً بصمود عبد الناصر.. وتراجع الأمريكان.. فالولايات المتحدة كانت مشغولة بمعركة الانتخابات الرئاسية..وبالإعداد في مؤامرة المجر.. وفي الوقت نفسه تريد ألا تنقاد الى ملعب الاستعمار القديم التي تريد وراثته بأسلوبها الجديد، وفي هذا الجو اندفع الإنجليز والفرنسيين نحو الإعداد لخطوة عسكرية مبيتة منذ أول يوم لتأميم القناة..وبدأ العد التنازلي..

المارشال بولجانين[٣٣] يوجه إلى أيدن رسالة تضمنت تأييد الاتحاد السوفيتي لموقف مصر في حقها المشروع بالدفاع عن سيادتها وأرضها الوطنية، ورفضه لمشروع جمعية المنتفعين واستعداده للمساهمة في الوصول إلى تسوية سلمية بالنظر إلى مصالح كل الدول التي يهمها الأمر، وتنديده بالتهديدات البريطانية والفرنسية باستخدام القوة ضد حقوق مصر المشروعة..

- **٢٣ سبتمبر..**

طلبت فرنسا وبريطانيا انعقاد مجلس الأمن لإقرار مقترحات مؤتمر لندن الخاصة بإنشاء هيئة للإشراف الدولي على القناة وحددت موعد انعقاد المجلس بيوم **٢٦ سبتمبر..**

- **٢٤ سبتمبر..**

تقدمت مصر بطلب اجتماع مجلس الأمن للنظر فيما أقدمت عليه فرنسا وبريطانيا من أعمال تعد خطراً على السلام والأمن العالميين كما يعد خرقًا صريحًا وخطيرًا لميثاق الأمم المتحدة.

- **٢٥ سبتمبر..**

اجتماع الحكومة الاسرائيلية للبت فى موضوع الحلف العسكرى مع فرنسا والحرب ضد مصر، ووافق المجلس وشكل وفد المفاوضات المتشعبة والتى ستجرى فى باريس.

- **٣٠ سبتمبر..**

فى سرية تامة بدأت مفاوضات التنسيق الكامل والعد التنازلى للهجوم العسكرى الاسرائيلى أولا، وضم الوفد الاسرائيلى شيمون بيريز[٣٤] وموشى ديان[٣٥] وجولدا مائير[٣٦] وموشى كارميل، بينما كان الوفد الفرنسى يضم وزير الخارجية كريستيان بينو والجنرال شال قائد الطيران وتوماس أبل مدير وزارة الدفاع وآخرون.

- **٥ أكتوبر..**

طرحت القضية على مجلس الأمن وعقدت جلسة المجلس في الساعة التاسعة مساء برئاسة بينو وزير خارجية فرنسا وتقدمت انجلترا وفرنسا باقتراح تطلبان فيه:

١- أن يؤكد المجلس مبدأ حرية الملاحة طبقا لاتفاقية قناة السويس.

٢- أن يكون تشغيل القناة وإدارتها بواسطة هيئة لها صفة دولية.

٣- أن يوافق المجلس على قرار مؤتمر لندن الأول وهو الخاص بتدويل القناة.

٤- أن يوصي المجلس مصر بالتعاون مع جمعية المنتفعين.

عقدت جلسات سرية – غير المشاورات الجانبية – على مدار ٩ أيام، **وفي ٧ أكتوبر** أعلنت مصر في مجلس الأمن تصميمها على المحافظة على سيادتها الكاملة على القناة ورفضها للاقتراحات البريطانية الفرنسية.

حتى خرج القرار في يوم **١٤ أكتوبر** بالإجماع ويتضمن مبادئ ستة وافقت عليها مصر، كما دعيت بريطانيا وفرنسا ومصر للقاء جنيف لاستكمال المشاورات التنفيذية وحدد الموعد يوم **٢٩ أكتوبر**.

- **١٥ أكتوبر**

أعلن بن جوريون[٣٧] في الكنيست الإسرائيلي احتفاظ إسرائيل بحرية العمل ضد الأردن.. ووصف مصر بأنها العدو الرئيسي لإسرائيل، وفي نفس الخطاب صرح بأن حكومته لن تشن حرباً وقائيةً ولكنها ستحارب إذا هوجمت.

- **١٦ أكتوبر..**

عقد اجتماع سري في باريس – سبقته مشاورات ولقاءات عديدة – بين جي موليه وإيدن وبن جوريون تم الاتفاق فيه على الخطة الكاملة للغزو القادم.

- **٢٢، ٢٤ أكتوبر..**

عقد اجتماع سري في إحدى ضواحي باريس لوضع اللمسات الأخيرة في التخطيط وتوزيع الأدوار.. ضم الاجتماع وزراء خارجية فرنسا وانجلترا ورئيس وزراء إسرائيل..وحصل فيه بن جوريون على التزام فرنسي بحماية الشواطئ الإسرائيلية بحزام بحري.. وبضمان تدمير القوة الجوية المصرية من القاذفات البريطانية.

- **٢٤ أكتوبر**

موافقة الأردن بعد فوز عناصر الحركة الوطنية في الانتخابات النيابية على الانضمام مع سوريا ومصر تحت قيادة عسكرية مشتركة بقيادة عبد الحكيم عامر بصفته قائد القوات المصرية..

- **٢٧ أكتوبر**

تلقت مصر رسالة من السكرتير العام للأمم المتحدة يقترح فيها عقد اجتماع يوم **٢٩ أكتوبر** في جنيف بين ممثلي كل من مصر وبريطانيا وفرنسا والدول المهتمة بالملاحة في قناة السويس.

- **٢٨ أكتوبر**

أعلنت إسرائيل تعبئة قواتها العسكرية وأمرت أمريكا رعاياها في الشرق الأوسط بمغادرة هذه المنطقة.

- **٢٩ أكتوبر..**

وهو موعد لقاء جنيف..اجتازت القوات الإسرائيلية الحدود المصرية وبدأت المعركة في سيناء حيث هاجم الجيش الإسرائيلي منطقة الكونتيلا جنوبي صحراء سيناء على الحدود المصرية وفي مساء اليوم نفسه دخلت القوات الإسرائيلية الأراضي المصرية عن طريق القسيمة ورأس النقب والكونتيلا. ومن جهة أخرى أعلنت بريطانيا أنها لن تستغل القتال الدائر بين مصر وإسرائيل للتدخل.

- **٣٠ أكتوبر**

وجهت بريطانيا وفرنسا إنذاراً إلى مصر تطلبان فيه بوقف جميع الأعمال الشبيهة بالحربية وانسحاب القوات المصرية إلى مسافة عشرة أميال من قناة السويس وأن تقبل مصر احتلال مدن بور سعيد والسويس والإسماعيلية بواسطة القوات الفرنسية والبريطانية وطلب الإنذار إجابة مصر بالقبول أو الرفض خلال ١٢ ساعة وتنتهي هذه المهلة في السادسة والنصف صباح الاربعاء٣١ أكتوبر ١٩٥٦، وأرسل إنذار مماثل لإسرائيل وافقت عليه.

وهدد الإنذار بأن بريطانيا وفرنسا ستتدخلان بالقوة بالقدر الذي تريانه ضروريا لضمان إجابة مطالبهما إذا لم تستجب مصر للإنذار .

رفض عبد الناصر الإنذار.. وأخطر مجلس الأمن الذي عقد اجتماعا لمناقشة العدوان.

- **٣١ أكتوبر**

بدأت القوات البريطانية والفرنسية العدوان على مصر بالإغارة علـــى المطـــارات المصرية. فقررت مصر قطع علاقاتها مع انجلترا وفرنسا.

وقدم داج همرشلد[٣٨] سكرتير الأمم المتحدة استقالته احتجاجاً على العدوان الانجلو فرنسي.

- **١ نوفمبر**

أعلن الرئيس جمال عبد الناصر أن مصر ستقاتل حتى النصر وأن التاريخ لن يعيد نفسه، وطلبت الحكومة المصرية من داج همرشلد سحب استقالته من منصبه مـــن أجل السلام.

وفي صباح الجمعة ٢ **نوفمبر** خرج عبد الناصر بسيارة مكشوفة في قلب القـــاهرة وتحت قصف الطائرات متجهًا وسط شعبه إلى الأزهر الشريف معلناً موقفه الشهير (أننا سنقاتل.. سنقاتل.. ولن نستسلم أبدًا وأن مصر كانت دائماً مقبرة للغـــزاة وأن الشعب المصري سيحارب من بلد إلى بلد ومن بيت إلى بيت).

- **٢ نوفمبر**

دمرت القوات المصرية ١/٣ السلاح الجوي الاسرائيلي.

  - وتم بنجاح انسحاب الجيش المصري من سيناء.

- **٣ نوفمبر**

أسقطت المدفعية المصرية ٢٨ طائرة بريطانية وفرنسية وأغرقت قطعتـــين مـــن الأسطول البريطاني.

- **٣ نوفمبر**

أبلغت السفارة السورية في واشنطن، نظـــارة الخارجيـــة الأمريكيـــة، أن ســـوريا وضعت قواتها المسلحة تحت قيادة موحدة مع مصر، وقررت تنفيذ الميثاق الدفاعي المصري-السوري المشترك.

- **حاولت بريطانيا وفرنسا** إنزال قواتهما في السويس ففشلت أمام قوة الشعب والجيش.
- قدم **أنطوني ناتنج**[٣٩] وزير الدولة البريطاني استقالته احتجاجاً على العدوان.

- **٤ نوفمبر**

حاولت بريطانيا وفرنسا إنزال جنود مظلات في بورسعيد، حيث خاض أهالي بورسعيد الكفاح ضد القوات المعتدية، وقد وزعت الحكومة السلاح على جميع أفراد الشعب.

- **٩ نوفمبر**

ألقى الرئيس جمال عبد الناصر خطاباً وطنياً بعد صلاة الجمعة في الجامع الأزهر أثناء العدوان الثلاثي أعلن فيه:

(إن العالم اليوم يعيش الساعات الفاصلة فى تاريخه.. العالم اليوم يعيش الساعات التى تقرر مصيره، بل تقرر مصير الإنسانية جميعها.. العالم اليوم يمر بلحظة حاسمة تتقرر فيها مصائر البشر أجمعين.. العالم اليوم مهدد من أقصاه إلى أدناه.. الإنسانية اليوم مهددة. هل احنا.. احنا هنا فى مصر المسئولين عن هذا التهديد؟ هل احنا هنا فى مصر المسئولين عما يحيط بالعالم اليوم؟ مصر أعلنت سياستها اللى بتتلخص فى محافظتها على حريتها وعلى استقلالها، واللى بتتلخص فى تمسكها بالسلام،... فإذا كنا ننادى بالسلام فإننا ننادى بسلام مع عزة وكرامة وشرف، ولا يعنى هذا مطلقاً أن نستسلم. إننا نحمى السلام بدمائنا، ونحمى السلام بعرقنا، ونحمى السلام بعملنا، ولكنا نعلم علم اليقين ما هو الفرق بين السلام وبين الاستسلام .....

وأنا أحب أن أقول لكم – أيها الإخوة – إننا اليوم بعد عشرة أيام من القتال ضد قوى الظلم، ضد الطغيان؛ ضد إسرائيل وفرنسا وبريطانيا... إننا اليوم فى هذه المحنة أشد إيماناً وأشد عزماً وأشد قوة.. إننا اليوم – أيها الإخوة – بعد عشرة أيام من القتال كلنا قلب واحد، هدف واحد، رجل واحد.... دخلنا – يا إخوانى -- هذه

المعركة والقومية العربية كانت كلام، وخرجنا من هذه المعركة والقومية العربية أصبحت عمل؛ عمل حقيقى.. عمل قام به الملوك والرؤساء وقامت به الشعوب. القومية العربية هى الغرض، هى الهدف.. القومية العربية هى هدف الاستعمار؛ لأنهم عايزين يفضوا على هذه القومية..)

إن شعارنا اليوم.. سنقاتل.. سنقاتل دفاعاً عن أوطاننا، ولن نفرط فى سيادتنا.

إن شعارنا اليوم – أيها المواطنون – إننا إذا أردنا السلام، وإذا فرض علينا القتال فلن يستطيع أى فرد أن يفرض علينا الاستسلام، والله يوفقكم ويوفق مصر.)

التحم الجيش مع الشعب.. وتحولت مدن القناة إلى لعنة على جيوش الاحتلال.. فإلى جانب بعض الضباط الاحرار تولي كمال رفعت[٤٠] قيادة أعمال المقاومة السرية في القناة أثناء العدوان الثلاثي، وكان الهدف القيام بحرب عصابات تخريبية في الخطوط الخلفية للعدو وتنظيم حركة المقاومة الشعبية.

انفجر الوطن العربي فنسفت أنابيب البترول ومحطات الضخ التابعة لشركة البترول العراقية في سوريا.، وزادت الهجمات الفدائية من الأردن، ولبنان على شركات البترول ومعسكرات الاستعمار وعلى مدن إسرائيلية ايضا.. وفتحت جبهة التحرير الجزائرية معارك في جبهات متعددة.. وتظاهرت تونس والبحرين.. وفي العراق – نوري السعيد – كانت المظاهرات قد هزت العاصمة – على حد تعبير صحيفة الشرق الفرنسية – وسرعان ما امتدت إلى باقي المدن العراقية، ولم تبقى بقعة في الوطن العربي إلا وثارت بالإضراب والتظاهر والمقاطعة والتطوع من أجل مصر والكرامة العربية..

أنذرت **حكومة الصين** الدول المعتدية، وأعلن نهرو تأييده الكامل ومساندته لشعب مصر ولناصر، **وأدان تيتو** العدوان في مؤتمر جماهيري حاشد بيوغسلافيا.. وأعلنت **باكستان وأندونيسيا وسيلان** رفضها لهذا العدوان.

أما **الاتحاد السوفيتي** فقد أرسل بولجانين تهديده الشهير بقصف لندن وباريس بالصواريخ بينما هدد إسرائيل بإزالة وجودها كدولة..

- **٦ نوفمبر**

أصدر مجلس الأمن والأمم المتحدة قراراً بوقف إطلاق النار، ٧ **نوفمبر** من جهتها وافقت الأمم المتحدة على إرسال قوات طوارئ دولية حتى يتم انسحاب المعتـدين، ورغم قرار وقف إطلاق النار استمر العدوان على بورسعيد.

- **١٢ نوفمبر**

أعلنت مصر قبولها لقوات طوارئ دولية بشرط أخذ موافقتها على الدول المشتركة فيها وموافقتها على تعيين مكان نزول القوات وتعيين موعد انسحابها، وخلال أيام ثلاث ١٥ **نوفمبر** وصلت أول قوة من قوات طوارئ الدولية إلى بورسعيد.

- **١٥/١٢ نوفمبر**

عقد في بيروت مؤتمر لملوك ورؤساء وممثلي الدول الأعضاء في الجامعة العربية لبحث الاعتداء الثلاثي على مصر وتقرير مايجب اتباعه من تدابير لحل المـشاكل القائمة في منطقة الشرق الأوسط، ودعا في ختام اجتماعاته إلى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن العدوان على مصر.

- **٢٢ نوفمبر**

"همرشلد" يعلن بدء انسحاب قوات بريطانيا وفرنسا وإسرائيل من مصر.

- **١ ديسمبر**

<u>ووسط المواجهة وبين نيران المعارك التى لم يهدأ دخانها بعد لم تتوقف الثـورة عن معركة البناء وعن دورها الاجتماعى فقد وزعت الحكومة ١١٨٠٠ فداناً على صغار المزارعين وفقاً لقانون الإصلاح الزراعي.</u>

- **٤ ديسمبر**

بدأت القوات المعتدية تنفيذ قرار الانسحاب من بورسعيد.

- **٨ ديسمبر**

رئاسة الجمهورية تتلقى ٣ ملايين و ٤٠٠ ألف جنيه تبرعات لأسر شهداء بورسعيد.

- **١٨ ديسمبر**

جماهير بورسعيد تستقبل الدفعة الأولى من قوات البوليس المصرى، وهيئة التطهير التابعة للأمم المتحدة تبدأ فى تطهير القناة بعد رفض مصر استخدام سفن التطهير التى قدمت مع الغزو.

- **٢١ ديسمبر**

عملية تبادل الأسرى والمعتقلين تبدأ بين مصر وبريطانيا فى محطة الكاب حيث سلم الجانب المصرى لقيادة قوات الطوارئ الدولية ٤٧٢ بريطانياً وتسلم ٣٧٤ مصرياً.

- **٢٢ ديسمبر**

مصر تتسلم من قوة الطوارئ الدولية مدينة بورسعيد؛ والرئيس عبد الناصر يصدر قراراً بإنشاء وزارة لشئون بورسعيد يتولاها السيد عبد اللطيف البغدادى لإعادة اعمار المدينة.

- **وفى ٢٣ ديسمبر**

تم انسحاب آخر جندي من القوات البريطانية الفرنسية المعتدية من بورسعيد وتسلمتها القوات المصرية، والأهالي يحطمون تمثال ديلسبس.

شبه جزيرة سيناء تعود إلى الإدارة المصرية، وبدء الإجراءات التمهيدية لتسلم مدينة العريش من القوات الدولية بينما إسرائيل تستكمل انسحابها من سيناء فى **٢٦ ديسمبر.**

- **٢٤ ديسمبر**

بدأت مصر في تعمير ما خربه العدوان في بورسعيد، وطالبت الدول المعتدية بتعويضها عن الخسائر التي لحقت بها.

- **٢٧ ديسمبر**

الرئيس جمال يتلقى آلاف البرقيات من شتى أنحاء العالم العربى والإسلامى ومن داخل مصر للتهنئة بجلاء قوات المعتدين.

والجنرال ريموند ويلر، مدير عمليات تنظيف قناة السويس، يعلن أن الحكومة المصرية وافقت على المباشرة بتنظيف المدخل الجنوبي للقناة.

أسماء وشخصيات القناة

(١) إسماعيل باشا (١٨٣٠ /١٨٩٥)

- والى مصر من ١٨٦٣م الى ١٨٦٧م وخديوها ١٨٦٧ الى ١٨٧٩، الابن الأكبر والثانى لإبراهيم باشا وحفيد محمد على، تربى فى مدرسة أنشأها جده بالقصر العالى ثم التحق بالبعثة الخامسة بباريس.
- تلقى حظا من التعليم وأتقن الفرنسية، ثم عاد الى مصر فى عهد ابن عمه عباس واختلف معه على ميراث جده، فرحل الى الاستانة وعاد على عهد عمه سعيد رئيسا لمجلس الأحكام.
- أوفده عمه لمهمة سياسية بفرنسا عام ١٨٥٥، صار وليا للعهد بعد وفاة أخيه فى سنة ١٨٥٠ واستخلفه عمه سعيد باشا مرتين عند سفره للخارج، استصدر من تركيا مجموعة من الفرمانات تجسست فى فرمان ١٨٧٣ الذى جعل عرش مصر لأكبر أنجال الخديوى بعد أن كان للأكبر من سلالة محمد على.
- كافح تجارة العبيد /الرقيق بالسودان، وسع أملاك مصر بإفريقيا، افتتح قناة السويس للملاحة العالمية ١٨٦٩، ارتبكت مالية مصر فى عهده وباع أسهم مصر فى قناة السويس لانجلترا فى ١٨٧٥.
- عزله السلطان عبد الحميد الثانى فى يونيو ١٨٧٩ تحت ضغط من انجلترا وفرنسا، فرحل الى ايطاليا ثم قصد الاستانة فى عام ١٨٨٥ حتى توفى فدفن بالقاهرة.

الموسوعة الثقافية

الموسوعة السياسية /ج١

(٢) الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود

- سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود ملك سعودي سابق، ولد في مدينة الكويت في عام١٣١٩هـ / ١٩٠٢، في نفس السنة التي سيطر فيها أبوه عبد العزيز آل سعود على مدينة الرياض وانتزعها من آل رشيد. متحركا مع الأعضاء الآخرين لعائلة آل سعود وبعضاً من رجال القبائل من الكويت إلى الرّياض، شارك بدور في كل من السياسة والحرب فيما بعد. وقام بإنشاء أول مجلس للوزراء في السعودية.
- قاد الحملة الأولى ضد حائل في عام ١٩٢١ وتولي قيادة القوات السعودية أثناء حرب اليمن. شارك سعود أيضا في إدارة شؤون منطقة المملكة المركزيّة (الرياض). في الحادي عشر من مايو ١٩٣٣ أُدى اليمين كوليّ عهد. عندما توفّي والده الملك عبدالعزيز في عام ١٩٥٣ تولى مقاليد الحكم وبويع من أعضاء الأسرة الحاكمة والعلماء والمواطنين. وعين أخوه فيصل ولياً للعهد.
- مثّل والده الملك عبدالعزيز كان أيضًا متحمّسًا أن يحسّن التّعاون مع الدّول العربيّة والإسلاميّة ويلتصق بمواثيق جامعة الدول العربية والأمم المتحدة. أنشئت الوزارات أثناء عهده متضمنه وزارات للتعليم، والزراعة والتجارة والاتصالات. افتتح الملك سعود المعاهد الدينية الراسخة لتعليم أركان وقواعد الإسلام وأنشأ مدارس تحفيظ القرآن. طلب طباعة الكتب الدينية الإسلامية، وسع المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة وبدأ توسيع المسجد الحرام في مكة المكرمة. تضمنت الإنجازات الأخرى تعبيد الطّرق ونمو الجيش الذي زوده بالأسلحة المتطورة. أسس جامعة الملك سعود أول الجامعات السعودية وأكبرها حاليا، وكلية الملك عبدالعزيز الحربية في الرياض.
- وفي ٢٩ مارس ١٩٦٤ أصدر العلماء والأمراء قراراً موحدا حول تسليم السلطة بأكملها لفيصل بن عبدالعزيز على أن يبقى سعود ملكاً بالاسم فقط؛ وإثر هذه الفتوى أصدر مجلس الوزراء سلسلة من القرارات في ٢٨ مارس – ٢٩ مارس – ٣٠ مارس تقضي بإلغاء سيطرة الملك على الحرس الملكي وحرسه الخاص،

وتسليم التشكيل الأول لوزارة الدفاع والثاني لوزارة الداخلية. كما ألغت تلك القرارات البلاط الملكي وقلصت المخصصات السنوية للملك إلى النصف، فجعلها ١٣٨ مليون ريال سعودي.

- ويأتي صدور هذا القرار نظرا لمصلحة البلاد والشعب السعودي بعد ما رأوا انهم يجب أن يتخذوا هذه المواقف وإلا لحدث مالم يكن بالحسبان..
- استمر حكم الملك سعود حتى ٢ نوفمبر ١٩٦٤، عندما عزل من منصبة وعين ولي العهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ملكا. توفي الملك سعود في اليونان عام ١٩٦٩ونقل جثمانه إلى مكة المكرمة حيث صليَّ عليه في المسجد الحرام وتم دفنه في مقبرة العود في الرياض.

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الموقع الرسمي للملك سعود بن عبد العزيز آل سعود

(٣) شكري القوتلي

- شكري بن محمود بن عبد الغني القوتلي (٢١ أكتوبر ١٨٩١ - ٣٠ يونيو ١٩٦٧): سياسي سوري ورئيس الجمهورية، سمي «المواطن العربي الاول» في زمن الوحدة
- دمشقي المولد والأسرة درس في مكتب عنبر بدمشق ودرس في المكتب/ المدرسة الملكية في اسطنبول، وتخرج منها عام ١٩١٣. كان في مقدمة العاملين في الجمعية العربية الفتاة منذ إنشائها. التقى الأمير فيصل بن الحسين ١٩١٥ واتفقا معاً على العمل للتحرر من العثمانيين. اعتقلته السلطات التركية في نفس العام وتعرض للتعذيب في السجن.
- كان من مؤسسي حزب الاستقلال الذي تشكل بعد دخول الملك فيصل إلى دمشق ١٩٢٠ وإعلان الاستقلال العربي. نزح مع عدد من القادة الوطنيين إلى مصر بعد دخول الفرنسيين، الذين أصدروا عليهم أحكاماً بالإعدام، ألغيت سنة ١٩٢٤، حوكم بالإعدام ٣ مرات نجا منها كلها.

- يُعد واحدا من أبرز دعاة الوحدة العربية في العصر الحديث، عاد القوتلي إلى دمشق. صدر عليه حكم الإعدام مجدداً ١٩٢٥ لدوره في الثورة السورية الكبرى ضد الانتداب الفرنسي. تنقل بين العراق والحجاز وفلسطين ومصر وأوروبا قبل أن يلغي الفرنسيون حكم الإعدام ١٩٣١. انضم إلى الكتلة الوطنية، التي قادت النضال ضد الفرنسيين. وفي أثناء سفر زعيم الكتلة هاشم الأتاسي إلى باريس لإدارة مفاوضات المعاهدة مع فرنسا، عهد إلى القوتلي بإدارة شؤون الكتلة الوطنية. انتخب رئيساً للجمهورية السورية في ١٧ آب (أغسطس) ١٩٤٣ بعد الاعتراف باستقلال سوريا. تميزت فترة حكمه بمشاريع التنمية التي بدأت بعد الاستقلال التام ١٩٤٦، وبحرب فلسطين ١٩٤٨.

- قام قائد الجيش حسني الزعيم بانقلاب عسكري ضده عام ١٩٤٩، وسجن لفترة ثم رحل إلى مصر، واستقر في الاسكندرية وبقي فيها حتى ١٩٥٤، حين عاد إلى دمشق واستقبل فيها استقبال الأبطال. بعد انتهاء مدة ولاية الرئيس هاشم الأتاسي، انتخبه مجلس النواب رئيساً للجمهورية في ١٨ آب (أغسطس) ١٩٥٥.

- واجهت سوريا خلال فترة حكمه الثانية عدداً من التحديات الخارجية، لا سيما تلك المتمثلة في سياسة الأحلاف والتي كادت تقود إلى مواجهة عسكرية مع تركيا. في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٥٨ وقع مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر اتفاقية الوحدة، وتنازل له عن الرئاسة ليصبح عبد الناصر رئيساً للجمهورية العربية المتحدة التي ضمت سوريا ومصر. لكنه رأى أن الوحدة انحرفت عن أهدافها الحقيقية، وأيد حركة الانفصال التي فصمت عرى الجمهورية العربية المتحدة في أيلول (سبتمبر) ١٩٦١.

- غادر دمشق إلى جنيف بعد انقلاب البعث في آذار (مارس) ١٩٦٣، وبقي هناك حتى عام ١٩٦٤ حين انتقل إلى بيروت واستقر فيها. توفي في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ونقل جثمانه إلى دمشق ودفن فيها. عرف بأمانته واستقامته.

الموسوعة السورية

إسلام أون لاين.نت.

(٤) الثورة المصرية

- ٢٣ يوليو – تموز ١٩٥٢: حركة تغيير سلمي/ثورة بيضاء قادها ضباط الجيش المصري بعد أن كانوا قد نظموا أنفسهم فى إطار ما عرف بتنظيم أو حركة الضباط الأحرار بقيادة جمال عبد الناصر.
- هبت الحركة/ الثورة في منتصف ليلة ٢٣ يوليو – تموز عام ١٩٥٢، ونجحت بالاستيلاء علي مبني هيئة أركان الجيش بكوبري القبة بالقاهرة ومراكز القيادة بالعباسية والاستيلاء علي مبني الإذاعة والمرافق الكبري بالقاهرة، واعتقال بعض الوزراء وكبار القادة. وفي الساعة السابعة من صباح ٢٣ يوليو – تموز أذاع اللواء محمد نجيب بيانا الي الشعب أعلن فيه قيام الجيش بحركة تستهدف صالح الوطن، وفي اليوم نفسه استقالت وزارة احمد نجيب الهلالي وخلفتها وزارة يرأسها علي ماهر.
- وفي ٢٤ يوليو وافق الملك فاروق علي رغبات الجيش. وفي ٢٥ يوليو انضم ضباط الأسطول الي الحركة/ الثورة، وفي ٢٦ يوليو طالب الجيش الملك بالنزول عن العرش، وفي الساعة السادسة أبحر الملك فاروق علي اليخت "المحروسة" (الآن: الحرية) قاصدا ايطاليا بعد كتابة وثيقة تنازله عن العرش، لولي عهده.
- تألف مجلس الوصاية ثم الغي، حينما أصدر مجلس قيادة الثورة (١٨ يونيو ١٩٥٣) بيانا بإعلان الجمهورية وإلغاء النظام الملكي في مصر. وفي أعقاب الثورة، صدرت تشريعات هامة توضح الأهداف الرئيسية وأهمها إلغاء الرتب المدنية (١٢اغسطس ١٩٥٢)، وتطهير الإدارة الحكومية (١٤اغسطس ١٩٥٢)، وقانون الإصلاح الزراعي (٩ سبتمبر ١٩٥٢)، والعفو الشامل عن الجرائم السياسية (١٦ أكتوبر ١٩٥٢) ، وإعلان إلغاء دستور ١٩٢٣ (٩ ديسمبر ١٩٥٢).
- حققت الثورة عدة إعمال سياسية واجتماعية، أهمها: التأكيد علي عروبة مصر واقامة الوحدة مع سورية (١٩٥٨)، جلاء القوات البريطانية جلاءً تاما (١٩٥٦)، وتأميم قناة السويس (١٩٥٦).

الموسوعة الثقافية

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٥) عبد اللطيف البغدادى

- **عبد اللطيف البغدادي** هو سياسي مصري ووزير سابق من مواليد ٢٠ سبتمبر ١٩١٧ بالمنصورة، شمال مصر، ينتمى لأسرة ثرية بقرية شاوة التابعة لمركز ومدينة المنصورة. وكان والدة عمدة هذه القرية. وله ولد واحد وثلاث بنات.
- حصل على البكالوريا من مدرسة المنصورة الثانوية ١٩٣٧.
- درس في الكلية الحربية وتخرج منها في ٣١ سنة ديسمبر ١٩٣٨ وكان ترتيبه الثاني على دفعته.
- التحق بكلية الطيران وتخرج فيها عام ١٩٣٩ وكان ترتيبه الأول.
- كان أول ضابط طيار مصري ألقي قنابل على تل أبيب.
- حصل على النجمة العسكرية مرتين خلال حرب فلسطين.
- قائد أول تنظيم سرى في سلاح الطيران.
- في ١٩٤٨ عين قائداً لمحطة طيران غرب القاهرة.
- انضم لتنظيم الضباط الأحرار عام ١٩٥٠.
- عقب ثورة ٢٣ يوليو عين مراقباً عاماً لهيئة التحرير.
- في ١٨ يونيو ١٩٥٣ عين وزيراً للحربية في عهد الرئيس محمد نجيب.
- في ١٦ سبتمبر ١٩٥٣ عين رئيساً لأول محكمة للثورة.
- في ١٧ إبريل ١٩٥٤ عين وزيراً للشئون البلدية والقروية ورئيساً لمجلس الخدمات العامة في وزارة الرئيس جمال عبد الناصر.
- في ٢٩ يونيو ١٩٥٦ عين وزيراً للشئون البلدية والقروية ووزيراً لإعادة تعمير بورسعيد بعد العدوان الثلاثي.
- في ٢٢ يوليو ١٩٥٧ انتخب أول رئيساً لأول مجلس نيابي بعد قيام الثورة.
- بعد قيام الوحدة مع سوريا حل مجلس الأمة وعين نائبا لرئيس الجمهورية.

- في أغسطس ١٩٥٨ عين نائباً لرئيس الجمهورية لشئون الإنتاج.
- في ٨ نوفمبر ١٩٦٠ عين رئيساً للجنة الوزارية للشئون الاقتصادية العليا.
- في ١٧ أكتوبر ١٩٦١ عين نائباً لرئيس الجمهورية للإنتاج ووزيراً للخزانة والتخطيط.
- في ١٩ أكتوبر ١٩٦١ كلف بإعادة تنظيم الجهاز الحكومي.
- في ٢٤ أكتوبر ١٩٦٢ عين عضواً للجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي.
- وظل بمجلس الرئاسة الذي شكل في نوفمبر ١٩٦٣.
- وفي مارس ١٩٦٤ قدم استقالته واعتزل الحياة السياسية.
- أول من شق بعصاه طريق كورنيش النيل في زمن قياسي.
- وتوفى في ١٥ يناير ١٩٩٩. وقد شيع في جنازة مهيبة يتقدمها رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك.

الموسوعة الثقافية

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٦) زكريا محيى الدين

- **زكريا عبد المجيد محيي الدين** أحد أبرز الضباط الأحرار على الساحة السياسية في مصر منذ قيام ثورة يوليو. عرف بميوله إلى يمين الوسط.
- ولد في ٧ مايو ١٩١٨- كفر شكر – محافظة القليوبية، تلقى تعليم أولي في احدى كتاتيب قريته، ثم انتقل بعدها لمدرسة العباسية الإبتدائية، ليكمل تعليمة الثانوى في مدرسة فؤاد الأول الثانوية.
- التحق بالمدرسة الحربية في ٦ أكتوبر عام ١٩٣٦ ليتخرج منها برتبة ملازم ثاني في ٦ فبراير ١٩٣٨، تم تعيينه في كتيبة بنادق المشاة في الأسكندرية. انتقل إلي منقباد في العام ١٩٣٩ ليلتقي هناك بجمال عبد الناصر ثم سافر إلى السودان في العام ١٩٤٠ ليلتقي مرة أخرى بجمال عبدالناصر ويتعرف بعبد الحكيم عامر.

- تخرج من كلية أركان الحرب عام ١٩٤٨ وسافر مباشرة إلى فلسطين فأبلى بلاء حسنا في المجدل وعراق وسويدان والفالوجا ودير سنيد وبيت جبريل وقد تطوع أثناء حرب فلسطين ومعه صلاح سالم بتنفيذ مهمة الاتصال بالقوة المحاصرة في الفالوجا وتوصيل إمدادات الطعام والدواء لها، بعد انتهاء الحرب عاد للقاهرة ليعمل مدرسا في الكلية الحربية ومدرسة المشاة.
- انضم للضباط الأحرار قبل قيام الثورة بحوالي ثلاثة أشهر ضمن خلية جمال عبد الناصر وشارك في وضع خطة التحرك للقوات وكان المسؤول على عملية تحرك الوحدات العسكرية وقاد عملية محاصرة القصور الملكية في الأسكندرية وذلك أثناء تواجد الملك فاروق الأول بالأسكندرية.
- تولي منصب مدير المخابرات الحربية عامي ١٩٥٢-١٩٥٣.
- عين وزير داخلية عام ١٩٥٣.
- اسند إليه إنشاء إدارة المخابرات العامة المصرية من قبل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في ١٩٥٥.
- عين وزير داخلية الوحدة مع سوريا ١٩٥٨.
- تم تعينه رئيس اللجنة العليا للسد العالي في ٢٦ مارس ١٩٦٠.
- عينه جمال عبد الناصر نائبا لرئيس الجمهورية للمؤسسات ووزيراً للداخلية للمرة الثانية عام ١٩٦١.
- في عام ١٩٦٥ أصدر جمال عبد الناصر قراراً بتعينه رئيسا للوزراء ونائبا لرئيس الجمهورية.
- عندما تنحي عبد الناصر عن الحكم عقب هزيمة ١٩٦٧ ليلة ٩ يونيو أسند الحكم إلى **زكريا محي الدين** ولكن الجماهير خرجت في مظاهرات تطالب ببقاء عبد الناصر في الحكم.
- قدم استقالته، وأعلن اعتزاله الحياة السياسية عام ١٩٦٨.

- شهد زكريا محيي الدين، مؤتمر باندونج وجميع مؤتمرات القمة العربية والأفريقية ودول عدم الانحياز. ورأس وفد الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر رؤساء الحكومات العربية في يناير ومايو ١٩٦٥. وفي أبريل ١٩٦٥، رأس وفد الجمهورية العربية المتحدة في الاحتفال بذكرى مرور عشر سنوات على المؤتمر الأسيوي ــ الأفريقي الأول.
- عرف عن **زكريا محي الدين** لدى الرأي العام المصري بالقبضة القوية والصارمة نظرا للمهام التي أوكلت إليه كوزير للداخلية ومديرا لجهاز المخابرات العامة، ولم يعرف عنه ما يشين سلوكه الشخصي أو السياسي وكان يتم الترويج له على انه يميل للسياسة الليبرالية.
- كان رئيسا لرابطة الصداقة المصرية-اليونانية

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٧) فرديناند ديلسبس

- كان الدبلوماسي الفرنسي فرديناند ديلسبس رجلاً استعماريًا أراد أن يجعل من مشروع قناة السويس أداة لتمكين فرنسا من احتلال مصر والسيطرة على الشرق،
- ولد فرديناند ديلسبس بمدينة فرساي في ١٩ نوفمبر ١٨٠٥م وهو ينحدر من أسرة إنجليزية – إسبانية هاجرت من اسكتلنده في القرن الخامس عشر واستقرت في فرنسا. كان ماتيو والد فرديناند قنصل عام فرنسا بمصر، ونقل من مصر قبل مولد فرديناند وأصبح قنصلا في مراكش تمهيدا لغزو الجزائر في سنة ١٨٣٠م.
- أظهر ديلسبس براعة ولعب دورا خطيرا في هزيمة الجزائر فبادرت حكومة فرنسا بتعيينه نائب قنصل في بلاط محمد علي في أوائل سنة ١٨٣٢م.
- في السادسة والعشرين من عمره استطاع فرديناند أن يستولي علي قلب محمد علي لأنه ابن الرجل الذي يدين له محمد علي بعرشه ومجده.

- اتفق فرديناند مع محمد علي أن يعهد له بالأمير محمد سعيد ليهذب بدنه ويربيه تربية رياضية فتسلط علي جسد سعيد وعقله، فقد ألهب ديلسبس غرائز محمد سعيد واستهواه بسهرات القنصلية الفرنسية والشقراوات الفاتنات من الجالية الفرنسية.
- وفي صيف سنة ١٨٣٩م سافر ديلسبس في عطلة إلي باريس فالتقي ابنة الأرملة الفاتنة مدام دي لامال وكان زوجها من كبار المحامين الفرنسيين واقترن بابنتها التي ماتت في سن صغيرة ومن أعجب المصادفات أن ديلسبس كان يمت بصلة قرابة من ناحية أمه للامبراطورة أوجيني التي كانت مخطوبة له قبل زواجها بالامبراطور نابليون الثالث وهذه الامبراطورة لعبت دورا خطيرا في مأساة قناة السويس.
- علي أثر نسبة فضائح إليه في روما انتهي به المطاف وزيرا مفوضا لفرنسا في روما ١٨٤٨م وأحيل إلي الاستيداع عام ١٨٤٩م بعدها لجأ إلي السيدة دي لامال والدة زوجته ليشرف علي ضيعة لها في الريف الفرنسي مع أولاده حتي عام ١٨٥٣م..
- عكف ديلسبس علي دراسة كل مايتصل بمشروع قناة السويس..وكانت التقارير والمذكرة الخاصة بمشروع القناة التي وضعها لوبيركبير مهندسي الحملة الفرنسية من العوامل التي ساعدت علي مزيد من الاهتمام بالمشروع، وفي عام ١٨٥٤م علم ديلسبس بموت عباس واعتلاء محمد سعيد كرسي الحكم بمصر فأسرع إلي باريس حيث التقي الإمبراطورة أوجيني وطالبها بأن تكون علي استعداد كي يتدخل الإمبراطور ويضع جاهه ونفوذه في خدمة هذا المشروع.
- أجاد ديلسبس العناصر التي يطرحها المشروع علي سعيد مستغلا ضعفه أمام المدح والإطراء علي ذاته حيث كانا يستهويانه وما كان منه إلا أن وافق علي المشروع وفي حفل كبير في القلعة أعلن عزمه علي تنفيذ مشروع قناة السويس أمام قناصل الدول الأجنبية وأعلن أنه عهد إلي ديلسبس بتكوين شركة تتولي حفر القناة.

- لكن صدور الفرمان كان معلقا علي موافقة السلطان العثماني الذي كان وقتها أداة طيعة في يد الإنجليز فما كان من ديلسبس إلا أن حصل علي مبلغ مائة ألف جنيه من سعيد ليستعين بها في اتخاذ الإجراءات اللازمة للحصول علي موافقة السلطان العثماني.وسافر ديلسبس إلي القسطنطينية فوجد الطريق مسدودا فسافر إلي باريس في مايو ١٨٥٥م ليجد العون لدي الإمبراطورة أوجيني وزوجها نابليون الثالث.وبعدها سافر إلي لندن للحصول علي دعم إنجلترا ولكنه فشل في ذلك وطرد من إنجلترا فما كان منه إلا أن عاد إلي مصر يحمل فرمانا آخر أعدته وزارة خارجية فرنسا ١٨٥٦م.
- ولجأ إلي حيلة ماكرة إذ طلب من سعيد أن يرسل ابنه طوسون إلي باريس ليتلقي العلم تحت رعاية الإمبراطور ففرح سعيد وبعد أن وصل طوسون إلي باريس عاد ديلسبس لمقابلة محمد سعيد ليقول له إن ابنك رهينة عندنا، فإذا منعت الحفر فسوف لاتراه، ويذكر البعض أن هذا الحادث كان الضربة القاضية التي نزلت علي محمد سعيد فمات بعد ذلك بأيام وهو يناهز الأربعين من عمره.
- وجلس إسماعيل علي عرش مصر وحاول أن يقضي علي هذه الشركة وتقوم مصر بهذه المهمة لكنه فشل بسبب الامتيازات والالتزامات والقيود التي ورثها عن سعيد والتي تعني أن الشركة دولة داخل الدولة.
- حصل ديلسبس عام ١٨٦٦م علي التصديق الشرعي لامتياز القناة وكان ديلسبس قد أوهم إسماعيل بأنه يستطيع أن يلبس تاجا حقيقيا وأن ينادي به ملكا مستقلا في حفل افتتاح القناة الذي تقرر في ١٧ نوفمبر ١٨٦٩م وما عليه إلا أن يدعو الملوك وذوي التيجان وكانت أوجيني في مقدمة المدعوين والقادمين إلي مصر، وعقد ديلسبس قرانه علي الآنسة هيلين دي براجاربعد افتتاح القناة بأيام معدودة.
- وعلي أثر خلاف بينه وبين الإنجليز سيق إلي محكمة جنايات السين التي قضت عليه بالسجن خمس سنوات بعد أن بلغ من العمر خمس وسبعين عاما وصادرت أمواله وحكمت بعقوبات مماثلة علي ابنه شارل أيضا ونفذ الحكم علي شارل أما ديلسبس فقد أعفي من الحكم بحكم محكمة النقض الفرنسية.

- ومن الحقائق الثابتة أن ديلسبس لم يكن مهندسا ولم يلتحق بمدرسة أو كلية للهندسة ولم يكن رجل أعمال أو رجل صناعة إنما كان واحدا من رجال السلك الدبلوماسي الفرنسي دخل عالم المجد والشهرة.

(٨) المهندس محمود يونس

- محمود يونس أحمد من مواليد القاهرة (١٢ ابريل ١٩١١).
- "رجل ليله التأميم" اخذ على عاتقه تنفيذ قرار الرئيس جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس، واجه بشجاعة أزمة إضراب المرشدين الأجانب عن العمل بعد التأميم.
- عمل كرئيس مجلس إدارة هيئة قناة السويس وأول عضو منتدب لها عام ١٩٥٦، عمل نائباً لرئيس الوزراء لشئون النقل والمواصلات، عمل وزيرا للبترول وتوفى في ١٨ ابريل ١٩٧٦.

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٩) مشهور أحمد مشهور

- ولد مشهور أحمد مشهور فى ابريل من عام ١٩١٨ تخرج فى كلية أركان حرب القوات المسلحة وكلية الهندسة من جامعة القاهرة عام ١٩٤١ وعين فى مناصب شتى بدءاً بوزارة النقل فى ٤١ وضابط بسلاح المهندسين عام ٤٢، ثم قام بدراسات هندسية بسلاح المهندسين البريطاني عام ٤٤/٤٣ ودراسات فنية بسلاح المهندسين بالولايات المتحدة بعدها مباشرة. عين بعدها استاذاً محاضرا بالكلية الحربية وكلية اركان حرب فى الفترة من ٤٧/ ١٩٥٢
- بدأ مشواره فى هيئة قناة السويس المصرية كعضو مجلس إدارة فى عام ١٩٦٤ سرعان ما تولى بعدها رئاسة مجلس إدارة الهيئة والعضو المنتدب بها فى عام ١٩٦٥، ساهم فى تطوير وإدارة هيئة قناة السويس فى فترة من الفترات الصعبة والحساسة من تاريخ مصر، تولى رئاسة هيئة قناة السويس من يوم ١٤ أكتوبر

١٩٦٥ إلى أن تقاعد فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٣ وواكبت تلك الفترة حرب ٦٧ التى احتلت فيها سيناء وأغلق الممر الملاحي لقناة السويس حتى نصر أكتوبر من العام ١٩٧٣.

- لم يكتفى بكونه رئيسا لهيئة القناة فشارك فى الحياة الاجتماعية بمحافظة الاسماعيلية إلى أن أنتخب عضوا بمجلس الشعب عن محافظة الاسماعيلية من عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٧٩ وأمينا للحزب الوطنى فى نفس الفترة.
- حصل على درجة نائب رئيس الوزراء فى عام ١٩٨٠ وكان قد تولى قبلها ايضا عددا من المناصب منها عضو المجلس القومي للانتاج ورئيس الجمعية العربية للتعدين والبترول وعضوا بمجلس إدارة بنك مصر / أيران.
- حصد المهندس مشهور أحمد مشهور خلال مسيرته العديد من الاوسمة والنياشين: وسام الجمهورية من الدرجة الثالثة، وسام الخدمة العسكرية من الدرجة الاولى، وسام التحرير، وسام فلسطين، وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى، وسام الجمهورية من الدرجة الاولى، وشاح النيل.. كما حصل على عدد من الاوسمة من خارج جمهورية مصر العربية منها: وسام نهضة بولندا، وسام الليجيون دى اونير الفرنسي، وسام مونو – جراند أوفيسييم – من جمهورية.

موقع الاسماعيلية / http://alismailia.com

(١٠) محمد عزت عادل (رائد تطوير القناة)

- محمد عزت عادل من مواليد محافظة القاهرة (١٠ نوفمبر ١٩٢٥).
- احد الرجال الذين قاموا بتنفيذ قرار تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦، رئيس مجلس إدارة هيئة قناة السويس سابقا
- وتولى رئاسة الهيئة بقرار جمهوري عام ١٩٨٤، واستطاع هذا الرجل خلال ١٢ عاما من رئاسته لقناة السويس أن يرفع إيراد القناة إلى مليار دولار وان يحافظ على سمعة هيئة قناة السويس الدولية.

- ونال عدة أوسمة تقديرا لخدماته البارزة وكان عضو مجلس الدراسات العليا والبحوث بجامعة قناة السويس.

www.sis.gov.eg/VR/figures/arabi/

أعلام وشخصيات مصرية

(١١) انطونى ايدن

- سياسى ورجل دولة بريطانى استعمارى، (مواليد ١٢ يونيو ١٨٩٧ – توفي ٣١ ديسمبر ١٩٧٧).
- عمل كضابط اركان حرب فى الحرب العالمية الاولى، بدأ حياته السياسية عام ١٩٢١ حين انتخب من المحافظين فى لمنجتون، مثل الحكومة كنائب وزير الشؤون البرلمانية فى اجتماعات عصبة الامم وجنيف بين (١٩٢٥ /١٩٣٥) عين وزيرا للخارجية عام ١٩٣٥، وواجه ازمة استعداء هتلر لانجلترا ؟؟ واستقال احتجاجا على مهادنة تشمبرلين لهلتر عام ١٩٣٨، عينه تشرشل وزيرا للخارجية (١٩٤٠ / ١٩٤٥) في وزارة الحرب التي ألفها.
- كان له دور فى تشجيع إنشاء جامعة الدول العربية ١٩٤٢، وعين للمرة الثالثة وزيرا للخارجية فى وزارة المحافظين ١٩٥١ /١٩٥٥، وبعد استقالة تشرشل اصبح رئيسا للوزراء.
- كان المحرك الأكبر لتحالف بريطانيا وفرنسا وإسرائيل في شن العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ على مصر. بعد فشل العدوان الثلاثى انسحب من الحياة السياسية تماما وأصبح عضوا بمجلس اللوردات تحت لقب لورد أفون.

الموسوعة السياسية ج ١

الموسوعة الثقافية

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(١٢) فيصل بن غازى

- ١٩٣٥ /١٩٥٨ ملك العراق وحفيد الملك فيصل الأول الهاشمى، بويع بعد وفاة ابيه غازى وكان فى الرابعة من عمره وتحت وصاية خاله عبد الاله بن على.
- رباه الإنجليز فى العراق ثم انتقل الى بريطانيا حيث التحق بكلية ايتون العريقة وعرف بتبعيته لخاله الموالى للبريطانيين.
- توج فى مايو ١٩٥٣ وتولى سلطاته الدستورية رسميا دون ان تتغير هيمنة عبد الاله ونورى السعيد على الحكم.
- لم يتميز بمآثر شخصيه، لقى حتفه مع أركان النظام الملكى ابان ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ وبه انتهى حكم الأسرة الهاشمية بالعراق

الموسوعة السياسية ج٤

الموسوعة الثقافية

(١٣) نوري السعيد

- **نوري باشا** أبرز السياسيين العراقيين أثناء العهد الملكي. ولد نوري سعيد صالح بن الملاّ طه عام ١٨٨٨في محلة (تبة الكرد) بالقرب من ساحة الميدان في بغداد وقتل في سنة ١٩٥٨ وأما بخصوص نسبه فقد وصف المطّلعين: (بأنه كردي المولد وتركي النشأة والثقافة وعراقي المهنة والعمل).
- تخرج من الأكاديمية العسكرية التركية في إسطنبول، خدم في الجيش العثماني وشارك بمعارك القرم شمال البحر الأسود بين الجيش العثماني والجيش الروسي وبعد خسارة العثمانيين عاد وحيدا من القرم إلى العراق، قاطعا مسافات كبير مابين سيرا على الأقدام أو على الدواب.
- وساهم في الثورة العربية وانضم إلى الأمير فيصل في سوريا، وبعد فشل تأسيس مملكة الأمير فيصل في سوريا على يد الجيش الفرنسي، عاد إلى العراق وساهم في تأسيس المملكة العراقية والجيش العراقي. فهو عسكري وسياسي من أساطين السياسة العراقية والعربية وعرابها إبان الحكم الملكي.

- تولى منصب رئاسة الوزراء في العراق ١٤ مرة بدءاً من وزارة ٢٣ مارس ١٩٣٠ إلى وزارة ١ مايو ١٩٥٨. كان ولم يزل شخصية سياسية كثر الجدل والأراء المتضاربة عنه. اضطر إلى الهروب مرتين من العراق بسبب انقلابات حيكت ضده.
- وزير ورئيس وزراء لفترات متعددة، ساهم بتأسيس عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية التي كان يطمح لترأسها، كانت له ميول نحو مهادنة بريطانيا على الرغم من حسه الوطني العالي. انتمى إلى الجمعيات السرية المنادية بإستقلال العراق والعرب عن الدولة العثمانية ثم شارك في الثورة العربية الكبرى مع الشريف حسن بن علي، يشير عبد الوهاب بيك النعيمي في مراسلات تأسيس العراق بأنه قد اختير لعضوية المجلس التأسيسي للعراق عام ١٩٢٠ من قبل الحكومة البريطانية في العراق، وفي اعتقاد السفير البريطاني في بغداد بيترسون بان، نوري باشا ظلّ لغزاً كبيراً.
- بعد العام ١٩٢٧ وبعد مقتل رئيس الوزراء عبد المحسن بيك السعدون أصبح نوري السعيد صعب الإقناع في بلد لم يتعود الإذعان لرجل أو الخضوع لسلطة. كان نوري السعيد دبلوماسيا من الطراز الأول يتحدث الإنجليزية بطلاقة، كان يبدو في مظهره جاداً وحازماً بل وقاسياً عند الضرورة، حاد الطبع، عصبي المزاج، سريع الغضب، الصفات التي لازمته طيلة حياته السياسية، حتى قيل عنه أنه كثيراً ما كان يشترك في المشاجرات والمشاحنات، لكنه إذا ما أراد الوصول إلى غاية ما أو تكريس سياسة ما، فإنه لا يثور ولا يتأثر.
- تحمل النقد اللاذع من خصومه وتعمد الغموض في أحاديثه والإيحاء لمخاطبيه عن قصد بإشارات متناقضة أو تنطوي على تفسيرات متعددة، وبالفعل، كان نوري مناوراً بصورة فريدة، يعرف كيف يستغل الظروف والمتغيرات ويكرّسها لخدمة أهدافه.
- كان ميكافيلياً بالفطرة، يؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة، فكان يجيد اختيار ساعته ويعرف كيف يقتنص الفرص الثمينة لتقوية أوراقه الرابحة، له مبدأ خاص في الحكم عرف به وهو مبدأ "خذ وطالب"، تولى نوري السعيد منصب رئاسة الوزراء في العراق ١٤ مرة.

- من أهم القرارات السياسية التي كان لنوري السعيد دورا رئيسيا فيها وخلق ضجات عنيفة هو دوره في تشكيل حلف بغداد ١٩٥٤ والإتحاد الهاشمي بين العراق والأردن ١٩٥٨. كان نوري السعيد الدبلوماسي الأول والأكثر شهرة في العالم العربي.
- وصف نوري السعيد بأنه رجل الغرب في العالم العربي، ولكن كانت لديه من المواقف القومية ما يعد في حسابات اليوم منتهى الراديكالية، وكان مقتنعا بأنه لابد للعراق أن يعتمد على دولة كبرى ليردع أعداءه. أحد عرابي تأسيس الجامعة العربية حيث تنافس مع رئيس وزراء مصر الأسبق مصطفى النحاس على تزعم واستضافة الجامعة العربية في بغداد إلا أنها أقيمت في مصر. عمل على تعريب مدينة كركوك بتوطين الموظفين العرب فيها، مستخدما أسلوب نقل الموظفين سنويا منها وإليها، فالموظفين التركمان والأكراد وقسم من العرب كانوا ينقلون سنويا إلى المحافظات الأخرى لقضاء أربعة سنوات خدمة مدنية فيها، وينقل إلى كركوك موظفين عرب ليقضوا بقية عمرهم الوظيفي والحياتي فيها.
- بعد سماع نوري باشا السعيد للتفاقم المتلاحق الاحداث بعد إعلان الجمهورية والتي لم تمنحه الوقت الكافي لا للمقاومة ولا للهرب، الا انه حاول الاختباء ولمدة يومين كاملين تمهيدا للهرب ومقاومة النظام الجديد كما فعل عند قيام حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١. عرف نوري السعيد بمقدم قوة عسكرية من المهجمين بغرض القاء القبض عليه، وتنكر بزي امرأة ليتمكن من العبور من بين المهاجمين والحشود الملتفة حولهم، استقل سيارة انطلق بها إلى منطقة الكاظمية لاجئا لبيت صديقه الحاج محمود الاسترابادي التاجر الكبير وعميد عائلة الاسترابادي المعروفة، كما فعلها سابقا بعد ثورة ١٩٤١ حيث لجأ نوري السعيد إلى بيت الحاج محمود الاسترابادي خلال حركة رشيد عالي الكيلاني التي ساعدته على الانتقال خارج بغداد إلى محافظة العمارة وانتقل من هناك إلى خارج العراق مع الوصي عبد الاله ليتدبروا إسقاط حكومة الثورة يومذاك.

- وبعد جلاء الموقف أمام القادة الجدد ادركوا مخاوفهم بان هرب نوري السعيد المعروف بدهائه وحنكته سيسبب لهم مصاعب جمة وربما باسلوبة واطلاعه على خبايا الأمور سيقنع الانجليز بالإطاحة بالحكم الجمهوري الجديد. في مساء ١٤ يوليو/ تموز اعلن القائد المنفذ للحركة عبد السلام عارف مكافئة مالية للقبض على السعيد، وبعد يوم من ذلك قام من جانبه عبد الكريم قاسم زعيم الحركة ورئيس وزرائها بتكرار إعلان ذلك، وتوالت إعلانات هرب نوري السعيد بشكل هستيري من خلال بيانات أذاعتها وزارة الداخلية من دار الإذاعة العراقية مما وجه اهتمام الشارع نحو البحث عن السعيد بشكل تراجيدي محموم، وراحت من يد السعيد كل محاولات الاختباء والهرب وبدأت تضيق الدائرة حول تحركاته، كان هدفه أن لا يبقى مختبئا بل أن يفر إلى خارج العراق ليتدبر أمر مقاومة النظام الجديد. ففي يوم ١٥ يوليو/ تموز انطلق على وجه السرعة تاركا خلفه بيت الاسترابادي في محاولة منه للتقدم بخطوة للأمام نحو خارج العراق متوجها نحو بيت الشيخ محمد العربيي عضو مجلس النواب وأحد المقربين في منطقة البتاويين وسط بغداد التي كانت تأن من الفوضى التي تعج بها جراء سقوط النظام الملكي وانهيار الدولة، حيث امتزجت فيها مشاعر الفرح بنجاح الحركة وإعلان الجمهورية بالحزن جراء أعمال العنف والقتل العشوائي من قبل الدهماء والغوغائيين والأحزاب الشيوعية التي أخذت تمارس القتل المنظم بسحل معارضيها في الشوارع. توجه السعيد على عجل إلى البتاويين، تعرف عليه أحد الشبان في منطقة الكاظمية وهو يروم الركوب في السيارة بعد ان انكشفت ملابسه التنكرية، ابلغ الشاب السلطات بتزويدها برقم السيارة المنطلقة. وبعد اجتياز عدد من الحواجز والطرقات الفرعية بصعوبة جمة، وصل إلى بيت البصام وتصحبه الحاجة زوجة الحاج محمود الاسترابادي للدلالة، وبعد ترجله من السيارة تعرفت المفارز الأمنية على السيارة فتمت ملاحقته وما لبث ان تطورت المواجهة إلى اشتباك بالأسلحة الخفيفة بين نوري السعيد وعناصر القوة الامنية حيث اصابت رصاصة طائشة أثناء تبادل اطلاق النار السيدة الاسترابادي واردتها قتيلة، في حين حوصر السعيد ولم يتمكن من دخول البيت أو

الهرب عبر الازقة المجاورة، وهنا اختلفت الروايات حول مصرع الباشا فاحدى الروايات تذكر بأنه اصيب بعدد من الطلقات من قبل أحد عناصر القوة المهاجمة والتي ادت إلى وفاته، وتذكر رواية اخرى وردت في مذكرات الدكتور صالح البصام أحد أصدقاء نوري السعيد الشخصيين، بانه عندما وجد نفسه محاصرا وان مصيره سيكون مشابه لمصير الامير عبد الاله فانه اطلق على نفسه رصاصة الرحمة، كي لايعطي فرصة لخصومة بالامساك به واهانته وتعذيبه.

- وهنالك رواية اخرى ضعيفة اوردها وصفي طاهر المرفق (الياور) لنوري سعيد والذي يعد من المقربين لعبد الكريم قاسم وذو الميول الماركسية بانه وعندما وصل اسماع الحكومة بانه تم العثور على نوري السعيد ارسلت وزارة الدفاع مفرزة عسكرية بامرة العقيد وصفي طاهر للتحقق من ذلك، وعند وصول المفرزة اطلق النار عليه، وكأنه كان بانتظارهم طوال فترة وصول المعلومات للقيادة ومن ثم تجهيز المفرزة والذهاب إلى البتاويين البعيدة عن وزارة الدفاع ومن ثم الاستدلال على مكان الاشتباك، ويورد بعض الشهود من المتجمهرين بانه وعندما وصل وصفي طاهر كان نوري السعيد قد مات منذ فترة وقام طاهر باطلاق بعض الاعيرة النارية ابتهاجا بمصرع الباشا على مكان الحادث وضمنها جثة السعيد. وضعف هذه الرواية يكمن في ان وصفي طاهر كان الياور المرافق لنوري سعيد حتى قيام الجمهورية وبعد ترنح النظام الملكي وبوادر انتهائه تقرب للضباط الوطنيين وخصوصا عبد الكريم قاسم الذي عرف قبل حركة ١٩٥٨ بانه كان يلف حوله مجموعة من العناصر الشيوعية من مدنيين وعسكريين. وبقي طوال حكم قاسم مقربا منه، وعينه المدعي العام للمحكمة العسكرية الخاصة مع ابن خالته ذو الاتجاه الشيوعي المقدم فاضل المهداوي رئيس المحكمة، والذين اعدموا جميعاً في حركة ٨ فبراير/ شباط ١٩٦٣.
- دفن في مقبرة الكرخ بعد أن جلبت جثته إلى قبو بوزارة الدفاع حيث كان يتواجد العميد عبد الكريم قاسم الذي بعد أن تأكد من وفاته أمر بأن ينقل جثمانه إلى المستشفى ثم الطب العدلي لاستكمال الإجراءات الأصولية لدفنه. مات نوري

السعيد ولم يترك لأهله أي مال أو تركة وقد قامت الحكومة البريطانية بتخصيص مبلغ قليل لزوجته يكاد يكفي لسد رمقها.

- في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي التمست ابنته الرئيس الأسبق صدام حسين للعودة للعراق فسمح لها بالعودة وخصص لها مكافأة بسيطة إلا أنها أودعت في دار الرعاية الاجتماعية بعد فرض الحصار الاقتصادي على العراق عام ١٩٩١ فى أعقاب احتلال الكويت وتردي الأوضاع الإقتصادية.
- من مؤلفاته أحاديث في الاجتماعات الصحفية / استقلال العرب ووحدتهم. /محاضرات عن الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسوريا.

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الموسوعة الثقافية

(١٤) أيزنهاور دوايت (١٨٩٠-١٩٦٩)..

- الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، عن الحزب الجمهوري، خلال الفترة ١٩٥٣-١٩٦١، وقبل ذلك كان جنرالاً في الجيش الأمريكي، رئيس أركان قوات التحالف وهو المهندس الرئيسي لاجتياح الحلفاء لأوروبا خلال الحرب العالمية الثانية، وخطط واشرف على عملية غزو فرنسا وألمانيا خلال عامي ١٩٤٤-١٩٤٥ والذي أفضى في المحصلة إلى هزيمة ألمانيا النازية. كان أول قائد لقوات حلف الناتو في عام ١٩٤٩.
- وخلال وجوده في البيت الأبيض، كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية انهى الحرب الكورية وحافظ على الضغط على الاتحاد السوفيتي خلال الحرب الباردة، أعاد تنظيم ميزانية الدفاع في اتجاه الأسلحة النووية وأطلق سباق الفضاء ووسع نظام الضمان الاجتماعي وبدأ في إنشاء نظام للطرق السريعة بين الولايات ضم (ألاسكا) إلى الولايات المتحدة في ١٩٥٩ لتكون الولاية ٤٩.

- لم تحمل فترتا رئاسته (١٩٥٣-١٩٦١) أية سمات مميزة على صعيد السياسة الخارجية، حيث اعتبرت رئاسته فترة هادئة على هذا الصعيد، مع ذلك فقد ارتبط اسم إيزنهاور بالشرق الأوسط، والعالم العربي، من خلال المبدأ المعروف باسمه، وهو مبدأ إيزنهاور.
- يتجسد هذا المبدأ في الإعلان الصادر عن الكونغرس الأمريكي في عام ١٩٥٦، والذي حدد الإطار العام للاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط في المرحلة التي أعقبت العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ مباشرة، والذي هدف أساساً إلى احتواء التمدد السوفييتي باتجاه المنطقة. وتضمن الإعلان العناصر التالية:

١. تفويض الرئيس الأمريكي سلطة استخدام القوة العسكرية في الحالات التي يراها ضرورية لضمان السلامة الإقليمية، وحماية الاستقلال السياسي لأي دولة، أو مجموعة من الدول في منطقة الشرق الأوسط، إذا ما طلبت هذه الدول مثل هذه المساعدة لمقاومة أي اعتداء عسكري سافر تتعرض له من قبل أي مصدر تسيطر عليه الشيوعية الدولية.

٢. تفويض الحكومة في تقديم برامج المساعدة العسكرية لأي دولة أو مجموعة من دول المنطقة إذا ما أبدت استعدادها لذلك، وكذلك تفويضها في تقديم العون الاقتصادي اللازم لهذه الدول دعماً لقوتها الاقتصادية وحفاظاً على استقلالها الوطني.

الموسوعة العربية العالمية،
موسوعة العلوم السياسية،
- The Encyclopedia Americana,
الجزيرة نت / قسم البحوث والدراسات

(١٥) جون دلاس فوستر (١٨٨٨ - ١٩٥٩)

- قانوني وعضو مجلس الشيوخ الامريكى كان مندوب الولايات المتحدة فى الأمم المتحدة من ١٩٤٥ إلى ١٩٤٨، و ١٩٥٠.

- اختاره ايزنهاور وزيرا للخارجية من ١٩٥٣ الى ١٩٥٩ عرفت سياسته الخارجية بسياسة حافة الحرب كما عارض عدم الانحياز.
- سحب تمويل مشروع السد العالى ولم يتخذ موقفا واضحا من تأميم قناة السويس ولكنه أنكر استخدام فرنسا وانجلترا وإسرائيل للقوة فى حرب السويس ١٩٥٦.
- بعد توليه وزارة الخارجية بأربعة أشهر، جاء دالاس إلى القاهرة بهدف ضم مصر لمنظمة الدفاع عن الشرق الأوسط "MEDO" والموجهة ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية، ولكن عبد الناصر استطاع إقناعه بأنه إذا وافق على انضمام مصر لمثل هذا الحلف مع الغرب، بينما كان الجنود الإنجليز لا يزالون في منطقة القناة، فإن ذلك يعني أن عبد الناصر سوف يفقد مصداقيته كزعيم وطني، ولن تصبح صداقته مفيدة لأمريكا أو غيرها.
- وفي مايو ١٩٥٥ وعندما كانت مصر على وشك أن تبرم صفقة الأسلحة التشيكية، كان عبد الناصر لا يزال يفضل الأسلحة الغربية، فأراد أن يعطي الأمريكيين فرصة أخيرة، فأبلغ أمريكا أن لديه عرضاً روسياً جدياً لتزويد مصر بما تحتاجه من أسلحة، ولكن دالاس ظن أن عبد الناصر يناور "(Bluffing!)"، وعندما بدأت أنباء مباحثات براج في الظهور على السطح، أسرعت أمريكا بإيفاد المبعوثين لإثناء مصر عن موقفها، ولكن الوقت كان قد فات، ولم ييأس الأمريكان فوعدوا بتزويد مصر بالسلاح في حالة قيام عبد الناصر بإلغاء صفقة الأسلحة "الشيوعية"، ولكن عبد الناصر لم يتزحزح عن موقفه.
- وعندما قررت مصر بناء السد العالي وسعت للحصول على تمويل من البنك الدولي، الذي طلب بدوره مساعدة الحكومتين الأمريكية والبريطانية اللتين رحبتا بذلك في البداية. ولكن دالاس بدأ يناور ويضع بنوداً مجحفة كشرط لقبول أمريكا بالمساهمة في التمويل، وأراد عبد الناصر أن يثبت لنفسه وللعالم، أن الأمريكان لن يساعدوا مصر في بناء السد، فقبل بجميع شروط دالاس، ولكن دالاس مع ذلك أعلن أن الولايات المتحدة قررت سحب عرضها، لأن "اقتصاد مصر لا يستطيع

تحمل مثل هذا المشروع". وأحس عبد الناصر بالإهانة الشديدة، ليس بسبب سحب العرض، بل من اللهجة المهينة للبيان الأمريكي. وبعد يومين، وفي ٢٦ يوليو ١٩٥٦ قرر جمال عبد الناصر أن يقوم بتأميم قناة السويس.

- وبعد التأميم أحس دالاس بأنه المسئول عن هذا التأميم بعد سحبه عرض التمويل لبناء السد، وكمحاولة لحل المشكلة التي تسبب في اندلاعها، قدم دالاس مشروع "اتحاد المنتفعين بقناة السويس" الذي يضم بجانب الولايات المتحدة بريطانيا وفرنسا، على أن تدعي مصر للإسهام فيه. وخلال المفاوضات التي جرت أثناء الأزمة، بدا موقفه متردداً مما دفع إيدن للاعتقاد بأن أمريكا سوف تؤيد التدخل البريطاني المسلح، مما دفعه للمضي قدماً في مؤامرة العدوان الثلاثى فى ١٩٥٦.

(١٦) أكرم الحوراني

- ولد أكرم الحوراني في مدينة حماه السورية عام ١٩١١. والده رشيد محيي الدين الحوراني، كان تاجراً للأقمشة ومالكا صغيراً للأراضي ورجلاً ورعاً من وجهاء حماه، أتقن اللغة العربية والتركية وخلف مكتبة كبيرة تحوي مختلف كتب علوم اللغة والأدب والتاريخ والمنطق والطب. كان على اتصال بالجمعيات السرية (العربية الفتاة) كما كان على صلات وثيقة مع العلماء والمثقفين والتجار.
- انتخب كأحد ممثلي المسلمين في مجلس إدارة حماه، كما كان يدعم الفلاحين والتجار في تلك الفترة ضد عوائل كبار الملاك، وقد رشح نفسه لعضوية مجلس (المبعوثان) الذي يمثل حماه وحمص في استانبول لكنه لم يعين بسبب معارضة الأسر الكبيرة، توفي خلال الحرب العالمية الأولى بداء الكوليرا.
- تعلم أكرم الحوراني في مدرسة دار العلم والتربية مع أبناء الأسر الإقطاعية، وقد أسس هذه المدرسة الملك فيصل الأول بن الحسين في قصر العظم في حماه. وقد تأثر أكرم الحوراني بأستاذه عثمان الحوراني الذي كان يدرسه مادة التاريخ، وكان

يغذي في طلابه روح الحرية والاستقلال والمقاومة المسلحة والفخر بالإرث العربي، وكان هذا الأستاذ من المشاركين في ثورة ١٩٢٥، لذا بدأ وعي أكرم الحوراني السياسي يتكون على وقع أحداث ثورة سورية الكبرى (١٩٢٥-١٩٢٧).

- بعد تخرج الحوراني من معهد العلم والتربية في حماه، ذهب إلى دمشق وانتسب إلى مدرسة النخبة الثانوية التابع للدولة (مكتب عنبر) والتي خرجت عدداً من القادة الوطنيين، ومنها تخرج الحوراني وكان من الأوائل، ثم انتسب إلى الجامعة اليسوعية في بيروت لدراسة الطب، لكنه عاد بعد سنة إلى دمشق (١٩٣١) حيث التحق بجامعتها لدراسة الحقوق، وسبب تركه بيروت هو اشتراكه في التخطيط لاغتيال النائب صبحي بركات. وبعد تخرجه من كلية الحقوق عمل الحوراني في المحاماة إلى أن انتخب عام ١٩٤٣ نائباً في البرلمان.
- كان أول اشتراك للحوراني في العمل السياسي المنظم في عام ١٩٣٦ بعد تخرجه من كلية الحقوق، عندما انتسب إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي منجذباً إلى المبادئ العلمانية لهذا الحزب (**فصل الدين عن الدولة، القضاء على الإقطاع وتنظيم الاقتصاد القومي على أساس مصلحة الأمة والدولة، تكوين جيش قوي...**) وبقي في هذا الحزب كعضو ناشط إلى أن فصل منه سنة ١٩٣٩.
- في عام ١٩٤١، سافر الحوراني وبعض ضباط الجيش السوري ومتطوعون آخرون من بقية الطيف السياسي الوطني إلى بغداد لمؤازرة ثورة رشيد عالي الكيلاني ضد البريطانيين، وبعد أن تمكن البريطانيون من قمع الثورة، عاد الوطنيون الحوراني ومن معه من العراق إلى سورية حيث تم احتجازهم لفترة من قبل حكومة الانتداب الفرنسي في دير الزور على الحدود السورية العراقية. ويُذكر أن اتصالات الحوراني بالجيش السوري وبعفلق والبيطار بدأت على إثر هذه الواقعة.
- قاد الحوراني انتفاضة الفلاحين في ريف حماه ضد الإقطاعيين، فانتخب نائباً عن حماه سنة ١٩٤٣، ١٩٤٧، ١٩٤٩، كما ساهم في التحريض على الوجود الفرنسي في مدينة حماه عام ١٩٤٥.

- وبعد انتخابه عام ١٩٤٣، عزز الحوراني صلاته ببعض الضباط الشباب الذين تخرجوا من الكلية العسكرية في حمص أمثال عدنان المالكي وأديب الشيشكلي، وكان الحوراني ورفاقه عفلق والبيطار ينظرون إلى الجيش دائماً كأداة للوصول إلى الحكم، وليس كمؤسسة لحماية البلاد. وقد جنوا مغبة سياستهم الرعناء هذه (استخدام الجيش كذراع سلطوي) منذ ظنوا أنهم نجحوا في الوصول إلى السلطة، إذ سرعان ما انقلبت العصا التي حاربوا بها، إلى سوط يلسع ظهورهم، بل يحطم جماجمهم وجماجم سائر المواطنين. إن كل ما قد يذكر من حسنات للحوراني ورفاقه لا تغفر هذه السيئة التي بددت قرناً من العمل السياسي في تاريخ سورية الحديث وما تزال تدفع ثمنه حتى اليوم !!
- ولقد بقيت صلة الحوراني بالجيش الركيزة الأساسية في سياسته والتي أكسبته نفوذاً كبيراً فقد كان الحوراني ورفاقه من رواد البعث أكثر السياسيين تحملاً لمسؤولية تسييس الجيش بعد الاستقلال، حتى أنه قيل أنه كان لضباط الأربعينات وبداية الخمسينات واحد من ثلاثة التزامات: تأييد أحد الحزبين السوري القومي أو البعث، أو الولاء لقائد واحد هو أكرم الحوراني الذي كان يتظاهر بالوقوف إلى جانب حقوق الضباط والأفراد، في فترة تزايد فيها انتقاد السياسيين لهذا الجيش. كما كان الحوراني يلعب اللعبة نفسها مع الفلاحين والعمال.
- في أول أمره تولى الحوراني وزارة الزراعة وأحدث فيها بعض ما كان يظنه إصلاحاً. وفي شهر كانون أول ١٩٤٩ تولى أكرم الحوراني وزارة الدفاع في حكومة خالد العظم، ثم استقال منها في شهر نيسان، وكانت سياسته في وزارة الدفاع السيطرة على الجيش، وربط العلاقات الشخصية، لتوظيفها في مشروعه السياسي، وقد استفاد من البعثات التي وزعها على أصدقائه في توكيد هذه العلاقات. وكان له دور بارز في بناء جهاز مخابرات الجيش لإحكام السيطرة عليه.
- **وقف الحوراني عندما كان وزيراً للدفاع إلى جانب الشيوعيين في المجلس البرلماني ضد الأحلاف وضد الإخوان المسلمين باسم العلمانية والتحرر متهماً إياهم بالعمالة للاستعمار.**

- في تشرين أول ١٩٥٠حصل أكرم الحوراني على ترخيص لتأسيس الحزب العربي الاشتراكي وجعل مدينة حماه مقره الرئيسي.
- نظم الحوراني أتباعه من الفلاحين في الحزب العربي الاشتراكي، واستخدمهم ضد المالكين الكبار، وبلغت حملة التحريض أوجها في مؤتمر في حلب (أيلول ١٩٥١) حضره ألوف من الفلاحين، فكان أول مؤتمر من هذا النوع (**الثوري!!**) في الوطن العربي، واشتدت الحملة وتحول التحريض إلى أعمال عنيفة، فأُحرقت المحاصيل وأُطلقت النار على بيوت المالكين.
- وعندما سيطر الشيشكلي حليف الحوراني على الحكم وأخذ يكمم الأفواه ويُلقي القبض على معارضيه هرب الحوراني على عادته عبر الجبال إلى لبنان، وهناك انضم إليه ميشيل عفلق وصلاح البيطار اللذان هربا هما أيضاً من اضطهاد الشيشكلي. وفي منفاهم عام ١٩٥٢ قرر الثلاثة دمج حزبي (البعث العربي) و(العربي الاشتراكي) ليصبح (حزب البعث العربي الاشتراكي). وذلك لتدعيم الجبهة المعارضة للشيشكلي، وكان هذا الحزب بمثابة تجمع لموظفي المدينة والمعلمين وأشباههم مع الفلاحين.
- عندما تحققت الوحدة بين مصر وسوريا في شهر شباط عام ١٩٥٨، وقف الحوراني موقفين مزدوجين وبالغي التناقض: مرة كمدافع متحمس إلى الوحدة مع مصر، وهي التي ما إن تحققت حتى سمي فيها نائباً لرئيس الجمهورية العربية المتحدة، جمال عبد الناصر. ومرة حين انقلب على الوحدة واستقال من مسؤولياتها في ١٩٥٩، فهرب الحوراني منذ ذلك التاريخ إلى لبنان وشرع يشن الهجوم تلو الهجوم على (**الاستعمار المصري!!**) وعلى (**التواطؤ بين القاهرة وتل أبيب!!**)، وما كاد انقلاب ٢٨ أيلول عام ١٩٦١ ينهي حكم الوحدة حتى انتقل الحوراني إلى دمشق وبات من أركان (العهد الانفصالي) هو ورفاقه وهم الذين طالما راوغوا الجماهير برفع شعار الوحدة. ويقول الذين كانوا يترددون عليه في أيامه الأخيرة، أن حقده على عبد الناصر لم يفتر ولم يفقد شيئاً من زخمه الأول كما لو أن الرجل يعيش في (١٩٥٩). ويعزى سبب هذا الحقد إلى أسباب شخصية نظراً إلى أن

وضعه السياسي قد تضرر تحت حكم عبد الناصر. فقبل الوحدة كان يظن نفسه صانع الحكام في سوريا. ثم جاء عبد الناصر وانتزع منه كل ذلك وأعطاه بالمقابل منصبا شكليا فارغاً في حكومة الجمهورية العربية المتحدة.

- وبقيام انقلاب ٨ آذار عام ١٩٦٣ الذي حمل البعث إلى السلطة كان الحوراني أحد المغضوب عليهم الذين بالغوا في الخروج من بيت الحزب الواحد، وإذا بالضباط الذين أدخلهم الحوراني إلى الحزب والسياسة يخرجونه من السياسة ويجردونه من حقوقه المدنية فضلاً عن اعتقال دام فترة وجيزة. ثم لم يلبث أن لحق به صاحباه عفلق والبيطار في شباط ١٩٦٦.
- ومنذ ذلك الوقت وأكرم الحوراني يتجول في بلاد الله الواسعة، من بيروت إلى بغداد، ومن بغداد إلى باريس، ومنها إلى عمّان، خائب الأمل. مرة يحاول التعويل على قدامى الرفاق العراقيين، ومرة يحاول تجميع المعارضين السوريين فينتبه إلى أن الأمر قد تغير وأن الذي كان يقود في الخمسينات لا يستطيع أن يقود في التسعينات، لاسيما أن عقله لم يتغير كثيراً.
- توفي أكرم الحوراني في عمّان في شباط عام ١٩٩٦، وشارك في جنازته بضعة أشخاص ربما لا يتجاوزن أصابع اليد كان من بينهم بعض أعدائه من الإخوان المسلمين. ودفن فيها.

الموسوعة التاريخية الجغرافية

مذكرات أكرم الحوراني

(١٧) إتفاقية سنة ١٨٨٨

معاهدة الآستانة ٢٩ أكتوبر ١٨٨٨

- إن جلالة ملك بريطانيا العظمى، وأيرلندا، وإمبراطور الهند وجلالة إمبراطور ألبانيا، وملك بروسيا، وجلالة إمبراطور النمسا، وملك بوهيما ... إلخ. وملك هنغاريا، وجلالة ملك إسبانيا. وباسم الملكة الوصية على المملكة، ورئيس جمهورية فرنسا، وجلالة ملك إيطاليا، وجلالة ملك هولندا، ودوق لكسمبورج، وجلالة إمبراطور الدول الروسية وجلالة إمبراطور الدولة العثمانية.

- رغبةً منهم في إبرام اتفاق فيما بينهم خاص بوضع نظام نهائي لضمان حرية جميع الدول في استعمال قناة السويس في كل وقت وفي تكميل نظام المرور في القناة المذكورة المقرر بمقتضى الفرمان الصادر من الباب العالي بتاريخ ١٨ مارس ١٨٨٦ والمؤيد للشروط التي منحها سمو الخديو قد عينوا ممثلين لهم المذكورين بعد، الذين اتفقوا بعد تقديم أوراق الاعتماد على المواد الآتية:

مادة ١

- تظل قناة السويس البحرية بصفة دائمة حرة ومفتوحة في زمن السلم كما في زمن الحرب لجميع السفن التجارية، والحربية بدون تمييز بين جنسياتها. وبناءً على ذلك فقد اتفقت الدول العظمى المتعاقدة على عدم إلحاق أي مساس بحرية استعمال القناة سواء في زمن السلم أو في الحرب، ولن تكون القناة خاضعة مطلقًا لاستعمال حق الحصار الحربي.

مادة ٢

- تقرر الدول العظمى المتعاقدة، نظرًا لما تعلمه من لزوم قناة المياه العذبة وضرورتها للقناة البحرية أنها أحيطت علمًا بتعهدات سمو الخديو قبل شركة قناة السويس العالمية فيما يختص بقناة المياه العذبة، وهي التعهدات المنصوص عليها في الاتفاق المبرم بتاريخ ١٨ مارس سنة ١٨٦٣ والمشتمل على ديباجة وأربع مواد وتتعهد الدول العظمى بعدم المساس بسلامة القناة ومشتقاتها وعدم إتيان أية محاولة لسدها.

مادة ٣

- تتعهد الدول العظمى المتعاقدة أيضًا بعدم المساس بالمهمات والمنشآت والمباني والأعمال الخاصة بالقناة البحرية وقناة المياه العذبة.

مادة ٤

- بما أن القناة البحرية تظل في زمن الحرب طريقًا حرًا ولو كان ذلك لمرور السفن الحربية التابعة للدول المتحاربة عملاً بالمادة الأولى من هذه المعاهدة قد اتفقت الدول العظمى المتعاقدة على عدم جواز استعمال أي حق من حقوق

الحرب أو إتيان أي فعل عدائي أو أي عمل من شأنه تعطيل حرية الملاحة في القناة أو في المواني الموصلة إليها أو في دائرة نصف قطرها ثلاثة أميال بحرية من هذه المواني حتى ولو كانت الدولة العثمانية إحدى الدول المتحاربة.

- ويمتنع على البوارج الحربية للدول المتحاربة أن تباشر، داخل القناة أو في المواني المؤدية إليها عمليات التموين أو التخزين إلا بالقدر الضروري جدًا، ويتم مرور السفن المذكورة في القناة في أقصر زمن ممكن وفقًا للأنظمة المعمول بها، ولا يجوز لها الوقوف إلا لضرورة تقضى بها مصلحة العمل. ولا يجوز أن تزيد مدة بقائها في بورسعيد أو في خليج السويس عن ٢٤ ساعة إلا في حالة التوقف الجبري، وفي هذه الحالة يجب عليها الرحيل في أقرب فرصة ممكنة. ويجب أن تمضي ٢٤ ساعة بين خروج سفينة متحاربة من إحدى موانى الدخول وبين قيام سفينة أخرى تابعة للدول المعادية.

مادة ٥

- لا يجوز لدول الأعداء في زمن الحرب أن تأخذ أو تنزل في القناة أو المواني المؤدية إليها جيوشًا أو معدات وأدوات حربية غير أنه في حالة حدوث مانع طارئ في القناة يجوز الإذن بركوب أو نزول الجيوش في موانى الدخول على دفعات بحيث لا تتعدى الدفعة الواحدة ألف رجل مع المهمات الحربية الخاصة بهم.

مادة ٦

- تخضع الغنائم في جميع الأحوال للنظام نفسه الموضوع للسفن الحربية التابعة للدول المتحاربة.

مادة ٧

- لا يجوز للدول أن تبقي سفنًا حربية في مياه القناة بما في ذلك ترعة التمساح والبحيرات المرة، ولكن يجوز للسفن الحربية أن تقف في المواني المؤدية إلى بورسعيد والسويس بشرط ألا يتجاوز عددها اثنين لكل دولة ويمنع على الدول المتحاربة استعمال هذا الحق.

مادة ٨

- تعهد الدول الموقعة على هذه المعاهدة إلى مندوبيها بمصر السهر على تنفيذها وفي حالة حدوث أمر من شأنه تهديد سلامة القناة أو حرية المرور فيها يجتمع المندوبون المذكورون بناءً على طلب ثلاثة منهم برياسة عميدهم لإجراء المعاينة اللازمة، وعليهم إبلاغ حكومة الحضرة الخديوية بالخطر الذي يرونه لتتخذ الإجراءات الكفيلة بضمان حماية القناة وحرية استعمالها. وعلى كل حال يجتمع المندوبون مرة في السنة للتثبت من تنفيذ المعاهدة تنفيذاً حسناً، وتعقد هذه الاجتماعات الأخيرة برياسة قومسير خاص تعينه حكومة السلطة العثمانية لهذا الغرض، ويجوز أيضاً لقومسير الحضرة الخديوية حضور الاجتماع كذلك، وتكون له الرياسة في حالة غياب القومسير العثماني ويحق للمندوبين المذكورين المطالبة بنوع خاص بإزالة كل عمل أو فض كل اجتماع على ضفتي القناة من شأنه أن يمس حرية الملاحة وضمان سلامتها التامة.

مادة ٩

- تتخذ الحكومة المصرية في حدود سلطتها المستمدة من الفرمانات والشروط المقررة في المعاهدة الحالية التدابير الضرورية لضمان تنفيذ هذه المعاهدة.
- وفي حالة عدم توافر الوسائل الكافية لدى الحكومة المصرية يجب عليها أن تستعين بالدولة العثمانية التي يكون عليها اتخاذ التدابير اللازمة لإجابة هذا النداء، وإبلاغ ذلك إلى الدول الموقعة على تصريح لندن المؤرخ في ١٢ مارس ١٨٨٥ وعند اللزوم تتشاور معها في هذا الصدد. ولا تتعارض أحكام المواد (٤ و٥ و٧ و٨) مع التدابير التي ستتخذ عملاً بهذه المادة.

مادة ١٠

- كذلك لا تتعارض أحكام المواد (٤ و٥ و٧ و٨) مع التدابير التي قد يرى عظمة السلطان وسمو الخديو اتخاذها باسم صاحب الجلالة الإمبراطورية ليضعا بواسطة قواتهما وفي حدود الفرمانات الممنوحة، الدفاع عن مصر وصيانة الأمن العام.

- وإذا رأى صاحب العظمة الإمبراطورية السلطان أو سمو الخديو ضرورة استعمال الحقوق الاستثنائية المبينة بهذه المادة يجب على حكومة الإمبراطورية العثمانية أن تخطر بذلك الدول الموقعة على تصريح لندن.
- ومن المتفق عليه أيضًا أن أحكام المواد الأربع المذكورة لا تتعارض إطلاقًا مع التدابير التي ترى حكومة الإمبراطورية العثمانية ضرورة اتخاذها لكي تضمن بواسطة قواتها الخاصة الدفاع عن ممتلكاتها الواقعة على الجانب الشرقي من البحر.

مادة ١١

- لا يجوز أن تتعارض التدابير التي تتخذ في الحالات المنصوص عليها في المادتين (١، ١٠) من هذه المعاهدة مع حرية استعمال القناة. وفي الحالات المذكورة يظل إنشاء الاستحكامات، الدائمة المقامة خلافًا لنص المادة الثامنة محظورًا.

مادة ١٢

- إن الدول المتعاقدة - تطبيقًا لمبدأ المساواة الخاص بحرية استعمال القناة ذلك المبدأ الذي يعتبر احد دعائم المعاهدة الحالية - وقد اتفقت على أنه لا يجوز لأحدهما الحصول على مزايا إقليمية أو تجارية أو امتيازات في الاتفاقات الدولية التي تبرم مستقبلاً فيما يتعلق بالقناة. ويحتفظ في جميع الأحوال بحقوق تركيا كدولة ذات سيادة إقليمية.

مادة ١٣

- فيما عدا الالتزامات المنصوص عليها في هذه المعاهدة لا تمس حقوق السيادة التي لصاحب العظمة السلطان وحقوق صاحب السمو الخديو وامتيازاته المستمدة من الفرمانات.

مادة ١٤

- قد اتفقت الدول العظمى المتعاقدة بأن التعهدات المبينة في هذه المعاهدة غير محددة بمدة الامتياز الممنوح لشركة قناة السويس العالمية.

مادة ١٥

- لا يجوز أن تتعارض نصوص هذه المعاهدة مع التدابير الصحية المعمول بها في مصر.

مادة ١٦

- تتعهد الدول العظمى المتعاقدة بإبلاغ هذه المعاهدة إلى علم الدول التي لم توقع عليها مع دعوتها إلى الانضمام إليها.

مادة ١٧

- يصدق على هذه المعاهدة ويتم تبادل التصديقات في الآستانة خلال شهر أو قبل ذلك إن أمكن.

• وإثباتاً لما تقدم قد وقع عليها المندوبون المفوضون وختموها بخاتم شاراتهم.

://ar.wikisource.org/wiki"

(١٨) المعاهدة الإنجليزية سنة ١٩٥٤

فور قيام الثورة، أعلن الضباط الأحرار أن أهم أهدافها هو القضاء على الاستعمار وأعوانه، وفي ٢٧ أبريل ١٩٥٣، بدأت في القاهرة مفاوضات الجلاء عن منطقة قناة السويس بين الجانبين المصري والبريطاني برئاسة اللواء محمد نجيب والسير رالف ستيفنسون السفير البريطاني، ولكن المفاوضات توقفت في ٦ مايو إلى أجل غير مسمى، ثم استؤنفت المحادثات بصورة غير رسمية بعد عدة أشهر.

وبعد أن تولى عبد الناصر رئاسة الوزراء، وفي ٢٧ يوليو ١٩٥٤، أعلن جمال عبد الناصر أن مصر وبريطانيا توصلتا إلى الاتفاق على الأسس التي ستقوم عليها اتفاقية الجلاء، ووقعت الدولتان اتفاقية الجلاء في ١٩ أكتوبر ١٩٥٤، ونصت بنود الاتفاقية على ما يلي:

• جلاء القوات البريطانية جلاءً تاماً خلال فترة ٢٠ شهراً من تاريخ التوقيع على هذه الاتفاقية.

- إنهاء معاهدة التحالف الموقع عليها في لندن في ٢٦ أغسطس ١٩٣٦ والاتفاق الخاص بالإعفاء والميزات التي تتمتع بها القوات البريطانية في مصر وجميع ما تفرع عنها من اتفاقيات أخرى.
- تبقى أجزاء من القاعدة التي كانت للإنجليز في قناة السويس في حالة صالحة للاستعمال، وفي حالة وقوع هجوم مسلح من دولة من الخارج على أي بلد يكون طرفاً في معاهدة الدفاع المشترك بين دول الجامعة العربية أو على تركيا، تقدم مصر لبريطانيا من التسهيلات ما قد يكون لازماً لتهيئة القاعدة للحرب وإدارتها، ويجري التشاور بين مصر وبريطانيا في ذلك الشأن.
- احترام الاتفاقية التي تكفل حرية الملاحة في قناة السويس وعدم تفسير ذلك على أنه يمس حقوق الطرفين.

وفي ١٣ يونيو ١٩٥٦، وقبل الموعد المحدد بخمسة أيام، غادر آخر جندي بريطاني منطقة القناة، وفي ١٨ يونيو ١٩٥٦ في الذكرى الثالثة لإعلان الجمهورية في مصر رفع جمال عبد الناصر العلم على مبنى البحرية في بورسعيد، وأصبح ذلك اليوم عيدا للجلاء.

ولكن الإنجليز لم يكونوا قد تخلوا عن أطماعهم الاستعمارية في مصر، فلم تمض شهور حتى عادوا لمنطقة القناة أثناء مؤامرة العدوان الثلاثي في أكتوبر ١٩٥٦، والتي أعقبت قرار مصر بتأميم قناة السويس، ولكن الضغوط الدولية والمقاومة المصرية الباسلة اضطرت إنجلترا وفرنسا للجلاء عن مصر في ٢٢ ديسمبر ١٩٥٦، وبذلك جلت إنجلترا عن مصر لثاني مرة في نفس العام.

(١٩) الدكتور محمود فوزى

- دبلوماسى وسياسى مصرى، ولد بالقاهرة فى ١٩ سبتمبر ١٩٠٠، تخرج بكلية الحقوق فى عام ١٩٢٣، عمل شهورا كمعاون للنيابة ثم التحق بوزارة الخارجية عام ١٩٢٦، عمل قنصلا لمصر فى اليابان وأثينا ١٩٢٩/١٩٣٦، ثم فى القدس من ١٩٤١/حتى ١٩٤٤ مثل مصر فى الأمم المتحدة وأصبح مندوبا دائما لها فى

مجلس الأمن حتى ١٩٥٢، وانضم الى الوفد الرسمى الذى عرض قضية مصر ضد بريطانيا على مجلس الأمن عام ١٩٤٧.

- أصبح سفيرا لمصر فى لندن عند قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وبعدها بأشهر ثلاثة تولى منصب وزير الخارجية حتى عام ١٩٦٤، أصبح نائبا لرئيس الوزراء للشئون الخارجية ١٩٦٤ /١٩٦٧، ثم عين مساعدا لرئيس الجمهورية للشئون الخارجية ١٩٦٧ /١٩٧٠.
- انتخب عضوا باللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى، وعين رئيسا للوزراء ١٩٧٠/١٩٧٢ عقب تولى الرئيس السادات لرئاسة الجمهورية ثم أصبح نائبا للرئيس السادات ١٩٧٢، ثم استقال فى سبتمبر ١٩٧٤ وخلفه د عزيز صدقى فى رئاسة الوزراء.

(٢٠) نيكيتا خروشوف

- **(خروشوف) نيكيتا سيرغيفيش كريشوف:** ١٧ إبريل، ١٨٩٤ – ١١ سبتمبر، ١٩٧١).
- زعيم شيوعى ورجل دولة سوفييتى، حكم الاتحاد السوفييتي من (١٩٥٣ – ١٩٦٤) وتميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية وبإرساء الدعائم الأولى لسياسة الإنفراج الدولى والتعايش السلمى.
- ولد في كالينكوفا بمقاطعة كورسك الواقعة على الحدود الفاصلة بين روسيا وأوكرانيا، من عائلة يعمل أفرادها في المناجم.
- عمل في البداية راعياً ثم عاملاً في مصانع الحديد والصلب، وانتسب إلى الحزب الشيوعى عام ١٩١٨ وحارب إلى جانب الحرس الأحمر أثناء الحرب الأهلية.
- وبعد انتصار الثورة، اشتغل كعامل مناجم وانتسب إلى الجامعة العمالية عام ١٩٢٢ حيث أصبح أمين سر خلية شيوعية فيها، وبعد أن أنهى دراسته في الجامعة العمالية تفرغ للعمل السياسى في الحزب الشيوعى الأوكرانى.

- فى عام ١٩٢٩ أوفد إلى موسكو للدراسة في أكاديميتها الصناعية، وبقى فيها حتى عام ١٩٣١ حين عاد إلى أوكرانيا وأخذ يتسلق فيها بسرعة أعلى المناصب الحزبية، فعمل سكرتيراً لعدة لجان حزبية ١٩٣١، ثم انتخب عضواً في اللجنة المركزية ١٩٣٢، فعضواً في مجلس السوفييت الأعلى ١٩٣٧، فسكرتيراً أولاً للحزب الشيوعى الأوكرانى، وعضواً مرشحاً للمكتب السياسى ١٩٣٩ وهو منصب رفيع يعتبر شاغله من قادة الإتحاد السوفييتى الفعليين.
- وفي الحرب العالمية الثانية تولى نقل الصناعات السوفييتية من أوكرانيا نحو الشرق إنقاذاً لها من الاجتياح الألمانى. ثم عمل في المجالس الحربية في الجبهتين الغربية والجنوبية الغربية.
- وشارك في تنظيم حرب الأنصار خلف الخطوط الألمانية، وساهم كمفوض سياسى في الجيش في الدفاع عن ستالينجراد.
- وفى عام ١٩٤٣ مُنح رتبة فريق، وبعد تحرير كييف /نوفمبر ١٩٤٣ /عاد إلى العمل كسكرتير أول للحزب الشيوعى الأوكرانى.
- وفي ديسمبر ١٩٤٩ انتقل إلى موسكو حيث أصبح أحد سكرتيرى اللجنة المركزية للحزب، وذاعت سمعتة في مجال السياسة الزراعية، وفي أكتوبر ١٩٥٢ انتُخب بالمؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى عضواً في المجلس الرئاسى للجنة المركزية ولأمانة سر اللجان.
- بعد وفاة ستالين عام ١٩٥٣، تقرر أن يتولى السلطة ثلاثة هم : مولوتوف ومالينكوف وبيريا، إلا أن بيريا طمع في الإنفراد بالحكم فأعُتقل وأعُدم، وأزاح خروشوف مالينكوف بسهولة وأحل بولغانين مكانه، وتصدى لحل مشاكل كانت مفتاح شعبيته (كتحسين الأوضاع المادية، الإفراج عن المعتقلين السياسين، التقارب مع تيتو، تطوير الإقتصاد الزراعى). غير أن ضربته الكبرى أتت في المؤتمر العشرين للحزب الذى أعلن فيه الحرب على الستالينية.
- وكان المؤتمر العشرون للحزب ١٩٥٦ أول مؤتمر بعد وفاة ستالين، وخضع فيه الخط الجديد للمناقشة قبل أن يُقر ويُطبق وأعدت هذا المؤتمر لجنة تحضيرية مؤلفة من خروشوف (رئيساً) وشبيلوف، كاغانوفيتش، ميكوبان، سوسلوف وفورشيلوف. ولم يكن من المقرر البحث في أعمال ستالين.

- وفي فبراير ١٩٥٦ افتتح خروتشوف المؤتمر وتلا فيه على مدى ثمانى ساعات تقريره الذى يقع في مائة صفحة، وبعد أن عرض الوضع الدولى للإتحاد السوفييتي، والحالة الداخلية ونتائج الخطة الخمسية للصناعة ونمو الإنتاج الزراعى، انتقل خروتشوف إلى مشاكل الحزب الداخلية مستشهداً بلينين ومنددا ببيريا مشيرا إلى وفاة ستالين، الذى لم يُشر إليه ولو بإشارة عابرة.
- دعى المندوبون إلى جلسة خاصة مفاجئة يوم ٢٤ فبراير ١٩٥٦ حيث استمعوا إلى تقرير خروتشوف عن عبادة الفرد ونتائجها ومساوئها مع بحث حول القيادة الجماعية وفوائدها، وندد بجرائم ستالين وغروره وبمساوئ بوليسه السرى وبأخطائه يوم شن الألمان هجومهم على الإتحاد السوفييتي وديكتاتوريته بعد الحرب العالمية الثانية في الداخل والخارج، وقد أحدث التقرير ضجة في العالم الشيوعى ومع أن النص الكامل للتقرير ظل سراً إلا أن ملخصه كان في متناول قادة الحزب الشيوعى وبعض قادة بلدان المعسكر الإشتراكى، وانتشرت روح التنديد بستالين والإشادة بخروشوف في عدة بلدان اشتراكية مسببة للخلافات الحزبية وممهدة لإنقسام الحركة الشيوعية بين موسكو وبكين.
- في سنوات حكم خروشوف تفاقم النزاع السوفييتى – الصينى في جوانبه الإقليمية والقومية والأيديولوجية وإن لم يشهد تفاقماً عسكرياً، وكان خروشوف صاحب قرار سحب الخبراء والفنيين السوفييت من الصين ووقف المساعدات الاقتصادية والفنية عنها عام ١٩٦١.
- أما معركته في مواجهة الولايات المتحدة فيما يعرف بأزمة الصواريخ الكوبية ١٩٦٢ فإنها اتخذت طابعاً يهدد بنشوب حرب عالمية لأنها أوصلت البلدين إلى حافة الحرب إلا أن خروشوف تراجع وسحب الصواريخ السوفيتية من كوبا مقابل تعهد الولايات المتحدة بعدم غزو الجزيرة.
- انتهج خروشوف إزاء بلدان العالم الثالث وبخاصة الدول العربية سياسة انفتاح وتفهم وتأييد، فاتخذ موقف حاسم من العدوان الثلاثى على مصر، وقدم المساعدات لبناء السد العالي فضلاً عن مئات المشروعات الصناعية، وكسر احتكار صناعة السلاح في المنطقة العربية (سوريا ومصر)، وعمل على مد الجسور إلى الشيوعية اليوغوسلافية (اتفاقية التقارب بين الحزبين والدولتين في عام ١٩٥٥).

- وعلى صعيد التنمية الداخلية أنجز خروشوف الكثير، برزت إنجازاته فى إصلاح نظام التعليم والخطة السبعية فضلاً عن برنامج طموح لغزو الفضاء الخارجى، وتعاظم القدرة العسكرية وتطوير أنواع جديدة من الأسلحة الإستراتيجية، وتنمية الإقتصاد السوفيتى ودعم قدرات الحزب الشيوعى وتنظيماته.
- على الصعيد الخارجى شهدت فترة زعامة خروشوف تطورات هامة منها حل الكومنفورم عام ١٩٥٣، وإنشاء حلف وارسو عام ١٩٥٥، وعقد اتفاقية الحظر الجزئى للتجارب النووية ١٩٦٣.
- لكن التطورات التى انتهت بتنحية خروشوف كانت مفاجئة وسريعة، ففى الاسبوع الأول من أكتوبر ١٩٦٤، استدعاه المكتب السياسى للحزب إلى موسكو من إجازة كان يقضيها في القرم حيث واجه اتهاماً بأنه لايحقق فكرة العدالة الإشتراكية ولا يقيم وزناً للمسؤولية الجماعية. وقد أصر أعضاء المكتب السياسى على أن يُصدر نقداً ذاتياً فلم يفعل، وطلب منه سوسلوف أن يستقيل من جميع مناصبه ماعدا رئاسة الوزارة فرفض خروشوف وناقش وبرهن وهدد على مدى ساعات، وفي ١٤ أكتوبر ١٩٦٤ نُحى خروشوف عن جميع مناصبه، وتُجمع الآراء على أن أبرز الأسباب وراء تنحيته هى:
  - انفراده بالسلطة خلافاً لمبدأ القيادة الجماعية وردته عن اللينينية.
  - فشل سياسته الزراعية وفجاعة ماقد دمره من البناء الستاليني.
  - الإساءة إلى هيبة الإتحاد السوفييتي إبان أزمة الصواريخ الكوبية.
  - الإساءة إلى منصبه الحزبى والحكومى بتصرفات مظهرية أفادت منها الدعايات الغربية (مثل خلعه حذائه وهو جالس في مقعده على رأس الوفد السوفييتى في الدورة العامة للامم المتحدة عام ١٩٦٠، والدق به على المنصة).
  - تفاقم الخلافات وتبادل الاتهامات مع قيادة الحزب الشيوعى الصينى.
- اعتكف خروشوف بعد إعفائه من مناصبه في دار ريفية (داتشا) قدمتها إليه الحكومة السوفييتية حتى توفى في ١١ سبتمبر ١٩٧١، وقد ظهرت في العالم

الغربى قبل وفاته "سيرة حياة ذاتية" له بعنوان "خروشوف يتذكر"، ولكن خروشوف نفسه أنكر هذه المذكرات قبل وفاته في حين يؤكد الناشر صحة هذه المذكرات.

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٢١) حزب البعث العربي الاشتراكي

- حزب سياسي سوري يحكم البلاد منذ عام ١٩٦٣. نشأ الحزب من اتحاد حزب البعث العربي (تأسس عام ١٩٤٧) والحزب الاشتراكي العربي. واعتمد الحزب في انطلاقته طريق القومية العربية تحت شعار يلخص أهدافه الأساسية "وحدة، حرية، اشتراكية".
- سرعان ما وجد البعث أعداداً كبيرة من المؤيدين في سوريا والعراق، وازداد نشاطه بشكل كبير في أواسط الخمسينات حيث لعب دوراً مهماً في السياسة السورية. في عام ١٩٥٨، قام البعث مع الأحزاب السورية الأخرى بحل نفسه، وكان ذلك شرط الرئيس المصري جمال عبد الناصر للقبول بالوحدة.
- عاد إلى نشاطه السياسي في صفوف المعارضة بعد الانفصال عن مصر في أيلول (سبتمبر) ١٩٦١. في شباط (فبراير) ١٩٦٣ وصل البعث إلى السلطة في العراق وبعد ذلك بشهر واحد، في آذار (مارس) ١٩٦٣ قام حزب البعث بانقلاب عسكري عُرف باسم ثورة الثامن من آذار. بدأ الحزب عهده بالتقارب مع مصر والعراق في محاولة إقامة وحدة ثلاثية عربية، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل.
- تميزت فترة أواسط الستينات بخلافات شديدة بين زعامات الحزب، أدت إلى قيام حركة شباط (فبراير) ١٩٦٦ التي أوقفت هذه الخلافات بشكل مؤقت، ولم يوضع حد للصراع داخل الحزب إلا بعد الحركة التصحيحية التي قادها حافظ الأسد في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٠، وانتخب بعدها الأسد أميناً عاماً للحزب ورئيساً للجمهورية. في عام ١٩٧٣، نص الدستور السوري الجديد على أن "حزب البعث العربي الاشتراكي هو الحزب القائد للدولة والمجتمع".

- تشكلت في عام ١٩٧٢ الجبهة الوطنية التقدمية، التي ضمت ائتلافاً من الأحزاب السورية الرئيسية تحت قيادة البعث. في حزيران (يونيو) ٢٠٠٠ توفي حافظ الأسد، وانتخب المؤتمر القطري التاسع ابنه بشار الأسد، أميناً عاماً، وانتخب بشار في وقت لاحق رئيساً للجمهورية. يقدر عدد أعضاء الحزب في سوريا بأكثر من مليون شخص.

الموسوعة السورية
www.damascus-online.com

(٢٢) الزعيم الهندي جواهر لال نهرو

- ولد فى الله اباد وتعلم فى انجلترا
- انضم للوطنيين عام ١٩١٩ للنضال من اجل استقلال بلاده
- رأس المؤتمر الوطنى الهندى أربع مرات بعد ١٩٢٩
- سجن عدة مرات ١٩٣٠ /١٩٣٦ لقيامه بحملات العصيان المدنى ثم سجن من جديد فى الحرب العالمية الثانية لامتناعه عن مساعدة بريطانيا
- أصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٤٧ بعد الاستقلال وقيام الدولة، وظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته عام ١٩٦٤
- له العديد من المؤلفات والكتب وكان من رواد مناهضة الامبريالية والدعوة للحياد.
- ولد ببلدة الله أباد في ١٤ نوفمبر ١٨٨٩ وكان والده لال نهرو من الزعماء الوطنيين في الهند. وقد أوفد الى انجلترا للدراسة بمدرسة هارو وجامعة كمبريدج وبعد حصوله على درجة ليسانس الحقوق عاد إلى الهند عام ١٩١٢ واشتغل بالمحاماة.
- انضم عام ١٩١٨ الى حزب المؤتمر. في الفترة بين ١٩٢١ - ١٩٤٥ دخل السجن تسع مرات بسبب نشاطه الوطني المعادي للبريطانيين.
- فى عام ١٩٢٩ انتخب سكرتيراً عاماً لحزب المؤتمر، وتولى رئاسته عام ١٩٤٢.

- أصبح في عام ١٩٤٥ نائب رئيس الوزراء وفي ١٩٤٦ عين وزيراً للخارجية.
- في أغسطس ١٩٤٧ انتخب رئيساً للوزارة في أول وزارة مستقلة وظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته.
- في ١٩٥٠ بعد قيام جمهورية الهند عين رئيساً للوزارة ووزيرا للخارجية.
- كان أحد الداعين لمؤتمر باندونج عام ١٩٥٥.
- واشترك عام ١٩٥٦ في مؤتمر بريوني لزعماء الحياد الايجابي مع الرئيس جمال عبدالناصر وتيتو وأطلق عليه لقب "مهندس السياسة الخارجية للهند الحديثة".
- توفي في ٢٧ مايو ١٩٦٤.
- امتدت صداقة نهرو لمصر من صداقة شخصية مع مصطفى النحاس أيام كفاح مصر والهند ضد الاستعمار البريطاني إلى صداقة شخصية مع جمال عبدالناصر وقد أصبح كلاهما يقود دولة مستقلة، ثم تجاوزا حدود بلديهما حين اشتركا مع تيتو في انشاء معسكر عدم الانحياز.
- ولد في ١٤ مايو ١٨٨٩ وتوفي في ٢٧ مايو ١٩٦٤.، ويعد أحد زعماء حركة الإستقلال في الهند، وأول رئيس وزراء للهند بعد الإستقلال، وشغل المنصب من ١٥ أغسطس ١٩٤٧ لحين وفاته في ٢٧ مايو ١٩٦٤.
- ولد نهرو لعائلة ثرية أرسلته إلى بريطانيا ليدرس القانون، وعاد لبلاده بعد أن أتم دراسته وطاف في دول أوروبا مما زاد من أتساع أفقه، ولكنه أصبح بعيدا عن الثقافة الشعبية والدينية الهندية، على عكس زوجته الهندوسية المتدينة.
- بعد عودته للهند لم يميل إلى العمل المهني واتجه إلى السياسة وأعجب بغاندي وتتلمذ على يديه سياسيا ودينيا وأصبح مواظباً على أداء اليوجا وقراءة الكتب الهندوسية المقدسة، ونبذ الملابس الأوروبية وارتدى الملابس الهندية وأقنع والده وبقية عائلته بذلك رغم أن والده كان من المعارضين لغاندي ويرى أن استقلال بلاده يمكن أن يكون استقلالاً جزئياً.

- تميز بالإشتراكية والعدالة ولم يكن متعصبا للهندوسية، وأسهم في أدخال الكهرباء للكثير من مناطق الهند المحرومة. أدخل الطاقة النووية للهند وشجع الصناعة الثقيلة وكذلك الصناعات المنزلية حتى بطور الريف الهندي ، أنجب ابنة واحدة هي أنديرا غاندي التي أصبحت بعد ذلك رئيسة للوزراء وأبنها راجيف غاندي من زوجها فيروز غاندي الذي أصبح أيضا رئيس لوزراء الهند، واليوم زوجة راجيف غاندي الإيطالية الأصل سونيا غاندي هي زعيمة حزب المؤتمر الهندي وهي تعد ابنها من راجيف ليستكمل مسيرة عائلتهم السياسية.
- أسس مع عبد الناصر وسوكارنو وتيتو حركة عدم الانحياز.

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٢٣) الزعيم اليوغسلافى جوزيف بروز تيتو

- ولد جوزيف بروز تيتو في كومروفيتش بكرواتيا عام ١٨٩٢
- تعلم مهنة الحدادة في عام ١٩١٠ ومارسها حتى العام ١٩١٤ إذ التحق بالجيش النمساوي مع اشتعال الحرب العالمية الأولى.
- بعد عام من الحرب أسر جوزيف بروز على الجبهة الروسية، وأعجب أثناء أسره بمبادئ لينين وآمن بها إثر اندلاع الثورة البولشفية في روسيا عام ١٩١٧.
- وفي العام ١٩١٩ عاد جوزيف بروز إلى كرواتيا وهي جزء من المملكة اليوغوسلافية آنذاك، وبدأ تأسيس حزب شيوعي محلي منع وحظرت نشاطاته بعد عام من التأسيس.
- قبض على جوزيف بروز في العام ١٩٢٨ وبقي في السجن لمدة ست سنوات حيث أطلق على نفسه اسم تيتو.
- بعد خروجه من السجن في العام ١٩٣٤ رحل تيتو إلى موسكو وعمل في حركة الشيوعية العالمية. عاد بعدها إلى يوغوسلافيا لتنظيم الحزب الشيوعي مجددا.
- بعد احتلال يوغوسلافيا من قبل الألمان في العام ١٩٣٩ بتواطؤ من منظمة أوستازا الكرواتية النازية، شكل تيتو حكومة انتقالية معظمها من الشيوعيين لمقاومة

الاحتلال النازي، ووقعت خلافات بين هذه الحكومة ومنظمة الشاتنيك التي كانت هي أيضا تقوم بالمقاومة المسلحة.

- بعد انتهاء الحرب عام ١٩٤٥ مال الحلفاء المنتصرين إلى تيتو بعد فشل محاولات التوفيق بينه وبين الشاتنيك، وبذلك صار الحاكم الفعلي ليوغوسلافيا.
- أراد تيتو تحقيق نوع من المسافة بين يوغوسلافيا والاتحاد السوفيتي بسبب الأوضاع الخاصة لمنطقة البلقان "بئر الأفاعي" كما وصفه هو نفسه، محتفظا بمبادئه الشيوعية. ولكن ذلك أدى إلى سوء تفاهم مع ستالين ثم تفاقم الخلاف إلى حد طرد الحزب الشيوعي اليوغوسلافي من حركة "الشيوعية العالمية" عام ١٩٤٨. وهو أمر بالغ السوء بالنسبة إلى بلد شيوعي. وكان على تيتو أن يختار بين أحد أمرين: التراجع أو الإقدام. وقد اختار الحل الثاني أي إبقاء المسافة بين يوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي لاعتقاده أن موسكو لن تؤذي يوغوسلافيا "غير الحليفة" بمقدار ما ستؤذيها الولايات المتحدة والعالم الغربي إذا استمرت في حلفها مع السوفيات. وهكذا بدأ تيتو بناء أول دولة شيوعية مستقلة.
- عمل مع عبد الناصر ونهرو لتأسيس حركة عدم الانحياز في مطلع الستينات. وقد ضمت تلك الحركة في صفوفها دولا عديدة من كافة أنحاء العالم وحركات تحرر منها على سبيل المثال منظمة التحرير الفلسطينية التي كانت ممنوعة من الانضمام إلى أي منظمة عالمية بما فيها منظمة الألعاب الأولمبية.
- على الصعيد الشخصي تزوج تيتو ثلاث مرات كانت الأخيرة عام ١٩٥٣ من معاونته الصربية جوفانكا بوديسافليتش، وكان ذلك الزواج بمثابة رمز للوحدة بين أكبر قوميتين يوغوسلافيتين أي صربيا وكرواتيا.
- لم تشهد يوغوسلافيا أحداثا بارزة في الستينات والسبعينات، ولكنها شهدت نموا اقتصاديا جيدا وتمتعت بعلاقات ممتازة مع معظم دول العالم، مع أنها مالت في الغالب إلى تأييد مواقف الاتحاد السوفيتي في المسائل العالمية الأساسية.
- توفي المارشال تيتو في الرابع من أيار/مايو ١٩٨٠ بعد مرض طويل ووري جثمانه في متحف تيتو في بلغراد بعد أن حكم يوغوسلافيا ما يناهز ٣٥ عاما

الموسوعة العالمية المجانية

يوسب بروز تيتو (١٨٩٢-١٩٨٠) كان رئيس جمهورية يوغوسلافيا

تعريف: هو من أبرز قادة الحركة الشيوعية في العالم، ورئيس جمهورية يوغوسلافيا السابق، ابان الحكم الشيوعي، كان من المروجين وأول مؤسسي حركة دول عدم الإنحياز.

لمحة: ولد في كرواتيا في ١٨٩٢/٥/٧ لأب كرواتي وأم سلوفينية، عاش في بداية حياته مع جده والد أمه وترك المدرسة في عام ١٩٠٥ ليبدأ في العمل، شارك أول مرة في احتفال عيد العمال العالمي عام ١٩١٠، جند في الجيش عام ١٩١٣، وتم اعتقاله بتهمة الدعاية ضد الحرب، ثم أرسل للحرب ضد روسيا عام ١٩١٥و قد أسر من قبل الروس وهو مصاب أثناء المعركة.

الانضمام للشيوعية أثناء أسره بقي أكثر من سنة في المستشفى وبعد خروجه من المستشفى أرسل إلى معسكر عمل في جبال الأورال، اختاره السجناء زعيما لهم، وبعد ان تم اقتحام السجن من قبل بعض العمال، خرج وانضم إلى مجموعة من البلاشفة الروس، أعتقل مرة ثانية لكنه هرب مرة ثانية، وفي عام ١٩١٧ تزوج من بيلاجيجا بيلاسوف، وفي عام ١٩١٨ انضم للحرس الأحمر وانتسب للحزب الشيوعي الروسي.

في قيادة الحزب الشيوعي في عام ١٩٣٤ أنتخب عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوغسلافي. في عام ١٩٣٥ كان ممثل الحزب الشيوعي اليوغسلافي في الكومنترون وبقي لمدة عام في الإتحاد السوفيتي عام ١٩٣٦ كلفه الكومنترون بالعودة لتطهير صفوف الحزب الشيوعي اليوغسلافي.

بداية الثورة بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية أسس تيتو مجلس التحرير الوطني وكان من مهامه التصدي للفاشية، وفي يونيو من عام ١٩٤٣ قام تيتو بتشكيل حكومة مؤقته، وبدأت أعمال المقاومة ضد دول المحور وكان تيتو زعيم المقاومة الشيوعية، حاولت ألمانيا اغتياله ثلاث مرات عبر انزالات جوية كلها باءت بالفشل، وفي عام ١٩٤٥ وقع اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي تسمح لهم بإدخال قواتهم إلى يوغسلافيا في

إطار التحالف ضد دول المحور، وفي عام ١٩٤٥ أصبح رئيساً للوزراء وأعلن دستور جديد وبدأ ببناء الجيش اليوغسلافي الذي أصبح من أكثر الجيوش الأوروبية قوة.

سياسة تيتو الخارجية كان تيتو من دعاة عدم التحيز وذلك سبب خلافه مع الاتحاد السوفيتي حيث استمرت العلاقات متوترة حتى بداية الستينات من القرن العشرين، وقد كانت يوغسلافيا أكثر الدول الشيوعية انفتاحاً دبلوماسياً، وذلك لم يمنعها من قطع العلاقات مع تشيلي بعد إعدام سيلفادور ألليندي.

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٢٤) روبرت منزيس (١٨٩٤ /١٩٧٨)

- رجل دولة استرالى تميز بدفاعه عن الاستعمار ومصالحه وبعدائه للشيوعية.
- ولد فى ولاية فيكتوريا عام ١٨٩٤، تخرج فى كلية الحقوق وامتهن المحاماة، اصبح نائبا فى البرلمان الاسترالى الاتحادى عام ١٩٣٤ ثم عين وزيرا للعدل فى العام التالى ورئيسا للحكومة فى عام ١٩٣٩.
- وعلى الرغم من ولائه الشديد لبريطانيا التى كان يجل مؤسساتها الدستورية الى حد التقديس تعاطف منزيس مع النازية ودعا الى قيام نوع من التحالف بين لندن وبرلين لدرء الخطرين الاحمر والاصفر الشيوعيين اللذين يهددان الغرب.
- وفى العام ١٩٤٤ أسس حزب الاحرار وبدأ يمهد لعودته للحكم، وفى العام ١٩٤٩ ترأس من جديد الحكومة الاسترالية واحتفظ بهذا المنصب حتى اعتزاله الحياة السياسية فى العام ١٩٦٦.
- اشتهر بعدائه الراسخ لمبدأ تحرر شعوب العالم الثالث التى فى رأيه لم تبلغ فى غالبيتها سن الرشد السياسي الذى يخولها حق تقرير مصيرها.
- عارض استقلال الهند ووقف بعنف ضد تأميم قناة السويس.
- ولد في ٢٠ / ١٢ / ١٨٩٤ باستراليا.

- تخرج من جامعة ملبورن باستراليا.
- أصبح عضواً بالسلطة التشريعية في مجلس فكتوريا في ١٩٢٨.
- تولى وزارة المواصلات ١٩٣٢، ثم الصناعة ١٩٣٤.
- عين نائب الرئيس في ١٩٣٦.
- تولى رئاسة الوزراء ووزارة الدفاع في الفترة بين ١٩٣٩ و١٩٤١.
- بعد خروجه من الحكم، أسس الحزب الليبرالي عام ١٩٤١، واستطاع حزبه الفوز بانتخابات ١٩٤٩.
- أصبح رئيساً للوزراء في أستراليا عام ١٩٤٩ بعد تشكيله حكومة ائتلافية، واستمر في السلطة حتى ١٩٦٦، بعد نجاح حزبه في الانتخابات المتتالية.
- تولى رئاسة اللجنة الخماسية في مؤتمر لندن بشأن مشكلة قناة السويس عام ١٩٥٦.
- استقال من رئاسة الوزارة في ١٩٦٦.
- تم اختياره رئيساً للجنة البريطانية في روديسيا ١٩٦٦.
- وطد علاقات بلاده بحلف شمال الأطلنطي وحلف جنوب شرق آسيا، ووضع أسس سياسة الهجرة العنصرية التي حملت اسم "أستراليا البيضاء."

موسوعة السياسة ج٦

(٢٥) عبد الحكيم عامر

- لاتزال شخصيته تثير العديد من علامات الاستفهام حتى الآن، خاصة وأنه كان على رأس المؤسسة العسكرية المصرية لأكثر من ١٤ عاما شهدت خلالها العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ وانفصال سوريا عام ١٩٦١ وتدخل الجيش المصري في اليمن عام١٩٦٢ وأخيرا هزيمة يونيو/حزيران عام ١٩٦٧ التي سميت بالنكسة.
- ولد محمد عبد الحكيم علي عامر سنة ١٩١٩ في قرية أسطال، مركز سمالوط. بمحافظة المنيا في صعيد مصر عام ١٩١٩، لأسرة ميسورة حيث كان والده عمدة القرية.

- وبعد أن فرغ من دراسته الثانوية عام ١٩٣٥ التحق بالكلية الحربية وتخرج فيها عام ١٩٣٨ ثم في كلية أركان الحرب عام ١٩٤٨.
- تزوج عبد الحكيم عامر أكثر من مرة غير أن زواجه من الممثلة برلنتي عبد الحميد هو الأشهر، حيث إنه كاد أن يفقد مستقبله السياسي بسبب هذا الزواج الذي لم يرض عنه الرئيس جمال عبد الناصر، وأنجب عبد الحكيم عامر من زواجه هذا ولدا في أبريل/نيسان ١٩٦٧، وقد ألفت برلنتي كتابا عن هذا الزواج أسمته "المشير وأنا" صدر عام ١٩٩٣.
- تبنى عبد الحكيم عامر الخط القومي الذي دعا إليه الرئيس جمال عبد الناصر على الصعيد العربي والنهج الاشتراكي فيما يتعلق بالإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية على الصعيد المصري الداخلي. ولعب دورا مهما بنفوذه داخل المؤسسة العسكرية في تنفيذ قوانين التأميم والإصلاح الاجتماعي. وكان عضوا في اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي.
- واقتنع بفكرة مركزية الدولة، فكان هو وبمساعدة بعض الأجهزة الأمنية والعسكرية أحد مراكز القوة التي أثرت على التجربة الديمقراطية في مصر طوال العهد الناصري.
- خدم عبد الحكيم عامر فور تخرجه ضمن قوات الجيش المصري العاملة في السودان عام ١٩٤١، والتقى هناك بجمال عبد الناصر حيث تعمقت رابطة الصداقة بينهما منذ ذلك الوقت.
- وحينما اندلعت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ كان عبد الحكيم عامر وجمال عبد الناصر ضمن التشكيلات المصرية التي ذهبت إلى هناك. العودة إلى مصر وبعد الحرب وما لحق بالعرب فيها من هزيمة على يد القوات اليهودية وما أسفرت عنه من إقامة دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ عاد عبد الحكيم عامر إلى مصر ونقل إلى أحد مراكز التدريب في منقباد بصعيد مصر. كانت الحالة السياسية في مصر تزداد توترا في ظل موجات من الغضب الشعبي لما لحق بالجيوش العربية من هزيمة

وقيام دولة إسرائيل كشوكة في خاصرة العالم العربي الأمر الذي ساعد على بروز تيار داخل القوات المسلحة المصرية راغب في التغيير، وتشكل آنذاك ما عرف بالضباط الأحرار، وكان عبد الحكيم عامر عضوا في هيئتها التأسيسية التي قامت بحركتها العسكرية وأطلق عليها فيما بعد ثورة وعرفت في التاريخ السياسي المعاصر بثورة يوليو/تموز ١٩٥٢.

- شهدت حياة عبد الحكيم عامر بعد نجاح الثورة تغييرات جوهرية وسريعة، فتمت ترقيته وهو لم يزل في الـ ٣٤ من العمر إلى رتبة لواء، وأوكلت إليه مهمة قيادة القوات المسلحة، وأصبح في عام ١٩٥٣ مسماه الجديد القائد العام للقوات المسلحة المصرية./ وزيرا للحربية. وبعد عام واحد أيضا عين وزيرا للحربية مع احتفاظه بمنصبه في القيادة العامة للقوات المسلحة، ثم رقي إلى رتبة فريق عام ١٩٥٨. / مشيرا: وبعد قيام الوحدة مع سوريا تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة منح عبد الحكيم عامر رتبة مشير في ٢٣ فبراير/شباط ١٩٥٨.

- وكانت الترقية الأخرى التي رفعته إلى رتبة نائب رئيس جمهورية في ٦ مارس/آذار ١٩٥٨، واستمر في هذا المنصب حتى أغسطس/ آب ١٩٦١ حيث أضيفت إليه مهمة رئاسة اللجنة العليا للسد العالي ثم رئاسة المجلس الأعلى للمؤسسات العامة ذات الطابع الاقتصادي في أبريل/نيسان من العام نفسه. وبعد قيام ثورة اليمن في ٣٠ سبتمبر/أيلول ١٩٦٢ واعتراف مصر بها ورغبة منها في تدعيم الثوار الجدد أرسلت جزءاً كبيرا من قواتها المسلحة إلى هناك، وأسندت مهمة الإشراف عليها إلى المشير عبد الحكيم عامر بصفته قائدا عاما للقوات المسلحة وكانت أولى زياراته لليمن عام ١٩٦٣. يتهمه السوريون مع انور السادات بأنهما وراء إفشال مشروع الوحدة "الجمهورية العربية المتحدة" بسبب سلوكهما الاستعلائي والتصرفات الارتجالية التي أضرت سوريا واقتصادها. كما يتهمه اليمنيون بأنهما وراء فشل إلحاق اليمن بمشروع الوحدة المنتظرة بعد الثورة اليمنية وحرب نصرة اليمن حيث يذكر رئيس الوزراء اليمني الأسبق محسن العيني بان تصرفاتهما لم تكن وحدوية وودية بل تصرفات قوات غازية ومحتلة ذات طبيعة عنجهية متسلطة. أما الرئيس العراقي الأسبق عبد السلام عارف كان دائما يشير

إلى أن سبب تعطيل مشروع الوحدة الثلاثية يرجع إلى المشير عامر وأنور السادات.

- تولى عبد الحكيم عامر رئاسة اللجنة العليا لتصفية الإقطاع في مايو/أيار ١٩٦٦ وفي أكتوبر/تشرين الأول من العام نفسه عهد إلى وزير الحربية شمس بدران ببعض اختصاصات القائد العام للقوات المسلحة وأصبح مسئولا أمام عبد الحكيم عامر عن كل ما يكلفه به من أعمال عسكرية وإدارية.
- في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٦٦ وقعت مصر وسوريا اتفاقية للدفاع المشترك بعد أن زادت التهديدات الإسرائيلية لسوريا، وأبلغ الاتحاد السوفيتي والمخابرات السورية الرئيس جمال عبد الناصر بوجود حشود عسكرية على الحدود السورية فأصدر أوامره بالتعبئة العامة وحشد القوات المصرية في سيناء في ١٤ مايو/أيار ١٩٦٧ بهدف تخفيف الضغط على الجبهة الشمالية في سوريا.
- وفي ١٧ مايو/أيار ١٩٦٧ تم إغلاق مضايق تيران وصنافير في وجه الملاحة الإسرائيلية مما فجر حرب يونيو/حزيران ١٩٦٧ حيث كان عبد الحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة المصرية آنذاك.
- وفي صبيحة يوم الخامس من يونيو/حزيران عام ١٩٦٧ فاجأ الطيران الإسرائيلي سلاح الطيران المصري فدمر معظم طائراته وهي لاتزال رابضة في القواعد العسكرية والمطارات المدنية.
- بدت على المشير عامر ملامح الارتباك، وفقد قدرته على إدارة المعركة، واتخذ قرارا سريعا للجيش المصري بالانسحاب وتم ذلك بطريقة غير منظمة مما زاد من خسائر القوات المصرية.
- بعد الهزيمة تنحى عبد الحكيم عامر عن جميع مناصبه، واعتصم في منزله بمحافظة الجيزة في مصر ومعه بعض قيادات القوات المسلحة المتعاطفين معه، فاستدعاه الرئيس جمال عبد الناصر للتفاوض معه حتى لا تزداد حالة البلبلة خاصة بعد أن وصلت عبد الناصر أنباء عن اعتزام المشير التوجه إلى إحدى القواعد العسكرية للقيام بانقلاب عسكري من هناك.

- وأثناء حوار عبد الناصر وعبد الحكيم عامر توجه وزير الحربية ورئيس الأركان الجديدان محمد فوزي وعبد المنعم رياض إلى بيت المشير وأمرا القادة المعتصمين بالمنزل بتسليم أنفسهم والأسلحة التي بحوزتهم، وتحت التهديد باستعمال القوة استسلم هؤلاء القادة وانتهى الاعتصام.

ألقي القبض على ٥٠ ضابطاً ووزيرين سابقين بتهمة التخطيط لانقلاب. ثم فرضت الإقامة الجبرية على المشير لكنه لم يحتمل ذلك خاصة في ظل الانهيار النفسي الذي كان يعاني منه عقب الهزيمة./ وفي ١٤ سبتمبر/أيلول ١٩٦٧ أعلن عن موته منتحرا، ودفن في قريته أسطال التي ولد فيها قبل ٤٨ عاما من وفاته.

موسوعة مقاتل.

الجزيرة ملفات خاصة ٢٠٠٢ : العرب وإسرائيل

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٢٦) علي صبري

- أحد قيادات الصف الثاني في مجلس قيادة الثورة المصرية وأحد مؤسسي المخابرات العامة المصرية ومديرا لها منذ ١٩٥٦ إلى غاية ١٣ مايو من سنة ١٩٥٧.
- من مواليد الزقازيق عام ١٩٢٠ لأسرة وعائلة أرستقراطية، أتم دراسته الابتدائية والثانوية بمدارس الإرسالية المسيحية حيث تلقى تربية أوروبية وعربية في آن واحد، التحق بالكلية الحربية وتخرج منها عام ١٩٣٩ برتبة ضابط بسلاح الطيران، شارك في حرب فلسطين وتعرف هناك بالضباط الأحرار وانضم إليهم وهو في رتبة عقيد طيران.
- تولي رئاسة الوزراء عام ١٩٦٤ فكان أول رئيس وزراء في تاريخ مصر يحقق بنجاح تنفيذ الخطة الخماسية الوحيدة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- عين نائبا لرئيس الجمهورية ورئيسا للاتحاد الاشتراكي العربي من ١٩٦٥ حتى ١٩٦٧وأصبح نائبا لرئيس الجمهورية من ١٩٧٠ حتى ١٩٧١. ثم وزيرا للحكم

المحلى بعد عدوان ١٩٦٧ ووزيرا لشؤون منطقة قناة السويس كمنطقة مواجهة اولى ضد العدو الاسرائيلى (١٩٦٧ /١٩٧٨).

- أصبح عضوا في اللجنة التنفيذية العليا، ومساعدا لرئيس الجمهورية لشؤون الدفاع الجوي (١٩٧٠ /١٩٧١)، ومسئول الاتصال بين القوات المسلحة المصرية والقيادة السوفيتية في كل ما يخص التسليح والتدريب والخبراء، وعضو مجلس الدفاع الوطني الذي تشكل في نوفمبر ١٩٧٠ ويتعلق دوره فيما يختص بقضيتي الحرب والسلام.
- توفي رحمه الله في ٣ أغسطس عام ١٩٩١ عن عمر ٧١.

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٢٧) صائب سليم سلام

- وزير الدولة اللبنانى (١٩٠٥ - ٢٠٠٠). سياسي ورجل أعمال لبناني، يعتبر من أهم رجال الدولة في سنوات ما قبل الحرب الأهلية. شغل عدة مرات منصب رئيس الحكومة بين ١٩٥٢ و١٩٧٣ في عهد ٤ رؤساء مختلفين. أسس سنة ١٩٤٥ طيران الشرق الأوسط كما ترأس من سنة ١٩٥٧ إلى سنة ١٩٨٢ جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية. يعتبر نجله تمام خليفته السياسي.
- تولى منصب رئاسة الوزراء: في عهد الرئيس بشارة الخوري وعهد الرئيس كميل شمعون. وعهد الرئيس فؤاد شهاب. وعهد الرئيس سليمان فرنجية
- وشغل منصب الوزير (للداخلية والانباء- والخارجية- والداخلية- والدفاع- والزراعة - وللشؤون العربية - والبترول) فى عدة عهود.
- كما تولى نيابة المجلس التشريعى نائبا عن بيروت: في الدور التشريعي الخامس من ١٩٤٣ إلى ١٩٤٧ والسابع و العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر من ١٩٧٦ إلى ١٩٨٠ وحتى السابع عشر من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٢.

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٢٨) كميل شمعون

- ولد في دير القمر بالشوف. عارض عهد بشارة الخوري في نهاياته وارتضى أن يساير كمال جنبلاط والجبهة الاشتراكية المعارضة لحكمه لينقلب بعدها عليهما، وينفذ سياسته التي اختطها لنفسه. والده نمر شمعون، كان مفتشاً في مالية متصرفية «جبل لبنان»، (توفي عام ١٩٢٩) والدته انطوانيت أديب، شقيقة أوغست باشا أديب، رئيس الوزارة الأولى في دولة لبنان الكبير (١٩٢٦).
- تزوج زلفا نقولا ثابت في ٣٠ كانون الأول عام ١٩٣٠توفيت في ١٧ آب ١٩٧١، درس المرحلة الابتدائية في دير القمر، والثانوية في معهد الفرير في بيروت، وخرج من المعهد بعد أن نفي والده إلى الأناضول عام ١٩١٦، أثناء الحرب العالمية الأولى، لموقفه المعادي للأتراك. وفي العام ١٩١٨ عاد مع والده إلى لبنان، وانتسب إلى معهد القديس يوسف عام ١٩٢٠ ونال إجازة الحقوق عام ١٩٢٣.
- انتخب في العام ١٩٣٤ نائباً عن جبل لبنان لأول مرة، وتوالى انتخابه نائباً في مجالس ١٩٣٧، ١٩٤٣، ١٩٤٧، ١٩٥١، ١٩٦٠، ١٩٦٨، ١٩٧٢ (خسر معركة انتخابية واحدة عام ١٩٦٤).
- عام ١٩٣٧ تولى وزارتي المالية والأشغال العامة (مكافأة له من اميل اده على تأييده في انتخابات الرئاسة، ويصفه بشارة الخوري في مذكراته، أنه كان بين ١٩٣٤ و١٩٣٨ نصف «دستوري» و«نصف إداري».
- اعتقل في ليل ١٠ ــ ١١ تشرين الثاني عام ١٩٤٣ مع رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح وغيرهما في قلعة راشيا بسبب إقرار تعديل الدستور، واستمر اعتقالهم حتى ٢٢ تشرين الثاني، وقد كرس يوم خروجهم من الاعتقال عيداً للاستقلال.
- كان منافسه في معركة انتخابات رئاسة الجمهورية في ٢٢ أيلول ١٩٥٢، بعد سقوط بشارة الخوري، المحامي حميد فرنجية، وهو سياسي من موارنة الشمال رافق الحركة الاستقلالية العربية، وكان صديقاً ومقرباً من عدد من الزعماء العرب والسوريين بشكل خاص (فارس الخوري، شكري القوتلي وغيرهما لكن حكمه

سرعان ما تعرض للاهتزاز جراء المعارضة التي نشأت ضده من رفاقه أولاً ومن قوى سياسية وشعبية أخرى. كانت انتخابات ١٩٥٧ هي المفصل الذي فجر التناقضات، وكان شمعون خطط لها من أجل الاتيان ببرلمان ملائم له من أجل التجديد لنفسه في رئاسة ثانية. البرلمان المنتخب أقصى المعارضة التي لم تحصل إلا على عدد محدود من النواب.

- كانت شعبية عبد الناصر قد امتدت في لبنان، وأصبحت المعارضة في عداد القوى المؤيدة له. وقد وقفت القاهرة إلى جانب المعارضة في معركتها ضده، وكان تصعيد القاهرة إثر تبنيه مشروع ملء الفراغ في الشرق الأوسط الذي طرحه الرئيس الأميركي دوايت ايزنهاور وعادته مصر. بعد أحداث ١٩٥٨ الدامية وقيام ثورة بغداد ضد حكم نوري السعيد ونزول الجيش الأميركي إلى لبنان، حدثت سلسلة من التطورات أدت بكميل شمعون إلى سحب فكرة التجديد من أجندته، واضطراره إلى مغادرة قصر الرئاسة بعد انتخاب رئيس جديد للبلاد هو قائد الجيش فؤاد شهاب مع إكمال حكمه حتى آخر يوم من ولايته.
- استمر كميل شمعون بعد ابتعاد الرئاسة عنه في ممارسة عمله السياسي. وانتخب نائبا عدة مرات. ثم أسس حزباً (١٩٥٩) «الوطنيين الأحرار». وقد خاض مع حزبه معركة الحلف الثلاثي مع الكتائب وحزب «الكتلة الوطنية» (بيار الجميل وريمون اده) ضد المكتب الثاني في عهد شارل حلو والشهابية. عام ١٩٧٠ باشر حزبه تأسيس ميليشيا مسلحة أسوة «بالكتائب» حيث بدأت تبرز مواقفه العدائية ضد المقاومة الفلسطينية. وفي أيلول من ذلك العام، أيد انتخاب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية.
- ومع بدء حرب لبنان في العام ١٩٧٥ شارك مع حزبه في هذه الحرب ثم أيد بشير الجميل في انتخابه رئيساً للبلاد وكان السبب المباشر لشرارة الحرب عام ١٩٧٥ بسبب شركة «بروتيين» التي أنشأها بهدف احتكار الصيد على الشواطئ ما أدى إلى تظاهر الصيادين واستشهاد معروف سعد في صيدا يوم ٢٦ شباط ١٩٧٥ ومجزرة عين الرمانة في عين الرمانة. كما دعم أمين الجميل إثر اغتيال بشير الجميل وانتخابه رئيساً.

- تميزت شخصية كميل شمعون بالتصميم والجرأة والحنكة. وقد برزت هذه الصفات لديه في أكثر من موقف وحقبة. يترأس حزب الوطنيين الأحرار، حالياً، ابنه دوري بعد اغتيال ابنه الآخر داني مع مطلع وصول الرئيس الياس الهراوي إلى موقع رئاسة الجمهورية إثر إقرار اتفاق الطائف.
- ترأس «الجبهة اللبنانية» بعد ترك الرئيس فرنجية لها عقب اغتيال ابنه طوني وعائلته في ١٣ حزيران ١٩٧٨.
- في ٧ تموز ١٩٨٠، تلقى حزبه ضربة عسكرية، من قبل القوات الكتائبية بقيادة بشير الجميل، حيث حصلت مجزرتا الصفرا (١٦٠ قتيلاً) والأكوامارينا، وانتقل أثر المجزرة ابنه داني وعائلته إلى إهدن ومن ثم إلى بيروت الغربية، وأدت هذه الضربة إلى تصفية جميع مواقع «الأحرار» وإلى دمج الميليشيا العسكرية «بالقوات اللبنانية» في آب ١٩٨٢، طرح اسمه كمرشح تسوية اثر الاحتلال الإسرائيلي وفرض بشير الجميل كمرشح وحيد لرئاسة الجمهورية، إلا أنه لم يعلن ترشيحه حيث انتظر أن ترشحه الأكثرية النيابية وفي مقدمتها النواب المسلمون. عام ١٩٨٣، صوت مع إجازة إبرام اتفاق ١٧ أيار بين لبنان وإسرائيل.
- تعرض خلال حياته لعدة محاولات اغتيال. توفي بتاريخ ٧ آب ١٩٨٧، ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه «دير القمر» حيث دفن إلى جانب زوجته "زلفا"

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٢٩) الدكتور عزيز صدقي

- (يوليو ١٩٢٠ – ٢٥ يناير ٢٠٠٨) سياسى واقتصادى مصري رئيس وزراء سابق يطلق عليه ابى الصناعة بمصر من أوائل خبراء التخطيط بالوطن العربى.
- ولد عزيز صدقي في مدينة القاهرة عام ١٩٢٠ وتخرج من كلية الهندسة جامعة القاهرة (قسم العمارة) عام ١٩٤٤ وحصل على الدكتوراه في التخطيط الاقليمى والتصنيع من جامعة هارفارد الأمريكية عام ١٩٥٠.
- وعين أول وزير صناعة مصري عام ١٩٥٦ ثم نائبا لرئيس الوزراء للصناعة والثروة المعدنية ١٩٦٤ ثم مستشارا لرئيس الجمهورية في شئون الإنتاج ١٩٦٦.

- وفي في مارس ١٩٧٢ عينه الرئيس السادات رئيسا للوزراء ثم مساعدا للرئيس الجمهورية ١٩٧٣ وكان له دور كبير في تحقيق النصر في حرب أكتوبر ١٩٧٣ وتوفي الدكتور عزيز صدقي في يوم الجمعة الموافق ٢٥ يناير ٢٠٠٨ عن عمر يناهز ٨٨ عاما.

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٣٠) صلاح الدين البيطار:

- صلاح الدين خير البيطار (١٩١٢ - ١٩٨٠)، سياسي سوري وأحد مؤسسي حزب البعث مع ميشيل عفلق.
- ولد في دمشق لعائلة سنية محافظة. سافر إلى فرنسا ودرس الفيزياء في جامعة السوربون. تعرف هناك على عفلق وأسسا معا اتحاد الطلبة العرب في فرنسا. رجع إلى سوريا سنة ١٩٣٤ وإمتهن التدريس في مدرسة تجهيز العلا. توطدت علاقته بميشيل عفلق الذي كان مدرساً أيضاً.
- كانا يستغلان مهنتهما لنشر الأفكار الاشتراكية، وأدى الاعتراض على ذلك إلى استقالتهما. لكنهما استمرا في الدعاية للأفكار الاشتراكية عبر مجلة "الطليعة" التي أصدراها، ساهم سنة ١٩٣٩في تأسيس منظمة سرية باسم الإحياء العربي التي تحولت فيما بعد إلى حزب البعث العربي ثم حزب البعث العربي الاشتراكي سنة ١٩٤٧.
- إستقال البيطار وعفلق سنة ١٩٤٢ من عملهما كمدرسين ليتفرغا للعمل السياسي، وفي سنة ١٩٤٥ أنتخب أول مكتب سياسي لحزب البعث. سنة ١٩٤٧ عقد البعث أول مؤتمراته وأنتخب البيطار أمينا عاما. إندمج الحزب سنة ١٩٥٣ مع الحزب العربي الإشتراكي ليصبح إسمه حزب البعث العربي الإشتراكي. سنة ١٩٤٧. انتخب عضواً في القيادة القومية للحزب بعد مؤتمره التأسيسي في نيسان ١٩٤٧. سُجن عام ١٩٤٨ لمعارضته التجديد للرئيس شكري القوتلي. وسجن أيضاً سنة ١٩٤٩ لمعارضته حكم حسني الزعيم. أصدر أديب الشيشكلي أمراً باعتقاله بتهمة تحريض الطلاب على المعارضة، إلا أنه لجأ إلى بيروت ثم روما.

- ساهم الحزب سنة ١٩٥٤ في الإطاحة بأديب الشيشكلي. عين بين ١٩٥٦ و١٩٥٨ كوزير للخارجية في عهد شكري القوتلي. ساند الوحدة مع مصر وعين نائبا لرئيس الجمهورية العربية المتحدة. استقال من منصبه في ديسمبر ١٩٥٩.
- بعد وصول البعث في مارس ١٩٦٣ إلى السلطة عين رئيسا للوزراء أربعة مرات. أعتقل بعد الإطاحة بالرئيس أمين الحافظ في حركة فبراير ١٩٦٦، لكنه تمكن من الفرار إلى لبنان فحكم عليه غيابياً بالإعدام. صدر عفو عنه عام ١٩٧٠.. وعاد إلى سوريا لفترة قصيرة بعد وصول حافظ الأسد إلى سدة الحكم، لكنه ما لبث أن إنتقل للعيش في فرنسا.
- أصدر في باريس سنة ١٩٧٨ مجلة الإحياء العربي المعارضة لحكم الأسد. إغتيل في ٢١ يوليو ١٩٨٠ في باريس. ودفن في بغداد.

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

ومن الموسوعة السورية

(٣١) عبد المنعم القيسوني

- اقتصادي مصري لعب دوراً بارزاً ومباشراً في رسم السياسة الاقتصادية بين عامي ١٩٥٤ و١٩٧٨ وظل واضعاً خبراته ومعرفته بتصرف وطنه بصفة استشارية حتى وفاته. ولد عام ١٩١٦ وتوفي بالقاهرة في ٢١ أكتوبر عام ١٩٨٧. تلقى علومه الجامعية في جامعة القاهرة وجامعة لندن حيث حصل على درجة الدكتوراه من معهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية الذي تولى الدكتور القيسوني فيما بعد عضوية مجلس أمنائه.
- عمل القيسوني بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٣ في بنك باركليز البريطاني ثم تولى التدريس في جامعة القاهرة منذ عام ١٩٤٤ وحتى ١٩٥٠. ثم أصبح الممثل الفني لصندوق النقد الدولي في البنك الأهلي المصري بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٤ ثم عين نائبا لوزير المالية والاقتصاد فوزيراً للمالية والاقتصاد في العام نفسه وظل يشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٥٨. وبعد إعلان الوحدة مع سوريا وقيام الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ أصبح وزيراً للاقتصاد في الحكومة الاتحادية وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٦٢.

- عين بعدها وزيراً للمالية والتخطيط حتى عام ١٩٦٨. عقب ذلك عاد القيسوني إلى منصب نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية والمالية عام ١٩٧٦ وتولى كذلك وزارة التخطيط في العام التالي حتى عام ١٩٧٨ قبل أن يتقاعد عن العمل الوزاري المباشر.
- تولى منذ عام ١٩٨٢ وحتى وفاته منصب المستشار الاقتصادي لوزير المالية. وقد نشط طوال فترة عمله الوزاري في الهيئات الاقتصادية المصرية والدولية ومنها دوره كرئيس لمجلس إدارة المنظمات الاقتصادية عام ١٩٥٩ وكرئيس للجنة السياسة الاقتصادية في المجلس القومي الاقتصادي عام ١٩٧٤ وكرئيس لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في جنيف عام ١٩٦٤.

(٣٢) كريشنا مينون"

- سياسى هندى ولد فى عام ١٨٩٧، عين مندوبا ساميا بلندن (١٩٤٧ /١٩٥٢) ثم ممثلا لبلاده فى وفدها بالأمم المتحدة (١٩٥٢ /١٩٥٧) ورئيسا للوفد بعد عام ١٩٥٣، تولى وزارة الدفاع من ١٩٥٧ حتى ١٩٦٢ عندما أقيل بعد نشوب النزاع على الحدود بين الهند والصين.

د حسين سعيد وآخرون/ الموسوعة الثقافية

(٣٣) المارشال بولجانين

- نيقولاى بولجانين ١٨٩٥ زعيم شيوعى روسى اشترك فى الدفاع عن موسكو ١٩٤١ وعين وزيرا للحربية ثم نائبا لرئيس الوزراء من ١٩٤٩ الى ١٩٥٣ ورأس الوزارة بالاتحاد السوفيتى ١٩٥٣ /١٩٥٨ ولعب دورا كبيرا فى مقاومة العدوان الثلاثى على مصر ١٩٥٦ خلفه خروشوف.

د حسين سعيد وآخرون/الموسوعة الثقافية

(٣٤) شمعون بيريز

- **شمعون بيرس** (بالعبرية: שמעון פרס). ولد في ٢ أغسطس ١٩٢٣ (العمر ٨٥). سياسي ورئيس حزب العمل سابقا. في يونيو ٢٠٠٦ انتقل إلى حزب كاديما وفي ١٣ يونيو ٢٠٠٧ انتخبه الكنيست الإسرائيلي لمنصب رئيس الدولة. خدم بيريز كثامن رئيس وزراء لإسرائيل على فترتين. الفترة الأولى ١٩٨٤ إلى ١٩٨٦ وفي الفترة الثانية ١٩٩٥ إلى ١٩٩٦. تولى منصب رئاسة الدولة في ١٥ يوليو ٢٠٠٧ ولمدة ٧ سنوات، وبذلك يعتبر الرئيس التاسع لدولة إسرائيل.
- وُلد بيريز في بولندا (أو روسيا البيضاء حسب الحدود الدولية الحالية) وكان اسمه الأصلي **شمعون بيرسكي** (שמעון פרסקי). كان أبوه تاجر أخشاب أما أمه فكانت أمينة مكتبة ومعلمة للغة الروسية. هاجرت عائلته إلى فلسطين في عام ١٩٣٤ (أيام الانتداب البريطاني) واستقرت في مدينة تل أبيب التي أصبحت في تلك الأيام مركزا للمجتمع اليهودي الصهيوني. تعلم بيرس في مدرسة "غيئولا" في تل أبيب ثم واصل دراساته في المدرسة الزراعية الصهيونية "بن شيمن" قرب مدينة اللد. في ١٩٤٠ انضم إلى مؤسسي كيبوتس "ألوموت" الواقع بين مرج بيسان وبحيرة طبريا.
- في ١٩٤٧ انضم إلى قيادة الهجاناه وكان مسؤولا عن شراء العتاد والموارد البشرية. في ذلك الحين عمل مع دافيد بن غوريون وليفي أشكول من أهم السياسيين الصهيونيين واللذان أصبحا كبار زعماء دولة إسرائيل بعد تأسيسها في مايو ١٩٤٨، فانضم بيرس إلى مجموعة أنصار بن غوريون حيث يعتبره بيرس حتى اليوم راعيه السياسي.
- في خمسينيات وستينيات القرن العشرين، عمل بيرس كديبلوماسي في وزارة الدفاع الإسرائيلية وكانت مهمّته جمع السلاح اللازم لدولة إسرائيل الحديثة. في ١٩٤٩ عين بيرس رئيسا لبعثة وزارة الدفاع الإسرائيلية إلى الولايات المتحدة. في ١٩٥٢ عين نائباً للمدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية ثم أصبح المدير العام في ١٩٥٣. ونجح بيرس نجاحاً باهراً في الحصول على المقاتلة "ميراج ٣"، وبناء المفاعل النووي الإسرائيلي (مفاعل ديمونة) من الحكومة الفرنسية. كذلك نظم بيرس التعاون العسكري مع فرنسا الذي أدى إلى الهجوم على مصر في أكتوبر ١٩٥٦ ضمن أزمة السويس.

- بيرس اليوم من أكبر السياسيين الإسرائيليين سناً وأقدمية، ولكن يجمع الكثير من الإسرائيليين على أن بيرس يتمتّع بالحيوية والنشاط رغم كبر سنّه.
- رئيس وزراء عمالي سابق ومن أبرز الشخصيات التي تتلمذت على يد بن جوريون، وهو من الحرس الجديد ولد في بولندا ثم هاجر إلي فلسطين عام ١٩٣٤. عينه بن جوروين خلال الفترة من ١٩٤٧ إلي ١٩٤٨ مسئولا عن مشتريات الأسلحة والتجنيد في هيئة أركان الهاجاناه، ثم مسئولاً عن سلاح البحرية، ورئيساً لبعثة وزار الدفاع في الولايات المتحدة عام ١٩٤٩ وقد شغل خلال فترة ١٩٥٢ _ ١٩٥٣ منصب نائب المدير العام لوزارة الدفاع، ثم مديرا عاماً لها لمدة سبعة أعوام (١٩٥٣ _ ١٩٥٩). وخلال هذه الفترة أعاد تنظيم وزارة الدفاع، وبادر إلي إنشاء الصناعات الجوية والمشروع النووي الإسرائيلي، وكان مسئولاً عن تطوير العلاقات الخاصة مع فرنسا.
- وإثر انسحاب بن جوريون من حزب الماباي عام ١٩٦٥ بسبب تداعيات فضيحة لافون، شارك بيريز مع بن جوريون وموشي ديان في تأسيس حزب رافي وعين سكرتيراً للحزب.
- شغل بيريز مناصب وزارية مختلفة وفي عام ١٩٧٧ انتخب رئيساً لتجمع المعراخ. وتولي منصب رئيس الحكومة مدة عامين من ١٩٨٤ إلي ١٩٨٦ ويعد بيريز المفكر الأساسي للسوق الشرق أوسطية وفكرة إدماج إسرائيل في المنطقة عبر إنشاء نظام إقليمي للتعاون الأمني والاقتصادي وقد طرح تلك الآراء في كتابه الشرق الأوسط الجديد.
- حصل بيرس على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٤ واقتسم الجائزة مع كل من ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك، اسحاق رابين. ولدى بيرس إهتمام خاص بالإلكترونيات الدقيقة. وفي عام ١٩٩٧، قام على تأسيس "مركز بيرس للسلام".

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية

(د. عبد الوهاب المسيري)

(٣٥) موشيه دايان

- موشيه دايان وبالعبرية משה דיין (٢٠ مايو ١٩١٥ - ١٦ أكتوبر ١٩٨١)، كان عسكري وسياسي إسرائيلي. يُترجم اسمه من العبرية إلى العربية إلى "القاضي موسى".
- وُلد في فلسطين عندما كانت تحت الهيمنة العثمانية وعندما بلغ ١٤ عاماً، التحق دايان بمنظمة الهاجاناه العسكرية والبالماخ في بداية تكوينها قبيل الحرب العالمية الثانية.
- عندما حُظر نشاط الهاجاناه من قبل القوات البريطانية في فلسطين، ألقت القوات البريطانية القبض عليه وتم إطلاق سراح دايان بعد عامين عندما قامت الهاجاناه بالتعاون مع القوات البريطانية ضد قوات المحور، وبمشاركة القوات الأسترالية ضد قوات المحور في سوريا. فقد دايان عينه اليسرى وبدأ بارتداء غطاء العين الذي اشتهر به وقلدته الحكومة البريطانية أعلى الأوسمة العسكرية.
- شغل دايان العديد من الأدوار المهمة في حرب ١٩٤٨ وعمل على قيادة العمليات العسكرية الدفاعية في سهل الأردن، وأعجب به رئيس الوزراء الإسرائيلي ديفيد بن غوريون أشد الإعجاب واختاره وشيمون بيريز لحمايته الشخصية. وترقّى بالمناصب العسكرية بعد حرب ١٩٤٨ بين الفترة ١٩٥٥ - ١٩٥٨ إلى أن وصل لمنصب رئيس الأركان للجيش الإسرائيلي.
- في عام ١٩٥٩، وبعد عام من تقاعد دايان من السلك العسكري، انظم دايان إلى تيار "مابي" السياسي اليساري بزعامة بن غوريون وعمل كوزير للزراعة حتى عام ١٩٦٤. وبعد تسلم ليفي أشكول لرئاسة الوزراء، وتنامي الموقف المتأزّم بين العرب وإسرائيل في عام ١٩٦٧، عين أشكول موشيه دايان وزيراً للدفاع رغم عدم محبّة أشكول له.
- لم يكن لدايان دور يذكر للتخطيط والإعداد لحرب ١٩٦٧ إلا أنه أسهم إيجابياً للجانب الإسرائيلي في مجريات الحرب ولم يدّخر جهداً بعد الحرب في الأمور الدعائية لنسب الانتصارات لصالحه.

- بتسلم جولدا مائير السلطة في عام ١٩٦٩، كان دايان وزيراً للدفاع. ورفض شنّ هجوم احترازي على مصر وسوريا لقناعتة بقدرة الجيش الإسرائيلي لصد أي هجوم عربي على إسرائيل وللحيلولة دون تصوير إسرائيل أن تكون البادئة بالهجوم. وبتعاقب الهزائم الإسرائيلية في بداية حرب أكتوبر، كان دايان على استعداد للإعلان عن هزيمة إسرائيل لولا منعه من قبل مائير من الإدلاء بهذا تصريح. وتكلّم بدون توريه عن استعمال إسرائيل لإسلحة الدمار الشامل في حال احتياج إسرائيل لها لدحر الهجوم.
- قامت اللجنة المسئولة بعد الحرب بإعداد تقرير حرب ١٩٧٣ بإعفاء الكادر السياسي الإسرائيلي من المسؤولية في تكبّد الخسائر في الأيام الأولى إلا أن الغضب والإحتجاج الشعبي الإسرائيلي أدّى إلى استقالة كل من دايان وجولدا مائير. وفي ١٦ أكتوبر ١٩٨١، مات دايان متأثراً بسرطان القولون في مدينة تل أبيب ودفن في "ناهال" حيث نشأ.

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة
موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية
(د. عبد الوهاب المسيري)

(٣٦) جولدا مائير (٣ مايو ١٨٩٨ – ٨ ديسمبر ١٩٧٨م).

- رابع رئيس وزراء للحكومة الإسرائيلية بين ١٧ مارس ١٩٦٩ حتى ١٩٧٤م.
- وُلدت جولدا مابوفيتز في مدينة كييف أوكرانيا وهاجرت مع عائلتها إلى مدينة ميلواكي في ولاية ويسكونسن الأمريكية عام ١٩٠٦م. تخرجت من كلّية المعلمين وقامت بالعمل في سلك التدريس وانضمّت إلى منظمة العمل الصهيونية في عام ١٩١٥م. ومن ثمّ، قامت بالهجرة مرّة أُخري ولكن هذه المرّة إلى فلسطين وبصحبة زوجها موريس مايرسون في عام ١٩٢١م. ولمّا مات زوجها في عام ١٩٥١م، قررت جولدا تبني اسم عبري فترجمت اسم زوجها إلى العبرية (بالفعل يعني اسم مايرسون "ابن مائير" باللغة اليديشية وقررت جولدا مائير اختصاره).

- انتقلت جولدا إلى مدينة تل أبيب في عام ١٩٢٤م. وعملت في مختلف المهن بين اتحاد التجارة ومكتب الخدمة المدنية قبل أن يتمّ انتخابها في الكنيست الإسرائيلي في عام ١٩٤٩م. عملت جولدا كوزيرة للعمل في الفترة ١٩٤٩ إلى ١٩٥٦م وكوزيرة للخارجية في الفترة ١٩٥٦ إلى ١٩٦٦م في أكثر من تشكيل حكومي.
- وبعد وفاة رئيس الوزراء الإسرائيلي ليفي اشكول في فبراير ١٩٦٩، تقلّدت جولدا منصب رئيس الوزراء وقد تعرّضت حكومة التآلف التي ترأستها للنّزاعات الداخلية وأثارت الجدل والتساؤلات في مقدرة حكومتها على القيادة خاصّة بعد الهجوم العربي المباغت وغير المُتوقّع في حرب أكتوبر، والذي أخذ الإسرائيليين على غرّة في ٦ أكتوبر ١٩٧٣م. تعرّضت جولدا مائير لضغوط داخلية نتيجة الأحداث التي سلفت فقامت على تقديم استقالتها وعقبها في رئاسة الوزراء اسحاق رابين. وفي ٨ ديسمبر ١٩٧٨م، ماتت جولدا مائير ودفنت في مدينة القدس.

(٣٧) دافيد بن جوريون

- **بن غوريون** (بالعبرية: דוד בן גוריון) ١٩٤٨/٥/١٤م، إلى ١٩٥٥م. أوّل رئيس وزراء لدولة أسرائيل./ وُلد بن غوريون في مدينة "بلونسك" البولندية باسم دافيد غرين، ولتحمّسة للصهيونية، هاجر إلى فلسطين في ١٩٠٦. إمتهن بن غوريون الصحافة في بداية حياته العملية وبدأ باستعمال الاسم اليهودي "بن غوريون" عندما مارس حياته السياسية.
- كان بن غوريون من طلائع الحركة العمّالية الصهيونية في مرحلة تأسيس دولة إسرائيل. وخلال فترة رئاسته لمجلس الوزراء الإسرائيلي الممتدة من ٢٥ يناير ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٣ (باستثناء الأعوام ١٩٥٣ حتى ١٩٥٥)[1]، فقد قاد بن غوريون إسرائيل في حرب ١٩٤٨ التي يُطلق عليها الإسرائيليون، حرب الإستقلال. ويعد بن غوريون من المؤسسين لحزب العمل الإسرائيلي والذي تبوّأ رئاسة الوزراء الإسرائيلية لمدة ٣٠ عاماً منذ تأسيس إسرائيل.

[1] في هذه الفترة، أعلن بن غوريون نيّته الإنسحاب من الحكومة والإنتقال إلى صحراء النقب، ولكنه لم يقدم إستقالته في تلك الفترة إنما استمر في البقاء في النقب ومزاولة مهامّه الحكومية.

- في المرحلة السابقة لتأسيس إسرائيل، كان بن غوريون يُوصف بالمعتدل مقارنة بمنظمة الهاجاناه الصهيونية التي تعامل معها البريطانيون في مواقف متعدّدة. ومن جانب آخر، فقد شارك بن غوريون في العمل المسلّح من أجل تأسيس دولة يهودية في فلسطين عندما تعاونت الهاجاناه مع منظمة الإرجون التابعة لمناحيم بيغن. ولكن بعد أسابيع من الإعلان الرسمي لقيام دولة إسرائيل، أمر رئيس الوزراء الجديد (بن غوريون) بحل جميع المنظمات المسلحة كالهاجاناه وشتيرن في سبيل تأسيس جيش الدفاع الإسرائيلي. وبهذه التعديلات الجديدة التي طرأت على التنظيمات المسلحة الصهيونية، أمر بن غوريون بإغراق السفينة "ألتالينا" المحملة بالسلاح، وكان السلاح الذي على متنها سيؤول إلى منظمة الارجون الصهيونية. والى اليوم، يظل الأمر الذي أصدره بن غوريون بإغراق السفينة مثاراً للجدل! وقامت مجلّة "التايم" الأمريكية باختياره كأحد أبرز ١٠٠ شخصية عالمية شكّلت القرن العشرين.

(٣٨) داج همرشلد

- داغ همرشولد (١٩٠٥-١٩٦١) (Dag Hammarskjöld) هو اقتصادى سويدى والأمين العام للأمم المتحدة بين عام ١٩٥٣ وعام ١٩٦١.
- عمل كنائب وزير الخارجية السويدى وانُتخب كثانى أمين عام للأمم المتحدة بعد استقالة تريجفي لي الأمين العام الأول للأمم المتحدة عام ١٩٥٣ ثم جدد له عام ١٩٥٨ وبقى في منصبه حتى مقتله عام ١٩٦١ عندما لقى مصرعه في حادث تحطم طائرته في الكونغو اثر توجهه لروديسيا (زامبيا) لمفاوضة تشومبي حول مشكلة الكونغو وانفصال إقليم كاتنجا عن الكونغو (زائير سابقاً) ولتاريخه لم تُعرف الجهة وراء تحطم طائرته. كان همرشولد موظفاً في الحكومة السويدية، يشغل وظيفة كبيرة ولكنها لم تصل إلى مرتبة الوزير.
- وكان أهم ما فيه أنه من عائلة ارستقراطية وعلى جانب كبير من الثراء، فقد كان أبوه رئيس وزراء السويد. وكان أجداده من المحاربين في جيوش السويد التي كانت تعيش في حروب مستمرة مع جيرانها قبل أن تتحول في تاريخها الحديث إلى

دولة محايدة تدعو للسلام وتعيش فيه. ولم يكن أحد قد سمع بإسمه خارج بلاده الإ أنه كان عضوا في اللجنة التى تبحث موضوع المرشحين لجائزة نوبل للسلام وعندما هبطت طائرته في مطار نيويورك ليتولى منصب الأمين العام بعد تريجفي كان أول سؤال وجهه له الصحفيون: كيف يُنطق اسمه؟ أراد أن يُبسط اسمه فقال انه مكون من كلمتين: هامر (المطرقة) وشيلد (الدرع) فهذا الاسم الذى أطُلق منذ عدة قرون على جده المحارب: المطرقة والدرع.

- لم تمض عدة سنوات حتى أصبح لهذا الرجل قوة هائلة على المسرح الدولى تضاهى قوة الدول الكبرى مع اختلاف الأدوار وصار من أحد ثلاثة أو أربعة رجال في العالم هم أقوى زعمائه وقادته حتى أنه عندما تأزمت الأمور في إحدى المراحل اقترح نيكيتا خوروشوف زعيم الاتحاد السوفيتى عقد مؤتمر قمة على أعلى مستوى اقتصر الاشتراك فيه على ستة رجال: رؤساء الدول الخمس الكبرى وسادسهم همرشولد.

العدوان الثلاثى على مصر

- كان أول امتحان فعلى لجدارته لمنصبه كأمين عام هو العدوان الثلاثى على مصر فمع تأميم مصر قناة السويس واتفاق فرنسا وبريطانيا وإسرائيل على القيام بخطة عسكرية للقضاء على خطر مصر على إسرائيل واستعادة بريطانيا وفرنسا لقناة السويس قرر همرشولد أن يدعو مجلس الأمن للانعقاد لكى يتخذ موقفا فعالا في وقف العدوان ورد القوات المعتدية وإعادة الهدوء للمنطقة. ألقى عند افتتاح المجلس كلمة وجيزة ولكنها كان لها اثر بالغ في المجلس وفي العالم حيث حدد مهمة الأمين العام حين قال (إن مبادئ ميثاق الأمم المتحدة أهم بكثير من الأهداف السياسية لأى دولة وأن هذه المبادئ هى مرجعه الأول والأخير فيما يحق له أن يفعله وليس في إمكان الأمين العام القيام بعمله الإ إذا حافظت كل دوله من الدول الأعضاء على شرف تعهدها باحترام ميثاق الأمم المتحدة.... إن معنى ما قلته واضح للجميع دون اى حاجة إلى الإسهاب أو تفصيل أما إذا كان للدول الأعضاء وجهة نظر اخرى في واجبات الأمين العام فمن حق هذه الدول كما أن من حق الأمين العام أن

يتصرفوا تصرفاً آخر) وكانت الجملة الأخيرة تحمل تصميمه على الاستقالة (إذا كان للدول الأعضاء وجهة نظر اخرى) كإشارة منه إلى أن على الدول الأعضاء أن تُعلن الآن موقفها.

أزمة الكونغو

- كانت الكونغو بعد مرور ستة أشهر على إستقلالها غارقة في الفوضى والاضطرابات تتقاسمها ثلاثة سلطات: السلطة المركزية في ليوبولدفيل، وسلطة حكومية بزعامة جيزنغا المدعوم من باتريس لومومبا، وسلطة المناطق الشرقية المدعومة من الماركسيين والاتحاد السوفيتى إزاء هذا الوضع المتأزم في الكونغو وجد الرئيس كازافوبو نفسه مضطرا لأن يقبل أن تضع الأمم المتحدة يدها على الكونغو (قرار مجلس الأمن في ٢١ شباط ١٩٦١) وأن يشرف أمينها العام على إعادة تنظيم الجيش والمالية وإعادة الأمن والوحدة إلى الكونغو.
- طار همرشولد إلى روديسيا (زامبيا حالياً) لمفاوضة تشومبى حول وقف إطلاق النار في الوقت الذى أعلن فيه الأخير رفضه لقرارات الأمم المتحدة وانفجرت طائرة همرشولد في الجو ولقى مصرعه ١٨ سبتمبر ١٩٦١ دون أن تسفر التحقيقات التى اجُريت بعد ذلك عن تحديد الجهة المسئولة عن هذا الحادث.

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(٣٩) أنطوني ناتنج سير

- وزير الدولة البريطاني بوزارة انتوني إيدن التي شنت الحرب علي مصر سنة ١٩٥٦ والذي استقال من الوزارة البريطانية احتجاجاً علي هذه الحرب فقد حرك الرأي العالم البريطاني علي هذه الحرب الغاشمة والتي انتهت بسقوط حكومة إيدن وإنزوائه بعيداً عن انجلترا إلي الكاريبي وتركه العمل السياسي ليموت مجهولاً،
- في ستينيات القرن الماضي زار انتوني ناتنج مصر وقابل الرئيس عبد الناصر وفي الحديث بينهما عن الصراع العربي الإسرائيلي قال انتوني له أن إسرائيل تخشي من مقولة العرب (أنهم سيلقونها في البحر)، رد عليه عبد الناصر بأنه لايوجد

مسئول رسمي في أي حكومة عربية قد صدر عنه هذا التصريح ولم يحدث مطلقاً أن صدر منه ولا من مسئول عربي مايفيد هذا المعني وإذا كان قد شاع هذا القول فإن إسرائيل غالباً هي التي ابتكرت هذه المقولة لكسب الرأي العام العالمي.

- عندما عاد انتوني إلي بلده انجلترا نشرت إحدي الصحف البريطانية هذا الحديث وأعلن أحد الأثرياء عن مكافئة عشرة آلاف استرليني لمن يستطيع إثبات صدور مثل هذا التصريح. تقدم أحد اليهود البريطانيين مطالبا بالمكافئة لأن لديه ما يثبت صدور هذا التصريح من عبد الناصر، لم يقتنع الثري المانح للمكافأة بما ذكره هذا الرجل الذي اضطر لمقاضاة الثري في المحكمة البريطانية مطالبا بالمكافأة إلا أن حكم المحكمة كان رافضاً لطلبه المكافئة لأن ما قدمه من أدلة غير صحيح هذه القصة قد ذكرها سير انتوني ناتنج في مذكراته قبل وفاته مؤخراً.

www.el-mahrousaonline.online

(٤٠) كمال الدين رفعت

- كمال الدين محمود رفعت / من مواليد الإسكندرية في أول نوفمبر عام ١٩٢١، كان والده يعمل مهندسا للري. حصل على شهادة الابتدائية من مدرسة الأورمان في ١٩٣٠ - ١٩٣٤ حصل على التوجيهية شعبة علوم ١٩٤٠ ثم ألتحق بالكلية الحربية حيث تخرج منها في يوليو ١٩٤٢ وكان عمره واحدا وعشرين عاما.
- في الثلاثينيات أنضم لشباب الوفد ثم خرج عنها .. وفى الأربعينيات أتصل ببعض التنظيمات اليسارية، لكن أهم علاقاته في هذه المرحلة هو الاتصال بعزيز المصري منذ السنة النهائية بالكلية واستمرت هذه الصلة حتى وفاة عزيز المصري. عندما خدم كضابط في الخرطوم استطاع ان يجمع بعض عناصر الطبقة المثقفة في السودان حيث كون منظمة سرية لمقاومة الاحتلال الإنجليزي. بعد عودته من السودان شارك في تشكيل بعض المنظمات الخاصة لمهاجمة أفراد قوات الاحتلال في القاهرة والإسماعيلية وقد شاركته بعض العناصر العسكرية وبعض العناصر المدنية، اشترك في حرب فلسطين ١٩٤٨. وكان أول لقاء له بالرئيس جمال عبد الناصر أثناء حرب فلسطين وأنضم لتنظيم الضباط الأحرار في الخلية الأولى التي كونها عبد الناصر ..،

- في سنة ١٩٥٠ نقل الي منقباد ثم العريش وعمل على نشر الفكرة بين الضباط. وبعد إلغاء المعاهدة في أكتوبر ١٩٥١ جمع الفدائيين من طلبه الجامعات والموظفين ودربهم في صحراء الفيوم علي الأسلحة والتكتيك وحرب العصابات وبدا حرب المقاومة ضد الإنجليز في منطقة القناة.
- وكان عين التنظيم في القصر وكان ينشر الفكرة ويجمع حولها ضباط الجيش. وقد لعب دورا هاما فى الإعداد للثورة خاصة بعد نقله للكلية الحربية في أوائل ١٩٥١.
- وفي ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كلف بالقبض علي بعض الرتب الكبيرة وبعد قيام الثورة عين بالمخابرات الحربية وأصبح مسئولا عن قسم بريطانيا وبدأ في قيادة تنظيم حركة الكفاح المسلح في منطقة القناة ..، وتولي أعمال الفدائيين في القناة وكانت عمليات سنة ١٩٥٤ تسير بجانب مفاوضات الجلاء .... وفى أزمة مارس ١٩٥٤ وقف موقفا حادا في مواجهة الذين أرادوا أن تنتهى الثورة وتسلم الأمور للأحزاب.
- قام بدور أساسي في إبراز وجه مصر العربي في المنطقة العربية بعد عام ١٩٥٤ وكان من العناصر البارزة التي لعبت دورا في قيام الجمهورية العربية المتحدة وفي ثورة العراق عام ١٩٥٨ ضد حكم نوري السعيد.
- تولي ١٩٥٦ قيادة أعمال المقاومة السرية في القناة أثناء العدوان الثلاثي علي مصر وكان الهدف القيام بحرب عصابات تخريبية في الخطوط الخلفية للعدو. قاد عمليات الفدائيين الفلسطينيين داخل إسرائيل من سوريا والأردن ولبنان قبيل العدوان الثلاثي وساهم في قيام حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة عام ١٩٥٩.
- كان أول وزيرا للعمل عام ١٩٦١ وارتبط ذلك بصدور القرارات الاشتراكية التي عكست المكاسب العمالية.
- تولى إنشاء المجلس الأعلى للبحث العلمي عندما كان نائب رئيس الوزراء للتعليم العالي والبحث العلمي عام ١٩٦٤.
- لعب دورا خطيرا في علاقة ثورة يوليو بحركات التحرر الوطني والقومي على الساحة العربية.. وظل مؤمنا ومناضلا من أجل الوحدة العربية والكفاح العربي حتى آخر لحظة، وعلى الصعيد الداخلي كانت له إسهامات عديدة ومميزة في كل المجالات التي عمل بها رسميا (الأوقاف- وزارة العمل – الدعوة والفكر ... إلخ)،

- عندما عاد من لندن في أوائل ١٩٧٤ بعد أن عينة السادات سفيرا لمصر بانجلترا ومع بداية الانفتاح وقف يواجه بشجاعة هذه الردة وقد شارك في تأسيس المنبر الاشتراكي الناصري .. في الوقت الذي كان يعمل فيه على تكتيل قوى اليسار وتوحيدها .. وعندما لم تسمح الحكومة بالمنبر الناصري .. شارك في دعم منبر التجمع الوطني الوحدوي وأصبح المتحدث الرسمي له حتى وافته المنية في ١٣ يوليو ١٩٧٧.

لقاءات خاصة معه وكتابات عنه

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

حسين الشافعي

- حسين محمود حسن الشافعي من مواليد ٨ فبراير ١٩١٨ بمحافظة طنطا توفي رحمه الله، بالقاهرة في يوم الجمعة ١٨ نوفمبر ٢٠٠٥ عن عمر يناهز ٨٧ عاماً.، ينتمي حسين الشافعي إلى أسرة متماسكة إلى حد بعيد، وكانت تربطها قيم وإحترام متبادل لدرجة عميقة.، كان والده يعمل مهندساً في بلدية طنطا ثم المنصورة، وجده حسن الشافعي فقد كان عمدة كفر طه شبرا مركز قويسنا في المنوفية.، أما جده لوالدته، مصطفى العزيزي، فقد كان عمدة مدينة طنطا.
- تلقى الشافعي تعليمه في مدرسة الفرير الفرنسية وكانت تُسمّى بإسم القديس لويس لمدة ثلاث سنوات، ثم إنتقل إلى المدرسة الأميرية وهي مدرسة القاصد الإبتدائية في طنطا التي دخلها عام ١٩٢٦م. استمر في تعليمه الثانوي في المدرسة الثانوية في طنطا، لكنه أتم تعليمه الثانوي من مدرسة المنصورة الثانوية عام ١٩٣٤.
- التحق حسين الشافعي بالكلية الحربية عام ١٩٣٦، وكانت هذه الحادثة باكورة سخطه على الوجود البريطاني في مصر، حيث كان (نيت بيه) و(سُوربرن بيه) الإنكليزيين من ضمن لجنة كشف الهيئة، وقد كان عبد المنعم رياض من ضمن دفعة الشافعي، أما جمال عبد الناصر فقد إلتحق بالكلية الحربية في الدفعة التي تليها. وهناك تعرف الرجلان عام ١٩٣٧ خلال دراستهما في الكلية الحربية. كما تعرف أيضاً على زكريا محيي الدين وأنور السادات.

- سافر إلى إنجلترا لمدة ثلاثة أشهر قبيل تخرجه من الكلية الحربية عام ١٩٣٩م، وهو ذات العام الذي اندلعت فيه الحرب العالمية الثانية، حيث إلتحق بسلاح الفرسان (السواري آنذاك) وبقي فيه حتى قيام الثورة.
- عندما قامت حرب فلسطين عام ١٩٤٨م، كان حسين الشافعي منتدباً في الإدارة العامة للجيش. أثناء هذه الحرب حوصرت قوات مصرية في الفالوجة، وكان جمال عبد الناصر ومعروف الحضري وضباط آخرون ضمن هذا الحصار. وتوسعت علاقة الشافعي مع العديد من الضباط من خلال وجوده في إدارة الجيش مسئولاً عن الضباط وتنقلاتهم. وهناك، وعلى إثر نتائج الحرب فقد بدأ الشعور بالغليان بين ضباط الجيش.
- بدأت علاقة الشافعي بتنظيم الضباط الأحرار باللقاء العرضي الذي حدث في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر عام ١٩٥١م في إدارة الجيش مع جمال عبد الناصر الذي كان يمرُّ على إدارة الجيش، إلتقى الرجلان على السلم الخارجي، ولم يكن الشافعي على يقين أن عبد الناصر على رأس التنظيم، ولكنه تكلم إليه على أنه أحد الضباط الأحرار، ودار الحديث عن الوضع الذي لا يحسدون عليه والتي آلت إليه الأمور. أخذ عبد الناصر يسمع كلام الشافعي دون أي تعليق، ولكن في نفس اليوم زار الشافعي كل من ثروت عكاشة وعثمان فوزي وأبلغوه بمسؤوليته عن قيادة سلاح الفرسان لحساب الثورة بمدرعاته، ودباباته، وعرباته المدرعة.
- أنهي إنتداب الشافعي في إدارة الجيش يوم ٢٠ أكتوبر ١٩٥١، عاد بعدها لسلاح الفرسان وبدأ مباشرة بتجنيد الكثيرين لصالح الثورة، حيث تولى قيادة الكتيبة الأولى للمدرعات التي أطاحت بالملكية ليلة الثالث والعشرين يوليو ١٩٥٢.
- شغل الشافعي منصب وزير الحربية في ١٩٥٤، وإنتقل بعدها بعام ليصبح وزيراً للشؤون الإجتماعية، وكان له أثر كبير في إدخال نظام التأمين الإجتماعي وإطلاق برامج "معونة الشتاء" و"قطار الرحمة" التي ساعدت الفقراء في مصر. ثم عمل وزيراً للتخطيط، حتى تولى في ١٩٦١ وزارة شؤون الأزهر. وفي هذه الأثناء، شارك في المفاوضات التي سبقت إعلان الوحدة بين مصر وسوريا في فبراير ١٩٥٨.

- في عام ١٩٦٣، إختاره عبد الناصر لمنصب نائب رئيس الجمهورية، وقد كان الشافعي عضواً في المحكمة التي حاكمت زعيم الإخوان المسلمين سيد قطب في منتصف الستينات. في عام ١٩٦٧ تولى رئاسة محكمة الثورة، التي حاكمت الضباط الذين انضموا إلى التمرد الذي قاده وزير الحربية المصري المشير عبد الحكيم عامر بعيد هزيمة حزيران-يونيو ١٩٦٧ والذي استمر قرابة الشهرين. ظل الشافعي نائباً لرئيس الجمهورية، لكن عبد الناصر عين في ١٩٦٩ أنور السادات نائباً أول للرئيس. وعندما تولى أنور السادات رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٠، أبقى على الشافعي نائباً أول له حتى عام ١٩٧٤.

شبكة الجزيرة الفضائية، شاهد على العصر،
ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

(..) عبد الحميد السراج

- سياسي وضابط سوري. ولد في حماة (١٩٢٥-). تخرج من الكلية الحربية في **مدينة حمص**، وواصل دراسته **العسكرية العليا في فرنسا** في كلية أركان الحرب في باريس وتخرج منها ١٩٤٧.
- التحق بالجيش السوري برتبة ملازم ثان وبعد عام واحد نشبت حرب فلسطين فترك الجيش وانضم إلى فرق المتطوعين بها وظل يقاتل العصابات الصهيونية على أرض فلسطين ١١ شهراً عاد بعدها لسوريا والتحق بالجيش السوري.
- تدرج في الترقيات العسكرية إلى أن عين مديراً للشئون الإدارية في القيادة العامة عام ١٩٥٢.
- عين مديراً للمخابرات العامة عام ١٩٥٤ وظل بمنصبه حتى قيام الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨.
- كان الذراع الأيمن لأديب الشيشكلي أوائل الخمسينات. أصبح في آذار (مارس) ١٩٥٥ رئيساً للمكتب الثاني (المخابرات) وترأس التحقيقات ضد الحزب القومي السوري. شغل في عهد الوحدة منصب وزير الداخلية ورئيس المكتب التنفيذي للإقليم الشمالي. نظم جهاز الشرطة والأمن في سوريا وفرض على البلاد حكماً

بوليسياً صارماً كان واحداً من الأسباب التي أدت إلى انهيار الوحدة لاحقاً. عينه عبد الناصر نائباً له بهدف تقليص نفوذه، فاستقال من هذا المنصب في ٢٦ أيلول ١٩٦١. لجأ إلى مصر بعد الانفصال، وعين هناك في عدد من المناصب الإدارية...

- أثناء عدوان ١٩٥٦ قاد عمليات نسف أنابيب البترول في سوريا.
- أثناء الشهور الأولى لانعقاد الوحدة بين مصر وسوريا عرض عليه القيام بانقلاب عسكري ضد الوحدة واغتيال الرئيس جمال عبد الناصر وذلك مقابل ٤ ملايين جنيه إسترليني تسلم منها مقدماً مليوني جنيه إسترليني فأسرع إلى الرئيس عبد الناصر وأفضى إليه بتفاصيل المؤامرة وقدم المتآمرين متلبسين بجريمتهم إلى الرأي العام العالمي.
- أثناء الوحدة عين وزيراً للداخلية في سوريا، ثم رئيساً للمجلس التنفيذي بها، فنائباً لرئيس الجمهورية.
- عندما وقع الانفصال سجن ثم هرب إلى القاهرة كلاجئ سياسي.
- وقد تولى عدة مناصب منها:
  - وزيراً للأوقاف بجانب توليه لوزارة الداخلية في ٤-٤-١٩٥٩.
  - تولى أعمال وزارة الشئون الاجتماعية والعمل في ١٤-١-١٩٦٠.
  - عين نائباً لرئيس الجمهورية للشئون الداخلية في ١٦-٨-١٩٦١.
  - عين رئيساً لمجلس إدارة المؤسسة المصرية العامة للتأمين بعد إصدار الرئيس عبد الناصر قراراً بذلك في ٢٦-١-١٩٦٧.
  - تولى رئاسة مجلس الإشراف على بنوك الادخار المحلية في٢٥-٣-١٩٦٨.

الموسوعة الثقافية